الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 23 تشرين الأوّل 2013
العدد 2134 السنة الثامنة
mercredi 23 octobre 2013 nº 2134 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بندر يهدد واشنطن! [6]

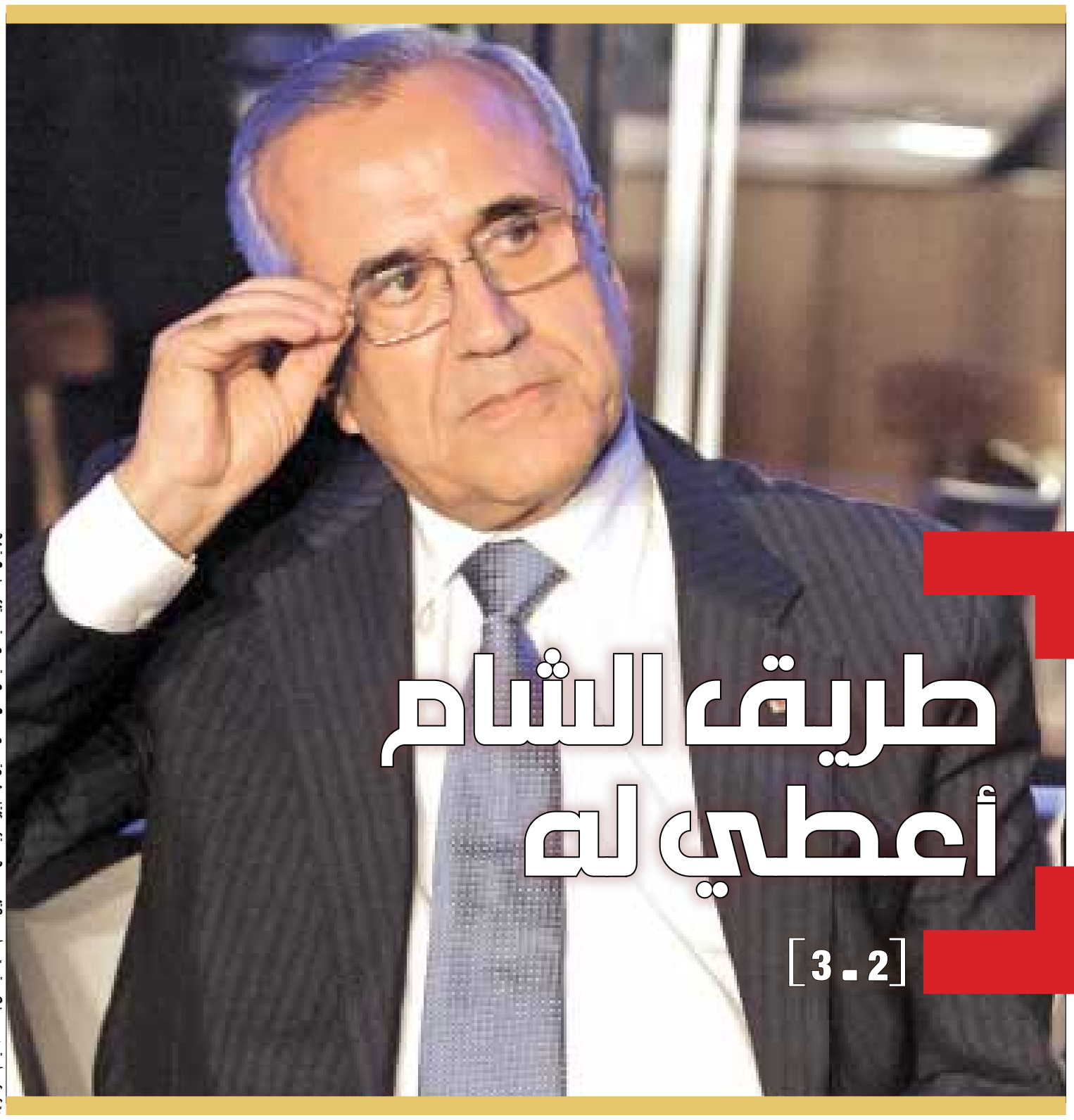

افتتح رئيس الجمهورية ميشال سليمان أمس أعمال تأهيل مرفأ بيروت ويفتتح غداً طريق الشام الذي سيسمى باسمه (هيثم الموسوي)

طريق الشام أعطي له

[2 ـ 3]

تحقيق

مسلحو سوريا
على قدر أهل الدعم

8

02
«المستقبل» يُطيّر جلسة اليوم بأمر سعودي والسنيورة يتذرّع بالدستور

12
هستيريا الخطف بين بريتال و«الجيش الحر»... وآل الشوم يدفعون الثمن

17
أحلام «ملكة» التخلف العربي: قيادة المرأة في بلاد الحرمين كارثة!

23
أردوغان يدعو المالكي إلى زيارة أنقرة: مبادرة تركية لرأب الصدع

touch

لأول مرة في لبنان، touch تقدم ميزة استرجاع القيمة Cash back!

عند شرائك عرض magic plus، المؤلف من **خط magic** مع **رصيد بقيمة 5$** بالاضافة الى أي من الأجهزة أدناه، سوف تتمكن تلقائياً من استرداد ثمن الجهاز الذي اخترته حيث سيتم إضافة هذه القيمة إلى رصيد خطك وفق 12 قسطاً شهرياً.

magic PLUS

اشتري تلفون واسترجِع حقّه

CASH BACK

$95 — يشمل خط ورصيد 5$
Nokia 301 or Samsung S5301
المبلغ المسترجع شهرياً $7.5

$44 — يشمل خط ورصيد 5$
Nokia 110 or Samsung E2200
المبلغ المسترجع شهرياً $3.25

$24 — يشمل خط ورصيد 5$
Nokia 105 or Samsung E1205
المبلغ المسترجع شهرياً $1.58

STARTING $24

عرض محدود

Managed by zain

على الغلاف

إنجازات العهد: توسعة الحاويات وتدشـ

لم يأتِ «سوبرمان» إلى المرفأ. بقي الجميع، أمس، عالقاً في زحمة «الرئيس». كان الأول هو الوحيد القادر على إنقاذهم من الزحمة التي سبّبها الثاني. ولكن، جاء الرئيس وغاب «سوبرمان». هكذا حلّت زحمة عظيمة. تبين لاحقاً للعابرين العاديين، المساكين الذين لا يفهمون في «التنمية المستدامة» والذين راحوا يشتمون البلاد في سياراتهم، أن سبب الازدحام حضور رئيس الجمهوريّة إلى مرفأ بيروت. وهذا واحد من سلسلة «نشاطات» الرئيس «الكبرى»، سيتوّجها غداً في احتفال بتدشين «قصر بلدي» في الحازميّة، وبإطلاق اسمه على طريق الشام

أحمد محسن

عرف اللبنانيون، من نشرات الأخبار الباهتة، أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان يفتتح «أعمال تأهيل المرفأ». المرفأ الميمون. مرفأ «علي بابا». المرفأ الفاسد في اعتقاد معظم اللبنانيين، ويندر أن تجد شفافية على المستوى ذاته من الانتشار في العالم: الأمر لا يحتاج إلى إحصاء. ونعني هنا رأي اللبنانيين بالفساد العظيم في مرفأ بيروت، الذي ذهب رئيس الجمهورية لتأهيله أمس. خطوة عملاقة بلا شك من رئيس استثنائي. وغداً، سيُعطى له «طريق الشام». سيصبح حكراً عليه، حتى لو لم يتلق الاتصال الذي ينتظره من الرئيس بشار الأسد. ليس في الأمر غمزاً من تاريخ فخامته، بل إشارة إلى مستقبله. فبعد ظهر يوم غد، ستفتتح جادة باسم الرئيس ميشال سليمان، على غرار جادة الرئيس إميل لحود، وجادة الرئيس رفيق الحريري، إلخ. طريق الشام لن يُعرَف بعد اليوم سوى باسم «جادة فخامة الرئيس ميشال سليمان». تكريم متواضع لرجل كبير آخر. تخطّاه الرئيس المتواضع سريعاً، واتجه، أمس، إلى المرفأ الذي يخضع للتأهيل. والتأهيل، تعني الإصلاح. «توسعة الحاويات».

وهم في سياراتهم، في انتظار «سوبرمان» لن يأتي، استمع المواطنون (علينا الاعتراف بأن هذه كلمة جميلة أخرى وموسيقية) إلى كلمة الرئيس، التي لم يرد فيها ذكر مصطلح «فساد» إطلاقاً. الرئيس لا يحب الـ«ماينستريم». «فساد» كلمة غير نضرة، استهلكت كثيراً. اللبنانيّون في حاجة إلى «تجديد». اللبنانيّون في حاجة إلى تأهيل. وقد بدأنا بالمرفأ، من الحاويات. وأن تأتي متأخراً خيرٌ من ألا تأتي أبداً. «سوبرمان» لم يأت مثلاً. وبالنسبة إلى المعنى، والفحوى العميق من «تأهيل المرفأ»، فهذا يعني أن «سياسة تحييد لبنان عن الصراعات التي تمثلت في إعلان بعبدا هي محطّ اعتزاز ولا يقررها الا اللبنانيون، وليس لأحد أن ينتقد سياسة لبنان في النأي بالنفس». حسناً، لا علاقة لتأهيل المرفأ بهذا كله، ولا للجالسين في الزحمة حوله، من أول البحر إلى آخر الدورة، ولكنه أبرز ما جاء في كلام «الرئيس». تابع الرجل مزهواً بإنجازاته: «الفائدة من اجتماع نيويورك ستنسحب على الوطن». كل هذا أثناء «افتتاح أعمال تأهيل المرفأ». ويجيز هذا، للجالس في سيارته تحت الشمس، أن يبتسم بفخر، لكونه يحصد أولى ثمار «اجتماع نيويورك»، وهي «تأهيل أعمال المرفأ»، على أن يسكتمل الحصاد لاحقاً. فالرئيس سليمان أشار إلى أن «الأمر يحتاج إلى وقت ما بعد انتهاء ولايتي الرئاسية، إذا ما حظي باهتمام الرئيس المقبل والحكومات المتعاقبة».

قبل أن يكون الرئيس ميشال سليمان رئيساً، كان جنرالاً وقائداً للجيش، حاله حال الرئيس السابق فؤاد شهاب. ساعدت الظروف شهاب، فلم يحتج المرفأ إلى تأهيل في عهده، ولم يسبب زحمة سير خانقة لإطلاق المواقف. ويمكن القول إن المرفأ لم يكن فاسداً على هذا النحو المهول في أيام شهاب. في النهاية، الرئيس سليمان ليس «سوبرمان»، ولا فؤاد شهاب كان كذلك. إنه رئيس يقوم بواجباته كما يراها. وقد أكد أمس، من على رصيف في المرفأ المؤهل، أو قيد التأهيل، أن أهميّة دعم لبنان ليست في «تأمين الدعم للنازحين بل باعتراف المجموعة الدولية بحقه في التعويض عليه بسبب الأزمة السورية». ويبدو لافتاً أن الرئيس سليمان يستعمل مصطلح «الأزمة السوريّة»، وهو المصطلح الذي يشدد عليه أنصار النظام السوري الذين يرفضون الاعتراف بوجود «ثورة». والواقع أن لبنان يحتاج إلى عشر «أزمات»، وربما ما يفيض على ذلك، لتحقيق ما يشتهيه سليمان من «ضرورة اعتماد اللامركزية الإدارية القادرة على استثمار الموارد المحلية وتحقيق العدالة في توزيع الثروات»، و«الإسراع في إنجاز قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص والعمل على وضع نظام ضرائبي جديد». خلال تأهيل المرفأ، أكد سليمان أنه يجب علينا «الوفاء لديموقراطيتنا». وللمناسبة، هذا ليس النشاط الأول للرئيس سليمان، في سياق حملة «التنمية المستدامة» التي أطلقها، بعد «تخفيفه» من أسفاره البعيدة. والآن، بعد «تأهيل المرفأ»، لا يمكننا القول إن السفر لم يثمر. قبل فترة، وفي نشاط آخر، احتفالاً بقيام «دولة لبنان الكبير»، ومَن يسمع هذا الاسم يظن أن مساحة لبنان كمساحة كندا، أو قيمته السياسيّة في هذا العالم كقيمة أميركا، ذكّر سليمان بإنجاز فريد آخر. وهو إنجاز متوارث، يتشاركه الرئيس وأمثاله، وأهميته تكمن في «بقاء لبنان الكبير، رغم كل

سليمان في مرفأ بيروت امس (دالاتي ونهرا)

تقرير

«المستقبل» يطير جلسة اليوم بأمر سعودي

بأمر سعودي، طيّرت كتلة «المستقبل» النيابية الجلسة التي كان من المقرر عقدها اليوم في ساحة النجمة. بعد المشاورات التي أجراها الرئيس نبيه برّي أمس، تحديداً مع الرئيس فؤاد السنيورة، خرج الأخير ليؤكّد مقاطعة كتلته للجلسة، متذرّعاً بحجج دستورية، ليبقى جدول الأعمال معلّقاً إلى حين تقرّر «المملكة» التراجع عن قرارها بالتعطيل

ميسم رزق

على عكس الجلسات الماضية، لم تُكثّف القوى الأمنية إجراءاتها في محيط مجلس النواب أمس. بكل هدوء، دخل النواب مبنى البرلمان وخرجوا منه، بعدد من التصريحات السياسية المغلّفة بغطاء دستوري. في الشكل، أتى هؤلاء لإبقاء القديم على قدمه. بعدما مدّدوا لأنفسهم سنة ونصف سنة، جاؤوا لإعادة انتخاب هيئة مكتب مجلس النواب، وأميني السر السابقين وأعضاء اللجان، من دون أي تعديل يُذكر. أما في المضمون، فأخذ مصير الجلسة التي كان من المقرّر عقدها اليوم، حيزاً واسعاً من اللقاءات التي عُقدت مع الرئيس نبيه برّي:

لم يكُن المجلس فارغاً. امتلأت قاعة الهيئة العامة بنواب الفريقين، مع غياب الأقطاب ورئيس الحكومة المكلّف تمّام سلام. لا جديد في مشهد الجلسة، ولا حدث غير عادي يُمكن تسجيله، باستثناء اللقاء السريع الذي جمع الرئيسين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة على عجل قبيل بدء الجلسة، والخلوة التي عقدها النائبان محمد رعد وعلي عمّار مع الوزير نقولا فتوش «على الواقف» داخل القاعة، بالإضافة إلى المصافحة بين السنيورة والنائب إبراهيم كنعان.

في أقل من ربع ساعة، وبعد الوقوف دقيقة صمت حِداداً على النائبين السابقين شفيق بدر وعدنان عرقجي وتلاوة المواد الدستورية، تمّت العملية برفع الأيدي للتصويت على الانتخاب. همّة النواب الثقيلة لم تفسح المجال أمام التغيير. يبدو أن أحداً لا يهتم بعضوية اللجان الست عشرة ولا عمل التشريع نفسه. فأصحاب البدلات الأنيقة لا تعنيهم التفاصيل الصغيرة في النظام الداخلي. وحده الرئيس برّي وجد نفسه مضطراً لإضفاء الطابع الجدّي، متسائلاً عن «عدم وجود رغبة عند النواب في الترشّح إلى العضوية»، ما دفع عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب غازي زعيتر إلى تبرير الموضوع بشيء من السخرية، قائلاً إن «السير الذاتية للنواب لم تُنجز بعد»! فما كان من برّي إلا أن غيّر الحديث منوهاً بعمل لجنة الإدارة والعدل، داعياً إياها إلى «استئناف عملها في صياغة قانون انتخابي جديد لأنه لا يجوز إبقاء الوضع على ما هو عليه اليوم».

لا شك في أن الاهتمام أمس، تركزّ على المشاورات التي انطلقت بعد انتهاء الجلسة، والمرتبطة بجلسة الهيئة العامة اليوم. كثّف برّي اجتماعاته مع الكتل النيابية، كان أبرزها مع السنيورة وميقاتي ووفد من أمانة سرّ تكتل «التغيير والإصلاح». الهدف من هذه المشاورات كان «إيجاد مخرج يؤمّن النصاب القانوني للجلسة»، ولا سيما مع كتلة المستقبل، التي فاجأت رئيس المجلس بنيتها الاستمرار في التعطيل، رغم كل الأفكار التي طرحت لتسهيل الأمور. إذ أكدت مصادر برّي لـ«الأخبار» أن «السنيورة طالب برّي بتعديل جدول الأعمال»، فرفض الأخير الأمر على اعتبار أن «الجدول أقر في مكتب هيئة المجلس الذي يضُم ممثلين عن المستقبل وكانوا قد وافقوا عليه».

> **عرض اقتراح إجراء تعديل في مكتب هيئة المجلس الأمر الذي رفضه السنيورة**

وعندما «لاحظ برّي تصلباً في موقف السنيورة، عرض اقتراح إجراء تعديل في مكتب هيئة المجلس، الأمر الذي قوبل أيضاً برفض من رئيس كتلة المستقبل، فبقيت الأمور على ما هي عليه». خرج السنيورة بعد ذلك، ليؤكّد «مقاطعة المستقبل جلسة الأربعاء لأسباب دستورية». في هذه الأثناء، توزّع نواب فريق الرابع عشر من آذار للإدلاء بتصريحاتهم، التي بقيت تحت سقف الحليف المستقبلي. كعادته، حاول نائب القوات اللبنانية جورج عدوان الإيحاء بوجود حل وعد بعرضه على رئيس المجلس، يقترح من خلاله «عقد جلسة خاصة بغية تفسير الدستور في الهيئة العامة، للبتّ في ما يتعلّق بصحّة التشريع». وفيما انشغل الآذاريون بشرح حججهم الدستورية، غادر النائب سامي الجميل المجلس ممتعضاً، معلقاً على ما يحصل بالقول «لا يوجد بلد ولا مؤسسات ولا نظام». لم يكتم نواب الثامن من آذار أنفاسهم. خرج الوزير علي حسن خليل ليؤكّد أن «كل الحديث عن عدم دستورية الجلسة لا أساس له من الصحة»، لافتاً الى «اتفاق الطائف الذي أُبرم في ظلّ لا حكومة». فيما ربطت مصادر نيابية في 8 آذار، في حديث

ين الواجهات وطريق الشام

ما حصل من أصوليّات وموجات، دولةً تحترم حريّة الاعتقاد المطلقة، وتؤدّي فروض الإجلال للّه تعالى». يا له من إنجاز آخر، لا يقل أهميّة عن حاويات المرفأ. لبنان دولة «تؤدي فروض الإجلال لله تعالى». يعجز القلب عن التفسير، عن شرح هذا الطقس اللبناني، الذي يمكن الجزم بأنه لا مثيل له في العالم. بالفعل، هل هناك «دولة»، بالمعنى الجماعي للكلمة، بما تمثله «الدولة» ما بعد الحداثة، تؤدي بنفسها «فروض الإجلال لله تعالى» سوى لبنان؟ هذا إنجاز إلى الأبد على ذمة سليمان، فهو يستطيع الجزم، لأسباب لا يعرفها أحد غيره، بأن لبنان «لن يصير دولة دينية أو أوتوقراطيّة أو ديكتاتوريّة ماديّة أو طائفيّة، بل دولة مدنيّة مؤمنة، تصون الحريّات الشخصيّة والعامة في حمى القانون، دولة تؤمن بالقيم الإنسانية». والمفارقة أن لبنان، كما يعرف الجميع، هو كل ذلك. لبنان لن يصير دولة طائفيّة، قال الرئيس سليمان ذلك، محتفلاً بالذكرى الثالثة والتسعين لنشوء «دولة لبنان الكبير». وما لم يقله الرئيس، في نشاطاته «المكوكيّة»، بين «تأهيل المرفأ» و«دولة لبنان الكبير»، قاله خلال «حفل تدشين واجهات السوق التجاري في جبيل». ولا يؤخذ على الرئيس مشاركته في حفلات من هذا النوع، على العكس تماماً. لطيف فعلاً أن يكون الرئيس متواضعاً ويشارك الناس أفراحهم وأحزانهم، مهما بدا الأمر ساذجاً بالنسبة إلى البعض. من شأن هذا أن يرفع من شأن الرئيس لا العكس. ولكن المشكلة تكمن في المتاهات التي يُدخل فيها الرئيس الحاضرين دائماً. فبعد الحديث عن «اجتماع نيويورك»، أثناء «تأهيل المرفأ»، والذي تمثل بأعمال «توسعة محطة الحاويات» على وجه التحديد، أكد سليمان خلال افتتاح «واجهات السوق التجاري» في جبيل، إدانته لما وصفه بـ«القصف الكيميائي»، أشد الإدانة، ملاحظاً أن «على الأمم المتحدة ومجلس الامن أن يتخذا القرار المناسب في هذا الشأن»، قبل أن يقفز، على مقربة من الواجهات، إلى موضوع آخر، وهو أن «الطائف كرس أيضاً الديمقراطية الميثاقية التي عاشها لبنان عشرات السنين واعين مشاركة الطوائف في إدارة الشأن العام، ليس بالنظر الى عدد هذه الطوائف ولكن بالنظر الى الحضارة التي تحملها هذه الطوائف وإرسائها شبكة أمان سياسية. لذلك لا مبرر للاقتتال وللفتنة، وليست هناك مطالب عند أي فئة أو طائفة في لبنان في إسقاط نظام أو تغيير دستور، لذلك افتعال المشاكل ليس حقيقة شأناً لبنانياً». والحال أن مواقف الرئيس تبدو «الألطف» والأقل حدة بين السياسيين اللبنانيين، إذ إن الرجل يبدو محايداً فعلاً، وصاحب حرص يلامس الطوباويّة، على بلاد أوغلت في أزمات الجيران. والمشكلة، دائماً، في أن الخطابات العملاقة التي يطلقها، ليست على مقاس النشاطات الزهيدة والمتواضعة التي يقوم بها، هذا إذا استثنينا طبعاً، اللقاء «التاريخي» مع الرئيس باراك أوباما، وما يحلو للرئيس سليمان أن يصفه في كلماته بـ«اجتماع نيويورك». لا يفاجئ سليمان أحداً، ولكن، ربما، وبسبب الحدث الكبير، في القصر البلدي، في الحازميّة، قد يفعلها الرئيس، ويتحدث عن «القصر البلدي» نفسه، ولا يقارب الموضوع من «زاوية استراتيجيّة»، كما درجت العادة.

للإنصاف، جميع الرؤساء والسياسيّين يستغلون المنابر لإطلاق المواقف الضخمة، حتى ولو كانوا يفتتحون حديقة في الديمان، أو يقيمون إفطاراً رمضانياً في بعبدا، فسيحلو لهم أن يتحدثوا عن أزمات المنطقة والحلول الاستراتيجيّة، من دون أن يفوتهم ترداد كلمات كثيرة عن «العيش المشترك» و«الديموقراطيّة» العجيبة في لبنان، وأشياء من هذا النوع. وأمس، خلال احتفاله بمشروع «توسعة الحاويات»، المهم جداً على ما يبدو، وبعدما فهم الجميع سبب الزحمة، لم يفهم أحد لماذا لم يشاهد الرئيس جميع التحقيقات الصحافية التي عرضت عن مرفأ بيروت، وذهب بنفسه إلى هناك، من دون أن يلفظ كلمة «فساد» ولو لمرة واحدة. تحدث في المواضيع نفسها، تقريباً، التي تحدث فيها مع ماكي سال، الرئيس السنغالي الذي أولم على شرفه، أو خلال المؤتمر الصحافي مع الرئيس النيجيري جوناثان غودلاك (goodluck)، خلال الزيارة الأفريقيّة عينها. وفي ما يخص الفساد، «غود لاك» أيها اللبنانيون. هذا الرئيس لم يستطع أن يحارب الفساد. «غود لاك» في المرة المقبلة!

الياس المرّ و«الانتربول»

أعلن الأمين العام لـ«منظمة الشرطة الجنائية الدولية» (الانتربول) رونالد ك. نوبل خلال انعقاد الجمعية العمومية الـ 82 للمنظمة في كولومبيا أول من أمس، عن إنشاء «صندوق الانتربول من أجل عالم أكثر أماناً» INTERPOL Fund for a Safer World.

وسيرأس هذا الصندوق الجديد أمير موناكو ألبير الثاني في منصب «رئيس المجلس الفخري للمؤسسين» Chair of the Honorary Board of Founders ووزير الدفاع اللبناني الأسبق الياس المرّ في منصب «مؤسس ورئيس مجلس الإدارة» Chairman of the Board and Founder. وسيكون للصندوق مركز في جنيف وآخر في باريس.

وأُطلِق «صندوق الانتربول من أجل عالم أكثر أماناً»، لجمع تبرعات لصالح منظمة «الانتربول». ويهدف بحسب نوبل إلى «التخفيف من بعض الأعباء ومن احتمال حصول تضارب في المصالح عندما يشارك الأمين العام (للانتربول) بحملات جمع التبرعات المالية» لها.

والجدير ذكره أن منصب رئيس منظمة الانتربول تشغله ميراي بالليستراتزّي منذ العام 2012، وتنتهي ولايتها عام 2016.

(الأخبار)

المشهد السياسي

محاور طرابلس تنفجر مجدداً

انفجر الوضع الأمني في طرابلس، مساء أمس، على أكثر من محور ولا سيما بين جبل محسن وباب التبانة. وتخللت الاشتباكات عمليات قنص أدت إلى مقتل فتى في جبل محسن، فيما أصيب عدد من الأشخاص في مناطق التبانة والاوتوستراد الدولي والقبة، واحترق منزل في منطقة البقار.

وفيما رد الجيش على مصادر النيران، صدرت نداءات عدة لعدم سلوك الطريق الدولي بين طرابلس والمنية وعكار والحدود السورية، وفضل السائقون سلوك طريق جبل البداوي العيرونية ومجدليا الى ابي سمراء جنوب المدينة.

وكانت محاور طرابلس شهدت ليل الاثنين-الثلاثاء معارك عنيفة استمرت حتى صباح امس بعدما اطلق شبان من جبل محسن الرصاص في الهواء ابتهاجاً باطلالة الرئيس السوري بشار الأسد على قناة «الميادين». لكن اللافت ان «قادة المحاور» والسلفيين في طرابلس برأوا انفسهم من هذه المعارك التي اسفرت عن سقوط 8 جرحى، وحملوا مسؤوليتها لـ «عناصر غير منضبطة». وقال مصدر سلفي لـ«الأخبار»: «لم نشارك في الاشتباكات، ومن يطلقون النار معروفون من قبل الأجهزة الأمنية»!

> **مصدر سلفي أوضح أن من يطلقون النار معروفون من قبل الأجهزة الأمنية**

اجتماع امني

وكان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد عقد اجتماعاً مع لجنة المتابعة لتنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس، والتي يرأسها وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، في حضور وزير الدولة أحمد كرامي. وتابع المجتمعون تنفيذ الخطة واطلعوا على بعض تفاصيلها وبحثوا في معالجة بعض الثغر التي ظهرت اثناء التطبيق.

وفي شأن أمني آخر، أعلنت قيادة الجيش ان سيارة تقل مجهولين اقدمت ظهراً في محلة الشراونة (بعلبك)، على اطلاق النار والفرار من امام دورية تابعة للجيش. وعلى الأثر، تعرض حاجز الجيش على مدخل المحلة لإطلاق نار، ما ادى الى إصابة ثلاثة عسكريين بجروح طفيفة، فرد عناصر الحاجز على مصادر النيران. ودهمت قوة من الجيش اماكن تواجد المطلوبين، وأوقفت بعض المشتبه بهم وضبطت سيارة مسروقة وكمية من المخدرات.

على صعيد آخر، استندت كتلة «المستقبل» إلى ما أذاعه فرع المعلومات عن التفجيرين اللذين استهدفا مسجدي التقوى والسلام في آب الماضي، لتتهم سوريا بالتورط فيها. ودعت إلى اعتبار السفير السوري في لبنان «شخصا غير مرغوب فيه، والادعاء على المسؤولين السوريين الذين ثبت ضلوعهم في الجريمة، وتقديم شكوى عاجلة الى جامعة الدول العربية واعلام مجلس الأمن بهاتين الجريمتين».

ونسبت الكتلة إلى الرئيس الاسد قوله في مقابلته التلفزيونية ان «جبل محسن بمثابة منطقة سورية». ورأت في هذا الكلام «تصعيداً لتدخل النظام في الشؤون الداخلية اللبنانية». واستنكرت «الانباء التي تحدثت عن اجتماعات للمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم مع المسؤول في النظام السوري علي المملوك».

بدوره، اعتبر اللواء أشرف ريفي مطالبة الاسد بدليل على اتهام سوريا في قضية الوزير السابق ميشال سماحة بأنها «أشبه بإهانة للعقل».

على صعيد آخر، لفت أمين سر تكتل التغيير والاصلاح النائب ابراهيم كنعان، بعد الاجتماع الأسبوعي للتكتل، الى ان «هناك حملة خطيرة على وزير الاتصالات نقولا صحناوي وسيتحمل مسؤوليتها من يقوم بها».

في مجال آخر، أوضح الوزير شربل ان المطرانين المخطوفين بولس يازجي ويوحنا ابراهيم موجودان في مكان غير المكان الذي كان يحتجز فيه مخطوفو اعزاز، موضحاً ان المطرانين موجودان في ضواحي حلب.

رسائل إلى المحرر

إخضاع لبنان عن طريق النفط

لا يختلف عاقلان على حاجة لبنان إلى هذه الهبة الإلهية التي ظهرت أخيراً في البحر. فالديون تتراكم، وخدمة الدَّين تثقل على الموازنة، والبطالة ترتفع أيضاً. وحينما تكثر الثروات، لا بدّ للمطامع والمخططات أن تزداد. هكذا يبدو المشهد اليوم في لبنان، في ظل طبقة سياسية تستهوي إضافة الأوراق اللبنانية إلى الأوراق الخارجية، حتى لو كان نتيجة ذلك حرمان الشعب لمزيد من السنوات من خيرات النفط.

يبدو أن هناك من يريد للنفط في لبنان أن يكون مدخلاً خبيثاً لتغيير الكثير من المشهد اللبناني على الأرض وفي السياسة، وهنا يبرز مخطط فريدرك هوف الذي دعا إلى أن يكون المكان المتنازع عليه نفطياً في البحر بين لبنان والعدو الإسرائيلي، تحت وصاية دولية إلى حين اتفاق ما، مع عرقلة داخلية لبنانية للاستفادة من باقي الأماكن النفطية، يعوّل عليها هوف لإمرار المخطط المذكور.

هو النفط الذي يُراد له أن يصبح مدخلاً لثلاثية جديدة، الجيش ـ الشعب ـ اليونيفل، وبالتالي زيادة حجم قوات اليونيفل في لبنان، وزيادة حجم دورها أيضاً. الأمر يذكّرنا مجدداً برؤى رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع حول الاستراتيجية الدفاعية لحماية لبنان، وذلك عبر تعويض نقص القوة العسكرية في لبنان عن طريق الدول الخارجية، بدلاً من القوة الموجودة في المقاومة. أو ربّما هي في الأصل ثقافة «قوة لبنان في ضعفه» التي يُراد لها أن تعود في كل حين إلى الواجهة، لأنّ في لبنان من لا يريد أن يفهم أنّ ما قامت به المقاومة وما قام به الشعب على مدى عشرات السنين، يؤكد أن لا حظوظ لهذه الثقافة، ولا ثقة شعبية بها كنهج لإنقاذ لبنان.

يظهر في لبنان أنّ البعض أصبح وكيل الأميركان والأوروبيين في موضوع النفط، وفي ترويج مخطط هوف تحديداً، لإعادة خلط الأوراق في لبنان، وتحويل جزء من المقدّرات التي يُفترض أن تؤدي إلى تقوية لبنان، إلى جزء رخو يُستغل في إخضاعه. من هنا يأتي كلام الرئيس برّي، بأن لا تقسيم لمشروع النفط، فالأجدر أنّ تُلزّم البلوكات البحرية كاملة، على اعتبار أنّها ثروة واحدة لبلد واحد، فتخرج حينها من عباءة أيّ مخططات ومطامع.

كذلك ينظر الغرب إلى غاز لبنان ونفطه على أنّهما يجب أن يكونا مغذّيين لأوروبا، فتقف روسيا موقف المعارض، نظراً الى أنّ الغاز الروسي هو من يجعل بيوت الأوروبيين دافئة في الشتاء، ما سينسحب صراعاً بشكل دولي أكبر على الداخل اللبناني. هكذا يصبح النفط اللبناني مرتبطاً بسوريا أيضاً، بين روسيّ يريده أن يبقى في الشرق، وغربيّ يريده أن يذهب عبر حمص إلى تركيا فأوروبا. ومع الرخاوة اللبنانية أمام الإرادة الخارجية، يغرق لبنان في المزيد من المماطلة والمزيد من الفقر.

إميل حرب

تقرير

الأمن يتقدم الحكومة على محور ط

تقاطع الحوار الاميركي ـ الايراني، مع مصالح السعودية وحركة قطر الجديدة، ينعكس على لبنان. لكن بقدر التفاؤل بنتائجه حتى الآن، تكبر المخاوف من احتمال ارتداده أمنياً في بؤرتي التوتر التقليديتين: عرسال وطرابلس

هيام القصيفي

في الوقت الميت الذي يعيشه لبنان، يكبر هامش القراءات المحلية لما يجري من أحداث إقليمية يرتد صداها في لبنان. بين قطر والسعودية، وواشنطن وطهران، يصبح الحدث المحلي مرتبطاً بما يجري على هذه المحاور، من دون الاسراع في استخلاص نتائج ولو في صيغتها الاولية.

فمن المبكر القول ان قطر عادت الى لعب دور مركزي في لبنان، على غرار ما فعلت في الفترة التي سبقت وتلت اتفاق الدوحة. فلا عودة حتى الآن بذلك المفهوم الذي طبع مرحلة سياسية وامنية متشابكة، محلياً واقليمياً. انما ما يجري سواء على خط صفقة عودة مخطوفي اعزاز، وفي استقبال الدوحة للبطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، انما هي خطوات اولية لنظام بدأ يتلمس خطواته الخارجية بطريقة هادئة. اساساً النظام الذي لم يتغير بعيدا عن الرضى السعودي، لا يزال يسعى من خلال تركيبته الجديدة، الى وضع خريطة طريق اقليمية ودولية، تعيده لاعباً محورياً، كما حاول ان يفعل قبل اعوام، من دون الخروج من عباءة مجلس التعاون الخليجي المحكوم بالقرار السعودي. لا تزال الدوحة على تباين مع الرياض في ما يتعلق بالوضع المصري، وهي وإن اختلفت جذريا معها في شأن الوضع السوري الا انهما متفقتان على نقطة جوهرية، وهي دعم المعارضة (ولو بتوجهين مختلفين) وتغيير النظام السوري. اما في لبنان، فالامر مختلف. للسعودية موقف واضح وصريح ومعلن لجهة وقوفها الى جانب قوى 14 آذار ومعارضتها لقوى 8 آذار، وحزب الله تحديدا. ليس لقطر الموقف نفسه، لكنها اليوم، في اطار تحديد خطوط جديدة لسياستها الخارجية غير واضحة المعالم حتى الان، تسعى الى مد خيوط تواصل جديدة مع جميع الافرقاء اللبنانيين من دون استثناء، وتدريجا، حتى يأتي متطابقا مع سياستها الاقليمية التي ابرزت فيها اخيرا دعوتها الرئيس الايراني حسن روحاني، الذي لم يحج الى مكة، لزيارتها. لكن حدود هذا التواصل لا تزال محكومة بالاعتبارات الخليجية ومدى ترجمة التواصل الاميركي الايراني افعالا ملموسة.

والمشكلة الدائمة في لبنان هي في استعجال استخلاص الخطوات القطرية، تماما كما في استعجال الانفتاح الاميركي ـ الايراني وقدرته على نسج واقع جديد من دون الاخذ في الاعتبار الوقائع السابقة والمتطلبات الاقليمية. لا شك في ان الحوار الاميركي ـ الايراني انعكس ارتياحا لبنانيا، ترجم نفسه بتهدئة داخلية سياسية وامنية، اعقبت التوتر الذي ترافق مع احتمال القيام بضربة اميركية على سوريا. لكن هذه التهدئة بعيدة عن الافتراض ان السياسة الاميركية على براغماتيتها، محت تجربة الرهائن الاميركيين في لبنان، او وضع حزب الله على لائحة المنظمات الارهابية. لكن السياسة الاميركية ايضاً تأخذ في الاعتبار جملة مصالح اقليمية ودولية، هي نفسها التي جعلتها تفرض شروط اللعبة الكيميائية على روسيا وايران وسوريا معا، فتحصل منها على ما ارادته من الضربة العسكرية الملغاة. بطبيعة الحال، هناك مع ايران تقاطع مصالح يتحكم بالمفاوضات النووية بشروط تقارب الشروط الموضوعة للكيميائي السوري، وبوضع دول الشرق الاوسط التي تعيش اياما صعبة على مستويات مختلفة، من العراق الى سوريا ومصر والبحرين ولبنان. لكن هذا التقاطع لا يعني في اي حال ان الاميركيين قدموا الى طهران كل اوراقهم والتسهيلات التي يمكن ان تحقق فوزا على حليف واشنطن التقليدي في الخليج منذ اكثر من خمسين عاما، اي السعودية.

لذا يمكن الاعتبار ان ثمة خلطا بين رغبة الادارة الاميركية في رسم معالم جديدة في الشرق الاوسط، وحلحلة بعض النقاط العالقة مع ايران بشروط اميركية، وبين التضحية بحلفائها.

وطهران التي تتقن فن اطالة المفاوضات واللعب على الوقت والتي لم تظهر مرة واحدة انها ذات نزعة انتحارية، تعرف ايضا ان ثمة اوقاتا تضطر فيها الى تدوير الزوايا والتقليل من حجم الخسائر، الاقتصادية الداخلية والسياسية الاقليمية في العراق او في لبنان. من هنا يصبح القول ان ايران تدفع في اتجاه تهدئة الوضع اللبناني قولا مبررا، كما هي محاولة تصوير الوضع الداخلي على انه تقاطع اميركي ـ ايراني مع حزب الله لتسهيل

هل يسحب اتفاق اللحظة الأخيرة صاعق التفجير من لبنان؟ (مروان طحطح)

تقرير

بري: حي على التغيير في «أمل»

هل الربيع الأخضر آت إلى حركة «أمل»؟ في زمن التمديد، مدّدت قيادة الحركة لنفسها وأرجأت مؤتمرها العام، وأعلنت في الوقت عينه تبنّي شعار «التغيير». سقف مترامٍ قد يغطي تغييراً محدوداً في منصب متواضع وقد يكشف الغطاء عن حركيين التصقوا بكراسيهم منذ سنوات

آمال خليل

«سنرى تغييراً في حركة أمل في كل شيء وفي جميع المناصب». وعد أطلقه رئيس حركة أمل نبيه بري في حديث مع «الأخبار». منذ مطلع الشهر الجاري، تستمر المؤسسات التنظيمية الداخلية في اجتماعات مفتوحة لتقييم مكامن القوة والضعف في جسم الحركة، وذلك تنفيذاً لتوصيات اجتماع المجلس المركزي في الحركة الذي عقد برئاسة بري في التاسع والعشرين من الشهر الفائت في عين التينة. فالمجلس رفع شعار «التغيير»، رغم أنه جاء كبديل مؤقت من المؤتمر العام الثالث عشر الذي كان موعده الدوري خلال الصيف الفائت. لكنه أُجّل إلى شهر آذار من عام 2015 كحد أقصى، «بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية في لبنان». رئيس الحركة لفت إلى أنه «أعطى الضوء الأخضر للكوادر الرئيسيين لتقديم اقتراحات وأفكار وخطط تغييرية»، تهدف إلى التطوير وتجديد روح الشباب في «أمل» التي تقترب من سن الأربعين بعد عامين.

على نحو مبدئي، قد يطال التغيير كل أعضاء «أمل» باستثناء هيئة الرئاسة التي مدّدت لرئيسها بري وأعضائها الستة، من بينهم رئيس الهيئة التنفيذية محمد نصرالله ورئيس المكتب السياسي جميل حايك. في المجلس المركزي الذي يعد الهيئة الأهم بعد المؤتمر العام ويضم 200 عضو، عهد إلى هيئة الرئاسة إجراء تعديلات تنظيمية مستمدة من صلاحياتها في تشكيل الهيئات الحركية من تعيين أعضاء الهيئة التنفيذية والمكتب السياسي وأقاليم المناطق وشعب البلدات. في اتصال مع «الأخبار»، كشف المسؤول التنظيمي لإقليم الجنوب النائب هاني قبيسي أن «طلائع التغيير ستظهر من الآن حتى شهر ونصف كحد أقصى من فوق إلى تحت، وتشمل كل المسؤوليات التي ثبت تقصير المكلفين بها». لكنه يستدرك أن التقصير «لا يكون ناجماً دائماً عن خلل في البنية التنظيمية، بل

أحياناً يكون فردياً بسبب الانشغالات المهنية للمسؤول أو الكادر، التي تمنعه من تخصيص الوقت الكافي لمهماته الحزبية». وفي هذا الإطار، يلفت قبيسي إلى رفض القيادة إلحاق الضرر بعناصرها وإجبارهم على تخصيص كل وقتهم للحركة على حساب أعمالهم التي يسترزقون منها في الوقت الذي تنعدم فيه الإمكانيات المادية الكبيرة لتفريغهم أو دفع أجور يسيرة لهم.

التغيير سيشمل إدخال عنصر الشباب، لا سيما طلاب الجامعات، إلى المناصب على اختلاف تراتبيتها. ولتسهيل الأمر، قرر المجلس المركزي تجاوز نظام الفئات المعتمد من سنوات داخل هيكلية الحركة، والذي يفرض على المنتسب التدرج صعوداً في مسار تنظيمي طويل، بدءاً من عنصر على مستوى شعبة وصولاً إلى قيادي في الصف الأول. عملية تطوير العمل التنظيمي «بهدف التخلص من الروتين»، بحسب قبيسي، تشمل استحداث مدرسة دائمة لإعداد الكوادر وتأهيلهم لتولّي مسؤوليات مهمة. حملة «الدم الأخضر الجديد» تستهدف، أيضاً، الجيل الناشئ من خلال الكشاف الذي يستقطب الأطفال والفتيان. ويرجى من استقطاب الشباب حتى الأطفال، ضبط وتعويض التسلل الجماهيري الذي

هران ـ الرياض

تأليف الحكومة بشروط مقبولة. وهو كلام ايراني اكثر منه اميركياً، بدأ يتردد على قاعدة معلومات تتحدث عن تواصل بحده المقبول بين الطرفين يفتح ملفات الحكومة والانتخابات الرئاسية والوضع الامني.

لكن العقدة لا تكمن فقط في نوايا الطرفين، هناك السعودية التي ترى ان انكسارها في سوريا ولبنان سيرتد الى عقر دارها، ولا ترى حتى الان موجبا لأن تترك الساحتين لخصمها الفارسي. والتشدد السعودي يأخذ مداه تدريجا، اذ لا يكفي ان تكون ايران راغبة في الحوار وفي التهدئة، ما دام الاتفاق يحتاج الى طرفين لانجازه. وتشددها الذي يتوزع في اتجاه لبنان وسوريا والولايات المتحدة اسفر حتى الان عن عدم اعطائها مواعيد لديبلوماسيين اميركيين راغبين في حوار مباشر معها على ارض المملكة.

كان الجواب السعودي بحسب ما تسرب، «لدينا سفيرنا في واشنطن ابلغوه ما تريدون». تراهن الرياض على حاجة الولايات المتحدة لها على اكثر من مستوى نفطي واقتصادي وعسكري، وتراهن واشنطن ايضا على الامر نفسه مع السعودية التي تحتاج الى المظلة الاميركية ايضا.

لبنانيا لا ترى الرياض اليوم انها يمكن ان تسهل تأليف حكومة لبنانية من النوع الذي يرضي اخصامها، ولا ترى ان ثمة موجبا كي تسلم ورقة سوريا قبل ان تنتزع انجازا امنيا سريعا فيها. من هنا تصبح التهدئة السياسية الحالية اشبه بمرحلة ظرفية، في انتظار كسر الحلقة المفرغة، فيتراجع بالتالي تأليف الحكومة لصالح الخوف من الخطر الامني.

ويصبح وضع طرابلس اكثر من مجرد توتير ظرفي عند محور باب التبانة وجبل محسن. هناك معادلة رست اخيرا حين بدأ الحديث عن معركة القلمون السورية: القلمون مقابل جبل محسن، وهناك معادلة اخرى، تخوفت من وضع عرسال في حال تفاقم وضع الغوطة الغربية، وانعكاس ما يحصل في الداخل السوري عليها.

الخوفان مبرران وجديان، ولا يعبران عن موجة التفاؤل التي سادت بسبب التواصل الاميركي ـ الايراني. وبين طرابلس وعرسال، بكل ما تحملان من عناصر تفجير متشعبة، ويتورط فيهما كل الاطراف الاقليميين والمحليين، يصبح السؤال كيف يمكن وسط كل هذه التقاطعات والحسابات الاقليمية ان يتصرف الجيش وهو الذي يتحمل الضغط الداخلي والاقليمي منذ اكثر من سنة في غياب سلطة مفككة؟ وهل يمكن لاتفاق اللحظة الاخيرة الذي اسفر عن وقف الحرب الدولية في سوريا، ان يسحب صاعق التفجير من لبنان لصالح اتفاق مرحلي؟

شكاوى القاعدة الخضراء من فقدان التواصل مع رئيسها تصل الى عين التينة

شهدته «أمل» في السنوات الماضية باتجاه منافسها الشيعي الوحيد حزب الله، ولاحقاً سرايا المقاومة.

لكن هل هذا كاف لاستنهاض الحركة؟ إلى مسامع عين التينة، تصل شكاوى القاعدة الخضراء من فقدان التواصل المباشر مع رئيسهم لأسباب تتعلق بانشغالات بري من جهة، والتهديدات الأمنية التي تستهدفه من جهة أخرى. «معهم حق»، يجزم بري في حديثه إلى «الأخبار». لكنه سرعان ما يطلق شكواه الخاصة بأنه «استنزف تنظيمياً» بعد 33 عاماً في قيادة «أمل». يضيف أنه وزّع المهمات على مؤسسات الحركة. خاب أمل الحركيين بسبب رفض بري استقبال أي كان، خلال قضائه عطلة عيد الأضحى في منزله في المصيلح الأسبوع الفائت، إذ فور انتشار خبر انتقاله إلى الجنوب للمرة الأولى منذ أكثر من عامين، وردت عشرات الاتصالات إلى موظفي القصر لطلب موعد، من رئيس شعبة أو إقليم أو رئيس بلدية محسوبة على الحركة. لكن بري أقفل الباب، متمنياً على محبّيه السماح له بتمضية عطلة تحت شمس المصيلح «مكاني الخاص الذي أهرب إليه ليصفو ذهني» يقول. هو يعلم أن الشكاوى كثيرة عن تجاوزات بعض الحركيين وتقصيرهم وفساد البعض الآخر. شكاوى قد لا تصل كما هي من مكانها في الجنوب أو البقاع أو الضاحية الجنوبية إلى عين التينة، إذ قد تتعرض للتحريف أو الاجتزاء وربما القلب كلياً بحسب «ذمة» الناقل ومصلحته. لكنه مساء كل يوم، يفرد وقتاً للمراجعات، عدا عن هواتف مساعديه التي لا تهدأ.

مع ذلك، يعيش الشارع الحركي، في رأي كثيرين، حالة ضياع بسبب بعد المسافة بينه وبين مرجعيته، لا سيما عند توالي الاستحقاقات التي وضعت «أمل» أمام تحديات في مقابل حضور حزب الله، من عدوان تموز وتوافر المال والسلاح وصولاً إلى الأزمة السورية وتحول حزب الله لاعباً إقليمياً أكثر منه محلياً. فهل لمست الحركة ضياع أبنائها منها، ونهضت لتؤويهم من جديد؟

بهدوء

لا مقاومة مع الأخونة، ولا قيادة في المنافي

ناهض حتر

وضع الرئيس بشار الأسد، في حديثه لقناة «الميادين»، النقاط على الحروف في ما يتصل بالموقف من «حماس»؛ فأولاً، على «حماس» أن تحدّد خيارها الاستراتيجي: أهي تنتمي إلى المقاومة أم إلى الإخوان المسلمين؟ وثانياً، على «حماس» أن تكف عن البحث بين العواصم عن مكان ودور؛ فمكانها في وطنها، ودورها ـ إن أرادت ـ هو المقاومة.

هكذا، أخرج الرئيس النقاش حول المصالحة التي يُروّج لها بين محور الممانعة والمقاومة وبين حركة «حماس»، من تفاصيل اليوميات إلى مستوى الفكرة الاستراتيجية؛ فالمقاومة ليست بندقية. المقاومة نهج شامل. وقد خرجت «حماس» عن هذا النهج. طعنته في أصعب الأوقات، وانزاحت عنه إلى المشروع الاخونجي القطري ـ التركي المرعيّ أميركياً، والمتواطئ اسرائيلياً. وهي لم تراجع انزياحها هذا في صحوة ضمير، بل تحت الضغوط الناجمة عن سقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر، وانكفائه عربياً، على خلفية الصمود السوري. وهذه المراجعة هي، إذاً، كما قال الأسد، محض انتهازية. والانتهازية سلوك سياسي متجذر لدى الاخوان المسلمين منذ تأسيسها. والسدّج، فقط، هم الذين يثقون بالإخونجي القادر دائماً على طعن محتضنيه في ظهورهم، حالما يستشعر شيئاً من القوة، ثم يعود للركوع حالما ينتابه الضعف. لقد حرّض مؤسس «الإخوان»، في لحظة قوّة موهومة، تنظيمه الخاص على شن عمليات إرهابية في نهاية العصر الملكي في مصر، ثم، حين وقع التنظيم في الأسر، تخلى عنه، وأصدر بيانه الشهير: «ليسوا اخواناً وليسوا مسلمين». ولكن هؤلاء المنكَرين أنفسهم هم الذين حاولوا اغتيال القائد القومي جمال عبدالناصر، وهم الذين تصدّوا لمشروعه الوطني التنموي باعتباره كفراً، بل وأثّموا الصلاة في الأرض التي انتزعتها الناصرية من الاقطاعيين، ومنحتها للفلاحين الفقراء.

لا يمكن أن يكون تنظيمٌ ما، كائناً ما كانت شعاراته، إخونجياً ومقاوماً في آن واحد؛ فالأخونة خط سياسي منسول من الاستعمار والرجعية، طائفي، انتهازي، معاد للوطنية وللعروبة والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي. والمقاومة، في المقابل، ليست بندقية وصاروخاً؛ إنها خط سياسي استراتيجي شامل، أهم عناصره الوطنية.

والوطنية هي انتماء إلى وطن محدد متشكّل من أرض وحدود وبشر وثقافة ومجتمع، له قضية ومصالح، هي، بالنسبة للوطني، فوق كل قضية ومصلحة. وهذا، كما هو معروف، خارج حسابات «الإخوان» المنتمين إلى تنظيم هو فوق وطني، ومصالحه تعلو على أي مصلحة وطنية. وأقرب الشواهد، «حماس» نفسها التي وضعت مصالح التنظيم الاخواني العالمي في مصر وتركيا وتحالفاته الغربية والخليجية، فوق المصالح العيانية والاستراتيجية لقضية الوطن الفلسطيني المحتل، فأدارت ظهرها للدول والقوى التي تدعمها لأنها فلسطينية، لصالح الدول والقوى التي تريدها كورقة رابحة ـ باسم فلسطين ـ للمشروع الإخواني.

والوطنية، في معناها الاجتماعي الثقافي، هي إحلال وحدة المكوّنات الوطنية ـ بغض النظر عن العرق والدين والمذهب والثقافة الفرعية وأنماط السلوك الحياتي، فوق كل انقسام أو انشقاق إلا ذلك المرتبط بالتحرير بالنسبة للأوطان المحتلة ـ كما هي حال فلسطين ـ وإلا على أساس طبقي بالنسبة للأوطان التي تريد استكمال استقلالها بالتنمية الوطنية الاجتماعية. ولم تعط حماس أي دليل على وطنيتها في هذا المجال أيضاً؛ فهي تنظيم طائفي ومذهبي ويسعى، كما هو حاصل في غزة، إلى قمع التيارات الفكرية والتنظيمات السياسية والثقافات المجتمعية التي لا تتطابق مع الموديل الحمساوي.

تبحث «حماس» اليوم عن ملاذ. «حماس» لديها ملاذها الوطني في غزة على أرض فلسطين، ووجودها خارج الوطن لا معنى له سوى البحث عن دور إقليمي لا تحتاجه فلسطين. يمكن أن تكون لحركات التحرر الوطني مكاتب تمثيلية واعلامية بسيطة خارج أرضها، ولكن اصرارها على حضور سياسي قيادي كامل في المنفى لم يعد مفهوماً، خصوصاً بعدما أصبحت غزة خارج الاحتلال. هناك، بالطبع، مصاعب جمّة يعيشها الغزيون؛ فلتعشها قيادات وكادرات «حماس» أيضا، ولتلتحم بشعبها وناسها، ولتتيح للفصائل والقيادات الفلسطينية الأخرى، حرية الوجود والحركة في الأرض المحررة، أما حياة المنافي والمداخلات السياسية في الشؤون الإقليمية، فلا مكسب منها للقضية الفلسطينية، وإنما للقيادات وارتباطاتها السياسية وغير السياسية.

مكان الفصائل الفلسطينية هو في فلسطين، للفعالية والبناء والمقاومة، وكذلك لتقديم المثال لمئات الآلاف من الفلسطينيين ممن يستطيعون العيش في فلسطين، ويهجرونها مختارين، أما أولئك الذين لا يستطيعون العودة فعلاً، فعلى الرحب والسعة، وفي سياق مهمة مركزية هي النضال الجدي المثابر من أجل العودة؛ فقضية فلسطين، في النهاية، هي قضية حرية وسيادة الفلسطيني على أرضه.

أعلنها رئيس المقاومة بوضوح: صيغة مقاومة المنافي أصبحت من الماضي.

ما قل ودل

إدعى وكيل مفتي الجمهورية المحامي فايز ايعالي على القاضي الشرعي محمد عساف لهدره الرسم النسبي عن مبلغ وقدره مليون و195 ألف دولار أميركي، بعدما اعفى قضاة الشرع الذين ادعوا على المفتي من دفع الرسوم القانونية وتسجيل

الدعوة في قلم المحكمة بعد استيفاء رسم مقطوع قدره 38 الف ليرة فقط ومن دون استيفاء الرسم النسبي، ما يعني بحسب نص الدعوى المسجلة تحت رقم 2013/2297 أن فعل المحكمة قلماً ورئاسة قد ضيعا على الخزينة العامة رسوما قضائية بمئات آلاف الدولارات.

علم وخبر

ليس لـ«الشانفيل» من يموّله

بعد الحديث في الآونة الأخيرة عن تضافر جهود سياسية لتأمين الدعم المالي لنادي «الشانفيل»، يبدو أن الوعود لم تصدق حتّى الآن، ولم يتأمن بعد المبلغ الذي يسمح بتكوين فريق قادر على المنافسة، في مقابل الدعم المالي والسياسي لأندية تدور في فلك تيار المستقبل ورئيس الجمهورية ميشال سليمان.

جنبلاط يقاضي بدير

تقدم النائب وليد جنبلاط بشكوى جزائية ضد تاجر العقارات المعروف أبو علي بدير بتهمة الاحتيال، على خلفية خلاف الزعيم الاشتراكي مع مدير أعماله السابق بهيج أبو حمزة، بعد أن أقنع أبو حمزة وبدير جنبلاط بشراء أرض كبيرة في الشوف قبل أن يفعل حزب الله، ليتبيّن أن بدير كان قد اشتراها قبل فترة قليلة جداً بربع المبلغ الذي قبضه من جنبلاط ثمناً لها. وفي السياق نفسه، تقدم نادي الصفاء بشكوى ضد أبو حمزة، رئيس النادي سابقاً، بتهمة اختلاس مبلغ من المال، قدّر بمليوني دولار أميركي.

الغريب بخير... في رومية

تداولت مواقع إخبارية معلومات تُفيد بتعرّض الموقوف في قضية تفجيري طرابلس الشيخ أحمد الغريب للضرب ومحاولة الذبح على أيدي عدد من السجناء الإسلاميين، لكنّ مقرّبين من الغريب نفوا الخبر مؤكدين أنه بخير.

طموح انتخابي

يطلب مرشحون الى الانتخابات النيابية في البقاع والمتن دراسات انتخابية من مكاتب الإحصاءات، وذلك بعد أن توقف العمل على هذا الصعيد بسبب تأجيل الانتخابات. وعزا بعض أصحاب المكاتب الامر الى مراهنة المرشحين على تسوية إقليمية ـ دولية تعيد تحريك عجلة الاستحقاقات لبنانياً.

بندر يهدد واشنطن!

الرياض غاضبة وستتمرد، هذا ما نقل عن لسان «أمير استخباراتها» بندر بن سلطان. الملفان السوري والإيراني قصما ظهر العلاقات الأميركية ـ السعودية التاريخية، والمملكة ستحتجّ «بشكل فعال»، ملوحة بالمال وعقود السلاح ووقف التنسيق في سوريا

هيغ: صعوبات هائلة تقف حائلاً دون تنظيم «جنيف 2» (أ ف ب)

لم تهنأ الرياض بإزاحة الدوحة عن التحكّم في عدد من الملفات الحساسة في المنطقة، من اسقاط حكم «الإخوان» في مصر إلى التحكّم بقيادة المعارضة السورية المتمثلة بـ«الائتلاف». إذ منذ الاتفاق الروسي ـ الأميركي على إزالة دمشق أسلحتها الكيميائية، ثمّ التوجّه نحو الاعداد الجدي لمؤتمر «جنيف 2»، وبعدها التقارب الإيراني ـ الأميركي، أصبحت المملكة العربية كمن يغرّد في سربه الخاص.

يوم أمس، سرّبت وكالة «رويترز» ما يمكن أن يعدّ انتفاضة سعودية على الغرب. إذ نقلت عن مصدر مطلع على السياسة السعودية أنّ رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان أبلغ مبعوثين أوروبيين أنّ بلاده ستجري تغييراً كبيراً في علاقتها مع الولايات المتحدة احتجاجاً على عدم تحركها بشكل فعال، في ما يخص الحرب في سوريا ومبادراتها للتقارب مع إيران.

وأبلغ المصدر وكالة «رويترز» أنّ الأمير السعودي قال إن واشنطن لم تتحرك بفعالية في الأزمة السورية وفي الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني وتتقارب مع إيران، ولم تؤيد دعم السعودية للبحرين عندما قَمَعت الحركة الاحتجاجية المعارضة عام 2011. ورأى المصدر أنّ هذا التغيّر في الموقف السعودي تحوّل كبير، وأن المملكة لا تريد بعد الآن أن تجد نفسها في وضع التبعية.

وتأتي تصريحات بندر في أعقاب قرار السعودية المفاجئ، يوم الجمعة، الاعتذار عن عدم قبول مقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي، احتجاجاً على ما وصفته بـ«ازدواجية المعايير» في الأمم المتحدة.

وروى دبلوماسيون في الخليج لـ«رويترز» أنّ بندر قاد على مدى السنة الأخيرة جهود السعودية لتوصيل أسلحة ومساعدات أخرى لمقاتلي المعارضة السورية، في حين تولى ابن عمه وزير الخارجية سعود الفيصل الجهود الدبلوماسية.

وامتنع المصدر عن تقديم مزيد من التفاصيل عن محادثات رئيس المخابرات السعودية مع الدبلوماسيين الأوروبيين، والتي جرت في الأيام الأخيرة. لكنه أشار إلى أنّ التغيير المزمع في العلاقات مع الولايات المتحدة سيكون له تأثير على مجالات كثيرة، من بينها مشتريات السلاح ومبيعات النفط.

وتحتفظ السعودية بجانب كبير من إيراداتها في صورة أصول أميركية، ويعتقد أنّ معظم الاحتياطيات النقدية لمؤسسة النقد العربي السعودي الصافية، وقدرها 690 مليار دولار، مقومة بالدولار وقسط كبير منها في صورة سندات خزانة أميركية.

وقال المصدر السعودي: «كل الخيارات على الطاولة الآن، وسيكون هناك بالتأكيد بعض التأثير». وأضاف أنّه لن يكون مزيد من التنسيق مع الولايات المتحدة بخصوص الحرب في سوريا.

وأبلغت المملكة الولايات المتحدة بما تقوم به في سوريا، ويقول دبلوماسيون إنّها استجابت لطلب واشنطن عدم تزويد المعارضة السورية بأسلحة متقدمة يخشى الغرب أن تصل إلى ايدي جماعات مرتبطة بتنظيم «القاعدة».

لكن رجال أعمال أميركيين في الرياض، طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم، قالوا إنّهم «يعتقدون أنّ العثرات السياسية في العلاقات الأميركية ـ السعودية ستؤثر كثيراً على أعمالهم». ورأى أحدهم أنّ «العقود الكبيرة في أغلبها عقود حكومية، لكنني لا أرى محتوى سياسياً في عملية إرساء العقود».

«أصدقاء سوريا»: لا دور للأسد في سوريا الجديدة

في سياق آخر، كرّرت مجموعة «أصدقاء سوريا» أنّ الرئيس بشار الأسد لن يؤدي «أي دور» في الحكومة السورية المقبلة، وذلك في إطار جهودها لاقناع المعارضة بالمشاركة في مؤتمر «جنيف 2».

وضمان استبعاد الرئيس السوري عن هذه العملية، أدرج في البيان الختامي للاجتماع المقتضب لوزراء خارجية المجموعة. في وقت لم يخف وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، الذي ترأس الاجتماع في لندن أمس، وجود «صعوبات هائلة» تقف حائلاً دون تنظيم «جنيف 2»، معتبراً أنّ مشاورات أمس تقترب من كونها «بداية عملية». وأضاف

> **أدرج البيان الختامي استبعاد الأسد عن العملية الانتقالية في سوريا**

«الكردستاني» يهدد تركيا بالحرب الأهلية

قال رئيس الجناح السياسي في حزب «العمال الكردستاني»، جميل بايك، إنّ «المتمردين الأكراد مستعدون لدخول تركيا من جديد من شمال العراق»، مهدداً بـ«إشعال القتال مرة أخرى ما لم تعمل أنقرة على أحياء عملية السلام قريباً». واتهم بايك «تركيا بشن حرب بالوكالة على الأكراد في سوريا بدعمها للمقاتلين الإسلاميين الذين يحاربونهم في الشمال»، مؤكداً في مقابلة له مع وكالة «رويترز» أنّ «الحزب من حقه الرد»، قائلاً «إن العملية انتهت. إما أن يقبلوا بمفاوضات عميقة ذات معنى مع الحركة الكردية وإما ستحدث حرب أهلية في تركيا». وأضاف: «نحن الآن نعد أنفسنا لإعادة المجموعات المنسحبة إلى كردستان الشمالية إذا لم تقبل الحكومة بشروطنا»، مؤكداً أن «اتجاه العملية سيتضح خلال الأيام القادمة».

(رويترز)

«داعش» تريد الأتارب والهاون ينهمر على جرمانا

شهدت مدينة جرمانا في ريف دمشق أمس هجوماً عنيفاً بقذائف هاون أطلقها مسلّحون، في وقت استمر فيه تقدم الجيش في ريف دمشق، وفي السفيرة التي تعرضت لقصف عنيف من الطيران السوري على معاقل المسلحين. فيما طالبت «داعش»، تحت طائلة التهديد، بمخفر ومحكمة الأتارب بعد اتهام المحكمة بـ«العلمنة»

تعيش مدينة الأتارب في ريف حلب حالة استنفار عامة، بعد مطالبة «الدولة الإسلامية في العراق والشام» فصائل المعارضة السورية المسلحة في المدينة بتسليمها المخفر الذي يقع تحت سيطرتها، وانتداب شخصين من «داعش» إلى محكمة المدينة، وإلا فـ«العسكرة هي الحل»، بحسب مصادر معارضة. ووفقاً للمصادر نفسها، فإن «داعش» أرسلت أول من أمس «رسالة إلى مخفر المدينة بضرورة تسليم المقر كون تمويله غربياً، وطالبت بوضع شرعيين لها في محكمة الأتارب التي تتهمها داعش بالعلمنة، الأمر الذي رفضه المعارضون وحشدوا لصد أية محاولة للاقتحام». ونقلت مواقع معارضة عن قائد ميداني في «الجيش الحر» تأكيده أن كل الفصائل المسلحة في المدينة اتفقت على اختيار رجل واحد تكون تحت إمرته، من أجل صد أية محاولة من قبل «داعش» لاقتحام المدينة. وأشار القائد إلى أن المسلحين «أغلقوا كافة الطرق المؤدية إلى المدينة، ووضعوا حواجز لهم على الطرق فيها لمراقبة حركة العابرين منها وإليها»، كاشفاً عن محاولة للتنسيق بين المسلحين في «القرى والبلدات المحيطة بالمدينة، من أجل انضمام الكتائب والألوية فيها إلى الحلف العسكري الجديد».

وفي ريف دمشق، تعرّضت مدينة جرمانا أمس لهجوم عنيف من مسلّحين معارضين، حيث طالتها عشرات قذائف الهاون طوال النهار، ما أدى إلى وقوع ست ضحايا وإصابة 30 جريحاً على ما نقلت «قناة الميادين». وكانت عشرات قذائف الهاون قد استهدفت مواقع عدة في جرمانا، ونقلت وكالة «سانا» الرسمية السورية أن إحدى القذائف استهدفت مدرسة «فايز السعيد للبنات»، فقتلت فيها معلمة إضافة إلى جرح 14 طالبة. كما سقطت قذائف على سيارة خاصة في «شارع الباسل»، وقذائف أخرى عند مدخل المدينة. وفي الوقت نفسه، استمرت الاشتباكات بين القوات السورية والمعارضين المسلحين في أحياء جوبر (شرق دمشق) وبرزة (شمال) والقابون (شمال شرق)، والتي تحاول القوات السورية استعادة السيطرة الكاملة عليها.

> **قصف بلدة السفيرة في حلب بهدف استعادتها من المسلحين**

وفي حمص وريفها، أصيب 6 مواطنون جراء سقوط قذائف صاروخية أطلقها المسلحون قرب مشفى البر في حي الوعر، وألحقت أضرارا مادية كبيرة بالمكان، فيما أصيب مواطنان بسقوط قذيفة صاروخية في حي الزهراء في المدينة، كما أُعلن عن سقوط 3 قذائف صاروخية أخرى أطلقت على قرية عين الدنانير.

وفي الغوطة الشرقية، نقلت «الميادين» أن وحدات الجيش السوري أحرزت تقدّماً في بلدة حتيتية التركمان، حيث قضت على عدد كبير من المسلّحين. كما استهدف الطيران الحربي أطراف وبساتين بلدة المليحة في الغوطة الشرقية. إلى ذلك، وقع عدد من الضحايا والجرحى في انفجار عبوة ناسفة بحافلة ركاب بين السلمية وأثريا في ريف حماه.

وفي دير الزور، دارت معارك عنيفة بين الجيش السوري ومسلحين تابعين لـ«الجيش الحر»، حيث استهدفت وحدات الجيش المسلّحين في حي الرشيدية والجبيلة. ولم تنقل صفحات «التنسيقيات» المعارضة على مواقع

وكذلك سيادة الأراضي والأمن الاقليمي والدولي».
وتمثّل «الائتلاف» برئيسه أحمد الجربا، الذي حذّر، اثر الاجتماع، من أنّه لن تحصل أي مفاوضات إذا لم يتم الحصول على ضمانات أن «جنيف 2» سيكفل ارساء مرحلة انتقالية وتنحي الأسد، مؤكداً رفض «الائتلاف» الجلوس إلى طاولة المفاوضات إذا كان الرئيس السوري حاضراً.
وقال الجربا، في كلمة أمام الاجتماع، إن المعارضة تجازف بفقدان مصداقيتها إذا استسلمت للضغوط الدولية بالذهاب إلى جنيف، «من دون تحقيق هدف الانتفاضة الرئيسي وهو الاطاحة بالأسد».

كيري: لن تنتهي الحرب بوجود الأسد

من جهته، قال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، إنّه «من دون حل تفاوضي فإن المجزرة ستستمر وربما ستزداد» في سوريا، معتبراً أنّ «هذه الحرب لن تنتهي ما دام (الأسد) حيث هو». كذلك قال كيري إنّه لا يمكن حلّ الصراع في سوريا إلا من خلال الوسائل الدبلوماسية.
من جهته، اعتبر نظيره الفرنسي، لوران فابيوس، أنّ الدول الإحدى عشرة كانت «واضحة» إلى اقصى الحدود على صعيد «التحضير لجنيف 2 وظروفه».
في موازاة ذلك، أعلنت الأمم المتحدة أنّ المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، سيعقد مطلع تشرين الثاني المقبل اجتماعاً جديداً مع مسؤولَيْن أميركي وروسي، تحضيراً لمؤتمر جنيف.
كذلك اجرى الإبراهيمي، أمس، محادثات في مسقط مع وزير الخارجية يوسف بن علوي تناولت التحضيرات لمؤتمر جنيف. ووصل إلى سلطنة عمان آتياً من الكويت، حيث كان قد التقى وزير الخارجية الكويتي صباح الخالد الأحمد الصباح، على أن ينتقل اليوم إلى الأردن.
وأكد بن علوي دعم بلاده لحلّ تفاوضي، مؤكداً «أنّ السلطنة ستقدّم كل جهد ممكن تشارك فيه في إطار الحل السلمي، واستخدام الدبلوماسية المرنة لحل مشكلات سوريا».
إلى ذلك، أعلنت منسقة البعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، سيغريد كاغ، أنّ دمشق تتعاون «بشكل كامل» مع المفتشين، وذلك في بيان أصدرته أمس.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أنّه «لن يكون هناك حلّ سياسي وسلمي من دون مشاركة المعارضة المعتدلة».
وشدّدت الدول الإحدى عشرة على أهمية اشراك «الائتلاف» في هذه العملية السياسية. وسيبحث الأخير في مستهل الشهر المقبل احتمال مشاركتها في المؤتمر.
وذكر بيان «أصدقاء سوريا» بأنّ مؤتمر السلام ينبغي أن يكون فرصة «لتشكيل حكومة انتقالية تتمتع بسلطات تنفيذية كاملة، تشمل الأمن والدفاع والبنى الاستخباراتية». وأضاف البيان: «حين يتم تأليف الحكومة الانتقالية، فإن الأسد ومساعديه القريبين الذين تلطخت أيديهم بالدماء لن يضطلعوا بأيّ دور في سوريا».
وكرّر موقعو البيان، من جهة أخرى، «قلقهم المتنامي حيال تقدم التطرف والمجموعات المتطرفة»، معتبرين أنّ التنظيمات المرتبطة بـ«القاعدة» إضافة إلى عناصر حزب الله ومقاتلين أجانب آخرين «يهددون القوى المعتدلة،

عنصر من المعارضة المسلحة شمالي حلب قبل أيام (أ ف ب)

التواصل الاجتماعي أي خبر عن وقوع قتلى إثر الاشتباكات.
وفي ريف اللاذقية، قضت القوات السورية على مجموعة من المسلّحين بينهم جنسيات عربية، بعضهم في تنظيم «الدولة» على ما نقلت «سانا».
وفي مدينة حلب، قضت وحدات الجيش على مجموعات مسلّحة خلال محاولاتها التسلل إلى المناطق الآمنة في أحياء بستان الباشا وصلاح الدين والسويقة. كذلك اندلعت الاشتباكات بين الجيش والمسلّحين في خناصر، ما أدى إلى إصابة مراسل «الميادين» خالد سكيف ومراسلة قناة «سما» في انفجار لغم. ونقلت «سانا» أن الانفجار استهدف سيارة المراسلين عند مرورهما في المنطقة، وأدى لإصابتهما بجروح بالغة. وفي محاولة لاستعادة بلدة السفيرة شرق حلب، كثّف الطيران الحربي أمس هجومه على البلدة لاستهداف المسلّحين فيها.
(الأخبار)

أخبار

قائد «لواء التوحيد» يغرّد لعلماء الأمة: تعالوا نطبّق الشريعة

دعا القائد العام لـ«لواء التوحيد»، عبد العزيز سلامة، في أول تغريدة له على حسابه على موقع «تويتر»، «علماء الأمة» للتوجّه إلى «سوريا أرض الرباط» من أجل «المساهمة في تطبيق الشريعة، وحلّ الخلافات بين المجاهدين»، محذراً من أنّه سيقيم الحجة على العلماء يوم القيامة، من حيث إنه دعاهم وأبرأ ذمته.
(الأخبار)

الأمم المتحدة: لتمويل «الأونروا» بسخاء

أكد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، جيفري فيلتمان (الصورة)، أمام مجلس الأمن الدولي، الوضع «البالغ الهشاشة» للاجئين الفلسطينيين المقيمين في سوريا. ودعا، أيضاً، الدول الأعضاء إلى تمويل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) في شكل أكثر سخاء. كذلك ذكّر بغرق زورق قبالة مصر كان يقلّ فلسطينيين فارين من سوريا و«بارتفاع حصيلة الضحايا الفلسطينيين جراء اشتداد المعارك في درعا واليرموك».
(أ ف ب)

... ولندن تدعمها بـ 25 مليون دولار

أعلنت السفارة البريطانية في عمان، في بيان، أنّ المملكة المتحدة ستقدّم دعماً بقيمة 25 مليون دولار لوكالة «الأونروا» لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين داخل سوريا، وأولئك الذين اضطروا إلى الفرار إلى الدول المجاورة بسبب القتال. ونقل البيان عن وزير شؤون التنمية الدولية، آلان دنكان، قوله إنّه «بعد أن هربوا في المرة الأولى إلى سوريا ناشدين الأمان، يجد الآن عشرات آلاف الفلسطينيين أنفسهم مضطرين مرة أخرى بسبب الصراع إلى هجر المكان الذي ترعرعوا فيه، مخلّفين وراءهم مقوّمات الحياة الجديدة التي كافحوا لبنائها». وأعرب الوزير البريطاني عن أمله في أن «يكون في هذا الدعم رسالة واضحة تذكّر اللاجئين الفلسطينيين الذين علقوا في طاحونة الأزمة السورية بأن العالم لم ينسَ محنتهم». وبحسب البيان، سيشتمل هذا الدعم على توفير مواد غذائية لما يزيد على 155 ألف شخص، ومبالغ نقدية لعدد مماثل يمكنهم بها أن يتزودوا بمواد أساسية بما فيها الملابس والأغذية وتسديد الفواتير لهم ولعائلاتهم.
(أ ف ب)

شركة إسرائيلية تستثمر في الجولان المحتل

تعتزم شركة «إنلايت» للطاقة المتجددة الإسرائيلية إقامة أكبر مشروع مزرعة رياح لتوليد الطاقة الكهربائية في مرتفعات الجولان المحتلة، بتكلفة قدرها 450 مليون شيكل (127 مليون دولار). ومُنح المشروع ترخيص لإقامة 34 توربيناً لتوليد 102 ميغاوات من الكهرباء. وفي المرحلة الأولى من المشروع ستسعى «إنلايت» وشركاؤها لتركيب 29 توربيناً لتوليد 58 ميغاوات. وأضافت أنّ الإنتاج الأولي سيدرّ دخلاً سنوياً قدره 80 مليون شيكل على مدى 20 عاماً.
(رويترز)

موسكو: مساعدات للاجئين السوريين في العراق

أعلنت وزارة الطوارئ الروسية، أمس، أنّها أرسلت مساعدات إنسانية للاجئين السوريين في العراق.
وأوضحت الوزارة أنّ طائرة من طراز «إيل 76» أقلعت من مطار «رامينسكويه» في ضواحي موسكو، وهي تتوجه إلى مدينة أربيل شمال العراق. وقالت الناطقة باسم الوزارة، إيرينا روسيوس، إنّ الطائرة تحمل مساعدات إنسانية تقدّر بـ37 طناً، وهي تضمّ خيماً وأغطية ومواد غذائية.
(الأخبار)

تحقيق

عسكرة الصراع في سوريا وحال الحرب المفتوحة التي تعيشها أثمرتا، في طول البلاد وعرضها، حالة من التجنّد في تنظيمات معارضة وموالية. فظهر «جيش رديف» للجيش السوري، قوامه «اللجان الشعبية» و«كتائب البعث» و«جيش الدفاع الوطني»، وهي تنظيمات مؤلّفة من مدنيين دعموا «خيار الدولة». وعلى الضفة

«مسلحو الدولة»: الجيش الرديف

دمشق ـ **عمر الشيخ**

بعد انتظار دام سبع سنوات حتى حصل عليها، ترك حسام ز. وظيفته حارساً ليلياً في إحدى المؤسسات الثقافية، لينضمّ الى صفوف اللجان المسلحة الشعبية. «غابت الشرطة عن الحي، وحضوري مكانها أهم بكثير من الوظيفة»، يقول الشاب، ابن الضيعة الساحلية، الذي يعيش في حي الدحاديل جنوب دمشق، علماً أن راتب التطوع «دفاعاً عن الناس والحارة» يساوي أضعاف الراتب الذي كان يتقاضاه في وظيفته.

بدأ عمل «اللجان الشعبية» في سوريا نهاية 2011. بداية، اقتصرت مشاركة عناصر «اللجان»، الذين كانوا يتسلحون بالعصي، على تفريق التظاهرات الى جانب قوات الأمن، قبل أن تنظمهم الفروع الأمنية بحسب مناطقهم وتوزع عليهم السلاح والبطاقات الأمنية. وقد تبلورت صورتهم في المدن مع ارتفاع وتيرة الصراع المسلح.

وتتطلب هذه المهمة من المتطوعين تفرغاً تاماً، وتشرف على تمويلها جمعيات (وطنية) من صلب النظام مثل «جمعية البستان». فيما يشرف على «اللجان» مكتب الأمن الوطني الذي يرأسه اللواء علي مملوك.

من مكتب الأمن الوطني، تقسّم المناطق إلى قطاعات تابعة للفروع الأمنية في دمشق وريفها. ويتولى كل فرع الإشراف المباشر وتوزيع السلاح على مجموعات من الشبان لتشكيل مجموعات مسلحة تمثل القانون في المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة. وتساعد هذه «اللجان» الفروع الأمنية في عمليات الدهم والبحث عن المطلوبين، وتنظم أيضاً عمليات الإيجار في المناطق المتاخمة لخطوط التماس بالتنسيق مع مخاتير الأحياء. ويتقاضى عناصرها الذين يحملون على أكتافهم شارات «حفظ النظام» أو «مكافحة الشغب»، رواتب شهرية تراوح بين 20 ألف ليرة و25 ألفاً، ومميزات اجتماعية وسلطوية مثل تسهيل حصولهم على الغاز والخبز والمازوت. لكن ذلك، بالنسبة إلى إياد عرنة، «أمر ثانوي» بعدما أُحرق محلّه في حي القدم فقرر الانتقام من كل المعارضة والمسلحين، وحمل السلاح مع لجان حيّ الدحاديل. يقول: «اتهموني بأني كنت أضرب المتظاهرين بالعصي، فأحرقوا محلي الذي أعتاش منه إلى جانب وظيفتي الصغيرة، كان ذلك في معركة دمشق في 15 تموز العام الماضي، فقررت الاستقالة من وظيفتي مراقبَ دوام في دائرة حكومية لأستعيد حقي، وانضممت إلى اللجان الشعبية المسلحة».

ولا تخلو «اللجان» من مسلحين «تائبين». الشاب س. ف. أحد هؤلاء. قاتل في صفوف «الجيش الحرّ»، على جبهة القدم والدحاديل، بعد مقتل أحد أقربائه في تظاهرة قبل عام ونصف عام. وأثناء معارك حيّ بيادر نادر جنوب دمشق، وجد، عبر لجان المصالحة الوطنية، طريقاً للتراجع عن حمل السلاح «بعدما يئست من القتال غير المجدي، وبعدما ضاعت الثورة وتحوّلت إلى حرب تدمير». أبلغ الشاب عن بقية عناصر مجموعته المسلحة، فكوفئ بضمه إلى

> **«اللجان» للداخل و«كتائب البعث» عقائديون و«جيش الدفاع» للمعارك**

«اللجان الشعبية» وإدراج اسمه في جدول الرواتب.

ترتفع درجة تسليح عناصر «اللجان» بحسب قربهم من المناطق الساخنة. ففي التضامن، مثلاً، تخصص لهم مدافع دوشكا وسيارات مصفحة، فيما ترتفع الرواتب إذا ما تضمّنت المهمة خوض معركة أو اشتباك ضد مسلحي المعارضة الموجودين بأعداد قليلة قرب مناطق موالية، كما في حيّ نسرين الواصل بين التضامن ومخيم اليرموك.

ويعمل في صفوف «اللجان» موظفون يداومون صباحاً في مؤسساتهم، وتقتصر مهماتهم ليلاً على «دوريات حراسة ليلية»، كما يسمّيها عمار غ. الذي يعمل سائقاً نهارياً في إحدى الوزارات. ويوضح: «بعد التهديد الأميركي بشن عدوان على سوريا، أصبح لدى كل مؤسسة حكومية مجموعة من موظفيها متدربة على السلاح».

والى جانب «اللجان الشعبية»، سُجّلت، خصوصاً في حلب، عودة «كتائب البعث» إلى النشاط. وتشترط «الكتائب» على كل راغب في الانضمام اليها أن يكون قد نال درجة «عضو عامل» في الحزب. ويلتحق هؤلاء بدورة «فصائل مسلحة» مدتها شهر، ثم توزعهم الفرق الحزبية للحفاظ على الأمن داخل الأحياء الحساسة والكبيرة التي تؤثر في توازن المدن الكبيرة مثل حي الميدان والزاهرة والشاغور في دمشق. «يدربنا ضباط مختصون على السلاح، وتحاضر فينا قيادات حزبية لتنمية حسّ المسؤولية والتعامل مع المدنيين»، يقول أحمد ب. الذي يعمل في منظمة اتحاد شبيبة الثورة التابعة لحزب البعث، ويضيف: «أنا لست متفرغاً للعمل اليومي مع كتائب البعث، لكن من باب الاستعداد لأي طارئ أجري هذه الدورة». ويشير إلى أن الرواتب هي حافز معظم المنضوين في «اللجان الشعبية»، بينما «في حزبنا ثمة عقيدة واضحة تتمثل بالدفاع عن الوطن من دون مقابل. وأنا لا آخذ راتباً شهرياً لأنني لم أتفرغ تماماً، لكنني أحمي نفسي من أي تهديد بسبب انتمائي الحزبي وموالاتي للنظام».

أما «جيش الدفاع الوطني» الذي شُكّل مطلع السنة الجارية كقوة مؤازرة للجيش، فتختلف مهماته عن مهمات «اللجان» و«الكتائب». «أنا وحيد لأهلي. تطوعت في اللجان فلم أجد دوراً جدياً لي. طلبت من المشرف على قطاع منطقتنا أن يدفع بي إلى جيش الدفاع الوطني»، يروي حاتم صقور، الثلاثيني الذي يخدم على خطوط التماس في جوبر. ويخضع عناصر هذا الجيش، الذي تشرف عليه وزارة الدفاع ويكثر انتشاره في الساحل السوري، لتدريبات مكثفة ودورات عسكرية تمتد شهوراً، ويخدمون في الخطوط الأمامية كما حدث في القصير والغوطة الشرقية وحلب وغيرها.

عنصر من المعارضة المسلحة في دير الزور قبل أيام (أحمد عبود ـ أ ف ب)

مجموعات المعارضة...

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

ينطوي اصطلاح «المعارضة المسلّحة» في ريف دمشق على أصناف متنوعة من المسلّحين، يمكن جملها، من حيث البنية والوجهة السياسية والأيديولوجية ومصادر التمويل، بأربعة رئيسية: التكفيريون من «قاعدة» ومشتقاتها، تنظيمات تابعة لفكر «الإخوان المسلمون»، ثأريون عفويون، لصوص ومجرمون. والأصناف الثلاثة الأولى تشتمل بدورها على حالات أكثر خصوصية، وقد طرأت عليها تحولات عدة خلال الأزمة ساهمت في انتقال بعض المسلحين من تصنيف إلى آخر.

أبرز التنظيمات التكفيرية هي «جبهة النصرة» الذي ينتشر عناصره في شكل رئيسي في عمق الغوطة الشرقية ومخيّم اليرموك ويلدا وببيلا والحجر الأسود جنوب العاصمة، والمعضمية وداريّا غرباً. والى جانب «النصرة»، تنظيمات صغيرة أخرى، مثل حركة «صقور الشام» و«أحرار الشام» تتوزع في الغوطة الشرقية، ومؤخراً «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» في مخيّم اليرموك.

أما تنظيمات الاخوان فجميعها تبدأ بكلمة «لواء»، مثل «لواء الإسلام» بقيادة زهران علوش، و«أحفاد الرسول» و«الرضوان» و«شهداء الحق»، ومعظمها تعمل في الغوطة الشرقية، وكتائب من«لواء الفرقان» في التضامن، و«جيش المسلمين» و«شهداء دوما» في دوما، وكتيبة «أسود الحق» في مضايا.

وهناك من تسلّح على نحو عفوي، وبأسلحة بدائية في بداية الأحداث، كردّ فعل على عنف بعض أجهزة الأمن ضد التظاهرات، وكحالات ثأريّة ناجمة عن قتل واعتقال، أو نتيجة حملات التخويف الإعلامية المكثّفة. ومعظم هؤلاء انضووا تحت التشكيل الكلاسيكي للمعارضة المسلّحة، «الجيش الحر»، وهم يقدرون بالآلاف.

وإلى جانب كل هذه القوى، تتخصّص بعض الجماعات المسلّحة التي لا تحمل أي مسمّى، بما يسهل حركتها ويقلل من إمكانية استهدافها، بعمليات السلب والنهب والخطف.

التمويل

عند البحث في مصادر تمويل أصناف المعارضة المسلّحة، يتضح دور كلّ منها على الأرض، بمعزل عن العباءة الإيديولوجية التي ترتديها. إذ تعكس هذه الأصناف واقعاً إقليمياً محدّداً، وهو تقاسم الأدوار الوظيفي بين دولتي قطر والسعودية، إذ تدعم الأولى القوى الأكثر تشدّداً، فيما تدعم الثانية القوى التي اختارتها لتمثيل المعارضة المسلّحة في الحراك الدولي حول سوريا، وبالأخص في مؤتمر «جنيف 2». وينعكس هذا الواقع على سلوك المجموعات المسلّحة على الأرض، فمن خلال سلوكها المتشدّد، تجعل القوى

الأخرى تعدّدت الفصائل والتنظيمات «المطالبة بالحرية والديمقراطية»، من مشارب مختلفة، باختلاف مصادر دعمها وتمويلها. وتحت الشعارات الرنّانة عن «الوطن» و«الحرية»، يبدو أن كثيرين من الطرفين اختاروا سلوك هذه الطريق، بعدما رأوا فيها ملاذاً آمناً لاستمرار حياتهم في ظلّ محدودية الخيارات... وربما انعدامها

على قدر أهل الدعم تأتي العزائم

التكفيرية من التنظيمات المرتبطة بالإخوان قوىً «معتدلة»، وأكثر قبولاً في أي حل سياسي مرتقب. وليس أدلّ على هذه الحال من التطور الذي نشأ مؤخراً، والذي يتمثّل بسحب مجموعة من التنظيمات المسلّحة، اعترافها بـ«الائتلاف السوري المعارض» بعد موافقته على الذهاب إلى «جنيف 2» من دون شروط، وبالتزامن مع ذلك أُعلن تشكيل ما سمّي «جيش الإسلام»، الممول قطرياً، بحسب مصادر من المعارضة، والذي أعطيت قيادته لمسلحي الإخوان، وتحديداً «لواء الإسلام»، فيما بدا وكأنه تناقض جدّي بين الائتلاف والمسلّحين.

ويقول أبو أحمد القابوني (26 عاماً)، وهو قائد ميداني في «الجيش الحر»، لـ«الأخبار»: «هذه اللعبة ليست بجديدة، وتذكّرنا بما جرى في حلب عند تشكيل الائتلاف. إذ رفضت تنظيمات متشدّدة هناك الاعتراف به، مطالبة بدولة إسلامية في سوريا. لكنها بعد أيام عادت واعترفت به. يومها بدا الائتلاف أحسن السيئين، أما نحن فكان رأينا بأن هذه المهزلة تسيء إلى سمعة الثوار في الدرجة الأولى». وقدم أبو أحمد نبذة عن عمليات تمويل المسلحين: «تشكّلت المجالس العسكرية من الثوار، والمجالس المحلية من التنسيقيات، وكلاهما كان يعتمد في البداية على الائتلاف في تمويله. لاحقاً بدأ الدعم يتراجع مع ظهور تنظيم النصرة وأشباهه، ويتحوّل شيئاً فشيئاً إليهم، ولا نرى الائتلاف بريئاً من ذلك، فهو لا يثق بقدرات الثوار بقدر ما يعتمد على الغرب والخليج ممثلين بالنصرة وداعش على الأرض، وألوية الإخوان في الريف». وبحسب تقديرات مقاتلي «الجيش الحر»، فإن الائتلاف مدعوم سعودياً بالدرجة الأولى، إما مباشرة غالباً، أو عبر حلفاء الرياض في لبنان كتيار المستقبل.

أما التنظيمات التكفيرية، فيأتي دعمها أساساً من قطر وتركيا اللتين تعتمدان شبكات خاصة لتوزيع الدعم بينها. وهذه التنظيمات أفضل تجهيزاً من «الجيش الحر» بكثير، وعتادها يصل إلى أرياف دمشق الشرقية، من الأراضي العراقية عبر البادية السورية، وشمالاً عبر الأراضي اللبنانية مروراً بمنطقة القلمون ووادي بردى.

> **يجري تهميش دور «الحر» في ريف دمشق لجعله محافظة «إخوانية» بالكامل**

ومن خلال لوحة التمويل، الموزعة بين قطر والسعودية، يخلص متابعون إلى نتيجة مفادها أن التنظيمات التكفيرية الممولة قطرياً تمهد الطريق لخلق توازن جدي، سياسي وعسكري، في ريف دمشق مع تنظيمات الإخوان، في حين يجري تهميش دور «الجيش الحر» في ريف دمشق وإقصاؤه من المشهد. والهدف النهائي هو أن تكون ريف دمشق محافظة «إخوانية» بالكامل على طاولة المفاوضات المفترضة.

الموانع الموضوعية

غالباً ما يدفع تحوّل الدعم المالي من تنظيم مسلّح إلى آخر المسلحين للانتقال إلى التنظيم الأكثر دعماً، إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة تحوّلاً في طبيعة المسلّح وبنيته. يقول أ. بوابيجي، وهو قائد في كتيبة من «الجيش الحر» في منطقة العسالي، لـ«الأخبار»: «توقف الدعم عن كتيبتنا منذ حوالي أربعة أشهر. يومها كان الأميركان يعلنون نيتهم تسليح المعارضة، وعرضوا علينا الدعم عبر صفحة الكتيبة على الفايسبوك، مقابل تقديم بيانات كاملة لهم عنا. نشأ بيننا خلاف حول هذا الطرح. ونتيجة لانقطاع الدعم، وجد بعض المقاتلين في هذا العرض مخرجاً من المشكلة». والنتيجة كانت أن تم رفض العرض« لكننا انضممنا إلى لواء الإسلام، بشرط الحفاظ على كياننا التنظيمي». ويضيف: «كان ذلك حلاً مؤقتاً لنا ريثما نتجاوز المحنة، وكي لا يصل بنا الأمر إلى حد أكل أوراق الشجر، كما جرى لبعض المسلّحين الذين انقطع عنهم الدعم لأشهر، ناهيك عن نقص الذخيرة الذي يضاعف الخسائر في الأرواح مرات عدة».

ويرى متابعون أن الغرب قرّر زيادة عدد الأجانب بشكل كبير في صفوف المعارضة المسلّحة لتعديل بنيتها نوعياً، فعلى سبيل المثال، أدى انتقال مسلّحين كثر من «الجيش الحر» إلى «جبهة النصرة»، بسبب التحكّم في عمليات التمويل، إلى تغيير سلوك هذا التنظيم في كثير من الحالات، وحوّله إلى ما يشبه «الحر»، فـ«العلاقات بين هؤلاء المسلحين وبين قياداتهم في الجيش الحر لا تزال وثيقة، ووجودهم هناك عدّل الكفة» على ما يؤكد قيادي في «الجيش الحر».

تقرير

عندما تصبح «التغريدة» جريمة

مكتب الجرائم المعلوماتية غير قانوني

اكتسب «مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية»، شهرة واسعة بعد تدخلات متصلة بحرية الراي والتعبير ووسط شوائب قانونية تعتري عمله

زينب حاوي

«مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية»، اسم «جهاز» طفا على السطح أخيراً. وصار، كما فرع المعلومات، مثار جدل: هل هو قانوني؟ هل يلتزم بصلاحياته؟ وما الهدف من انشائه؟ كان يمكن لهذا الجدل ان يبقى محصورا، لولا ان المهمّات التي ينفّذها متصلة (على نحو وثيق) بحرية التعبير والرأي.

في الفترة السابقة استدعى هذا المكتب العديد من الصحافيين والاعلاميين والمدونين والناشطين، فضلا عن مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت. الاستدعاءات جرت تحت عناوين شتى، منها القدح والذم واثارة النعرات الطائفية، الا ان معظمها جاء على خلفية تناول شخصيات عامّة او شركات تجارية. الأمر الذي طرح السؤال حول شرعية هذه الرقابة الامنية على ادوات التعبير «الافتراضية» ومساهمتها في خنق حرية التعبير.

هذه الإشكاليات وغيرها حاولت «المفكرة القانونية» الإجابة عنها، اذ نظمت حلقة نقاشية في «الجامعة اليسوعية» مع قانونيين واعلاميين وطلاب تحت عنوان «مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية: رقابة لمصلحة من؟»، وتخللت هذه الحلقة شهادات قدّمها بعض الذين خضعوا للتحقيق من قبل هذا المكتب.

«المفكرة القانونية» طرحت اسئلة كثيرة مبنية على وقائع. فهل يمتلك هذا المكتب صلاحية مراقبة مراسلات اللبنانيين الخاصة والمواقع التي يزورونها؟ وما الحدود القانونية لهذه الرقابة، ومن يراقب هذه الحدود؟

على الرغم من الشكوك في قانونية هذا المكتب، الا انه بات يؤدي دور الضابطة العدلية، التي تلجأ اليها النيابات العامة لاجراء تحقيقات جزائية! وهذا ينطوي على تجاوز في صلاحياته، اذ يُفترض ان ينحصر دوره (فقط) في الشق الفني التقني في عملية الاستقصاء عن الجرائم وجمع الأدلة والقبض على فاعليها وإحالتهم على المحاكم المختصة إذا ثبتت إدانتهم، الا ان ممارسات هذا المكتب تخطت في الأصل صلاحياته، وبات يوسّعها ساعة يشاء، فاتحاً المجال أمام التدخل في كل الجرائم التي يمرّ عبرها استخدام تقنيات الإنترنت من نصوص الكترونية ودعارة وبيدوفيليا وغيرها.

الحلقة النقاشية كشفت العديد من الثغر التي تعتري قانونية وصلاحيات هذا المكتب وعلاقته بقانون المطبوعات. بالطبع الحديث لا يقف هنا، بل يتعداه الى الحديث عن الخصوصية الفردية، بما أنها مشرعة للانتهاك في ظل التساؤل عن صلاحيات المكتب في مراقبة مراسلات اللبنانيين الخاصة والمواقع الإلكترونية من وسائل تواصل اجتماعي ومدونات وصولاً الى تفصيل خاصية «اللايك» و«الشير» الذي يقوم به الفرد كجزء من التفاعل مع غيره على هذه الشبكات: متى «تصبح تغريدة الكترونية جريمة يعاقب عليها القانون؟»، « سؤال طرحته الحلقة وينتظر الإجابة على ضوء تحركات الجهات المعنية من قانونيين ونواب ومهتمين».

من هذه التحركات التي حصلت أخيراً كان لقاء قد جمع وزير العدل شكيب قرطباوي والمحامي نزار صاغية والمدعي العام التمييزيّ والنائب غسان مخيبر، الذي كشف عن بعض ما انبثق عن هذا اللقاء. على سبيل المثال، جرى الاتفاق على أن تجري مساءلة الصحافي المستدعى أمام القاضي حصراً لا أمام مساعدي الضابطة العدلية، ليشمل هذا الأمر كل الصحافيين، لا الصحافي مهند الحاج علي فقط، الذي استدعاه المكتب على خلفية مقال نشر في موقع «المحاسبة» (المجلة الالكترونية للحملة الوطنية لملاحقة مجرمي الحرب الأهلية)، تحت عنوان «هذه رسالة قدامى القوات اللبنانية لسمير جعجع: ترسانة من الجرائم والسرقات»، وصّنفت آنذاك في خانة «القدح والذم وإثارة النعرات الطائفية» بحق «قائد القوات» سمير جعجع.

النائب مخيبر غاص في المقاربة القانونية للمكتب، وأعاد التشكيك في قانونية وجوده في الأصل، وتساءل ما إذا كان يتبع الأصول المحددة، مشبهاً إياه بـ«فرع المعلومات»، الذي تثار حوله الأسئلة أيضاً، وحول كيفية شرعنة إنشائه. ومع ذلك يقول مخيبر إن اي جريمة بحاجة الى جهاز تقني، بما أن معظم الجرائم تمر عبر الطرق الإلكترونية، وهنا وجب توأمته مع أي ضابطة عدلية متعلقة بالجرائم الإلكترونية. هنا فقط يجب أن ينحصر دوره كجهاز فني برأي مخيبر لا كما نُمي عنه بأنه حتى يتابع مثلاً قضية تقع في خانة البغاء ويتولى التحقيق فيها، بعدما كان من المفترض أن تنتهي صلاحياته في كشف ملابساتها التقنية، وتبيان الأدلة الالكترونية.

ومن جملة الشوائب القانونية التي

بوليغان ــ المكسيك

تقرير

التسييس يخرق مطالب الماستر في إدارة الأعمال والآداب

حسين مهدي

يبدو أن بعض القوى السياسة نجحت في ضرب حراك طلاب الماستر في كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية فاستؤنفت الدروس أمس بصورة طبيعية، وتحاول بطريقة أو بأخرى ضربه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية التي تواصل إضرابها بخروق كثيرة، في وقت لا يبدي الطلاب حماسة للتحركات التي تعلنها مجالسهم وهيئاتهم إما لأنهم غير مطلعين على مطالبها لفقدان التواصل مع القواعد أو لأنّهم لا يثقون بفاعلية أدواتهم النقابية.

الحراك في كلتا الكليتين انطلق السنة الماضية. ففي كلية إدارة الأعمال تحققت المطالب المرفوعة سابقاً وألغي الحاجز غير القانوني بين مرحلتي الإجازة والماستر، لكن بقيت معركة إلغاء الحواجز المتبقية مؤجلة إلى السنة الحالية. أما في كلية الآداب فقد توحد الطلاب في العام الفائت ضد سياسة توحيد الماسترات فيما تشهد القضية هذا العام دخول الأحزاب على خط تنظيم الاحتجاج والإضراب حيناً، والوقوف في وجهه حيناً آخر، ويلعب انتماء العميدين السياسي دوراً مؤثرا في هذا المجال.

أمس، حضر طلاب إدارة الأعمال إلى صفوفهم، إذ لم يدم توحد الفروع حول المطالب طويلاً. ويبدو أن ما حُكيَ عن عدم حضور طلاب الفرع الثاني للاعتصام الذي نفّذ أول من أمس مرده إلى انشغالهم بحضور اجتماع مع عميد الكلية بالتكليف د.غسان شلوق صحيح، وإن حاول الأخير نفي الموضوع في حينها. وقد أسفر الاجتماع عن تمايز الفرع والانقلاب على بعض ما سبق التوافق عليه باسم الهيئات الطلابية والموقع من جميع الفروع. رفض بيان الفرع الثاني توحيد الفروع، وتوحيد الامتحانات، كما رفض تعيين منسقين للماسترات «كونه يعطي الأرجحية للفروع الصغيرة» وفي اتصال مع «الأخبار»، يوضح رئيس الهيئة الطلابية في الفرع الثاني جورج كورية أنهم «لم يكونوا على دراية بالمطالب التي أعلنها الفرع الأول، على لسان ممثل مجلس فرع الطلاب خضر طراد، وما قاله لجهة أنّه «تثّبت لدينا بأن العميد يعمل في السياسة وليس الأكاديميا».

واستغرب طراد كيف يرفض الفرع الثاني منطق توحيد المناهج في مختلف الفروع. أما اللافت فهو تطرق بيان الهيئة الطلابية في الفرع الثاني إلى نقطة هي خارجة عن إطار ما يجري في الأساس، والمتعلقة برفض إعادة إحياء الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية قبل إيجاد صيغة تضمن التنوع، كما ذكّروا بمطلب إنشاء المجمع الجامعي الموحد في الفرع الثاني، وقد غابت المطالب الأساسية المتفق عليها أو المشتركة عن البيان.

وعلى صعيد الماستر في كلية الآداب، اختلفت معالم اللعبة السياسية، فالفرع الثاني يلتزم بالاضراب المفتوح فيما يشهد الفرع الأول أياماً دراسية عادية في قسم علم النفس، ومقاطعة خجولة للصفوف في باقي الكليات.

> **رفض الفرع الثاني في إدارة الأعمال توحيد الفروع**

لا يعود هذا التباين إلى تفكك الوحدة بين الهيئات الطلابية، كما في ماستر الإدارة، بل إلى التباين بين الحليفين في الفرع الأول حركة أمل وحزب الله، في حين يسيطر كل منهم على كليات معينة، ولكل منهم هيئته الطلابية التي تدعي تمثيل جميع الطلاب. أما الأقسام المتبقية المحسوبة على حزب الله فتلتزم بطريقة خجولة بالاضراب، مع تقاطع تأثير القوى السياسية على الطلاب، في حين تتولى حركة أمل مهمة التواصل اليومية مع الطلاب في ظل ابتعاد المجلس التابع لحزب الله بشكل مباشر عن الطلاب لاعتبارات تتعلق بالحفاظ على «وحدة البيت الواحد»، لكن الأخير قد مثّل الفرع الأول في كل الاجتماعات التي نظّمت للاضراب. أما الهيئة الطلابية التابعة لحركة أمل فلا تقوم بأي مجهود في هذا الإطار، كما يؤكد طلاب الماستر ، أما محمد بدرا، ممثل الهيئة فصرّح بأننا ملتزمون الإضراب، لكن «لا نستطيع إجبار أحد على مقاطعة الصفوف». أما في العمادة، فكانت نسبة الالتزام بالإضراب شاملة.

المشهد اختلف عما حصل العام الماضي في كلتا الكليتين، فالحراك العام الفائت في الآداب الذي قاده طلاب من مختلف الفروع، استطاع أن يدخل في مرحلة التفاوض مع العمادة، لكن هذه السنة يبدو أن جميع قنوات الاتصال مغلقة مع عميدة الكلية د. وفاء بري التي سبقت وصرّحت بأن هناك خلفية سياسية وراء الإضراب تحديداً في الفرع الثاني، وقد أكدت أنها غير مستعدة للتراجع عن أي من قراراتها.

خفت الحراك ويشهد اليوم عقد سلسلة اجتماعات في كلتا الكليتين، ولكن لا يبدو أن هناك أي بوادر للارتقاء بالمطالب وتحييدها عن الصراع السياسي في إدارة الأعمال، ما يصعب إنعاش الطلاب، وخصوصاً أنه عوضاً عن السقف المنخفض للمطالب، ظهر أمس تباين بين مطالب الفروع وتسييس للقضية. أما في كلية الآداب، فالآمال متوقفة على مدى قدرة الفرع الثاني على الثبات في إضرابه، ومدى قدرة الفرع الأول وباقي الفروع على بناء وعي طلابي يستطيع إقناع الطلاب بحقوقهم.

تعتري عمل هذا المكتب، غياب القانون الذي يحمي الأدلة، حيث يمكن بكل سهولة التلاعب بها، كما أورد مخيبر، كمصادرة الحواسيب والعبث بمحتوياتها، علماً أنه يفترض سن تشريع يحمي هذه الأدلة، التي يعلّق عليها في غالب الأحيان مصير المدعى عليه. المكتب اشتهر بممارسته ضغوطاً نفسية ومعنوية على المدعى عليهم، وصولاً الى إجبارهم على توقيع ضمانات بعدم التعرض للشخصيات التي على أساسها جرى استدعاؤهم. فكانت شهادة للمدوّنة رشا الأمين، التي ناقضت فيها كل كلامها السابق عن عدم تعرضها للإساءة وللترهيب من قبل هذا المكتب، ومن المرجح طبعاً أن تكون قد أجبرت على هذا الادعاء، لكنها أول من أمس، قالت بحرقة «تعرضت لترهيب وتعذيب معنوي كبير (..) إنه أسوأ مكتب على الإطلاق.. كنت وحدي ولا ظهر لي». وكل ذلك حصل كما روت بسبب رابط الكتروني موجود على موقع «المحاسبة» المذكور مرتبط مباشرة بمقال لها.

بما أن كل هذه الممارسات التي حصلت وبهذا الشكل السافر والمكثف بحق الجسم الإعلامي، وفي فضائه الإلكتروني، تساءل مخيبر بقوة عن تقاعس هذا الجسم عن المطالبة والضغط نحو إقرار قانون الإعلام الجديد، الذي يمنح الصحافي، وتحديدا العاملين في الحقل الإعلامي الإلكتروني ضمانات جمّة، أبرزها الغاء كل أنواع التوقيف الاحتياطي مع الغاء كل المواد القانونية المتعلقة بقانون العقوبات، وخصوصاً للذين يقعون في خانة التعبير عن الرأي.

وعن حماية الخصوصية الفردية كان طرح لفكرة إنشاء «هيئة حماية المعلومات الشخصية»، التي من ضمن صلاحياتها إقامة التوازن بين «حق المجتمع في كشف الجرائم وحق حماية هذه الخصوصية، وكله يجب أن يصب في حماية الحريات».

كما المطالبة بالحقوق في هذا المجال هناك ايضاً واجبات، يجب إدراجها في مجال العالم الإلكتروني. فالقدح جرم مهما اختلفت الوسائط المستخدمة، وأيضاً الذم الذي يسيء الى سمعة الشخص المستهدف، إضافة الى كل ذلك وجب إدراج حق الرد والتصحيح على المساحات الافتراضية أيضاً في سبيل مواءمة حماية الحريات في شقّي المدعي والمدعى عليه. هذا ما توصل اليه القيمون على هذه الندوة.

تعليم

إصلاح «المهني» أم نكايات سياسية؟

فاتن الحاج

لم تفلح المكاتب التربوية الحزبية حتى الآن في كسر قرارين للمدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب؛ الأول يتعلق بعدم الترخيص لمديري المعاهد المهنية بالتدريس الا خارج أوقات الدوام الرسمي، وفي معاهد ومدارس لا يتولون إدارتها، والثاني رفض الإجازات المرضية التي تزيد على يومين، وإلزام المدير والأستاذ بإرفاق التقرير الطبي بموافقة طبيب القضاء.

المديرون، مدعومين من أحزابهم، يستمرون في التلويح بالاستقالات الجماعية رفضاً للقرارين، مطالبين «برفع الظلم عنهم ومساواتهم بموظفي القطاع العام في ما يخص الإجازات المرضية، أي بإعطائهم شهراً كل ثلاثة أشهر، وبمديري التعليم الثانوي الرسمي لجهة تعاقدهم في مدارسهم ومعاهدهم الفنية».

بعض هؤلاء يعتقد أن «رابطة أساتذة التعليم المهني والتقني تدعم حراكهم كلامياً فقط، ولم تقم حتى الآن بدورها النقابي في هذه القضية لدعم حقوق أساتذتها، على غرار ما تفعل رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، التي تحتضن كل فئات أساتذة القطاع».

وبينما ينتظر المديرون أن تلجأ الرابطة إلى تنفيذ خطوات تصعيدية، يقولون إن خيار الاستقالة لا يتجاوز الضغط لتحقيق المطلب، وهي خطوة غير جدية وغير واقعية، باعتبار أنّ الإدارة مهمة لا وظيفة.

في المقابل، تجدد الرابطة دعمها لقرار المديرين بالاستقالة على أن تقوم هيئتها الإدارية بالإجراءات القانونية المناسبة لإيصال هذه الاستقالات إلى المرجع الرسمي المختص. يشرح رئيس الرابطة إيلي خليفة لـ «الأخبار» أننا «طلبنا من المديرين وضع استقالتهم في تصرف الرابطة، وإذا كان عدد الاستقالات يتجاوز نصف عدد المديرين، و«بتحرز» معركة نُمضي في التحرك، وإذا لم يكن الأمر كذلك فالأكثرية تغلب!». ويؤكد خليفة أننا «سنوازن بين مصلحة المدير والقانون وسنمنع أن يفسّر الأشخاص القانون على ذوقهم».

وفي موضوع الإجازات المرضية، تستغرب الرابطة «عدم اللجوء إلى أي من الحلول التي وُعدت بها في خصوص الانتهاء من هذا الملف، داعية المعنيين إلى إصدار التعميم المناسب لمعالجته بحسب القوانين والمراسيم الصادرة، التي تساوي بين جميع موظفي القطاع العام».

> التلويح بالاستقالة خطوة غير واقعية وغير جدية

المدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب يوضح لـ «الأخبار» حيثيات قراريه اللذين «يصبان في مصلحة المدير، ويحميان هيبته وكرامته، واي تشويش على عمله».

كيف؟ يقول إنّه يستند في قراره بالترخيص بالتدريس إلى القوانين الناظمة، ولا سيما المادة 14 من قانون الموظفين، التي تنص على أن «يستوحي الموظف في عمله المصلحة العامة دون سواها»، والمادة 15 التي تحظر «ممارسة أي مهنة تجارية أو صناعية أو أية مهنة أو حرفة مأجورة أخرى ما عدا التدريس في أحد معاهد التعليم العالي أو إحدى مدارس التعليم الثانوي، ضمن شروط تحدد بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، وفي ما عدا سائر الحالات التي تنص عليها صراحة القوانين الخاصة من قانون الموظفين». ويعلّق دياب بأنّ السماح بالتدريس لم يكن خياراً اعتباطياً لدى المشترع، بل ليبقى المدير أو الموظف في جو التعليم، وهو يشترط الحصول على الترخيص من رئيس الإدارة كي لا يحصل أي تضارب كما يقدم في طلب الحصول على الترخيص معلومات عن ماهية الوظيفة التي يشغلها، وإذا ما كانت تؤثر في عمله. هذه المحاضرات تلقى، بحسب دياب، خارج أوقات الدوام الذي هو عبارة عن 30 ساعة أسبوعياً، بل إنّ القانون يشترط على المدير أن يحضر قبل نصف ساعة من بداية الدوام، أي في السابعة والنصف صباحاً، وهذه الفترة ليس لها علاقة بالدوام. ما كان يحصل سابقاً وقبل أن يصبح دياب مديراً أصيلاً كما يقول أنّ المدير كان يتعاقد بساعات في مدرسته وضمن الدوام الرسمي. في رأيه، طرح هذا الأمر إشكاليتين، الأولى هي أن المدير يكون الخصم والحكم ولا يخضع لمراقبة أحد إذا كان يدرّس في مدرسته. هنا يقترح المديرون أن يكون المراقب رئيس الدروس أو الناظر العام.

وينفي دياب ما يتذرع به المديرون لجهة أنّ «المدير العام يعجّزنا، إذ ليس هناك دوام بعد الثانية بعد الظهر»، ويقول إنّ بعض المهنيات تغطي 40 ساعة و50 ساعة أسبوعياً بحسب الاختصاصات.

ويكشف المدير العام أنّه أرسل كتاباً إلى مجلس الخدمة المدنية لبيان الرأي في هذه المسألة، يتضمن الأسئلة الآتية: هل إعطاء الترخيص بالتدريس ملزم؟ هل يجوز أن يدرّس المدير في مدرسة يتولى إدارتها؟ وهو ينتظر الجواب، علماً بأنه لن يتراجع عن تطبيق القانون، وفيما يرى أنّ هذا الإجراء يضبط المال العام، يقول إنّه اتخذ من باب الاحتياط و«ليس لديه معطيات عن مديرين يوقعون ساعات ويقبضونها من دون أن يدرسوها». وبالنسبة إلى قرار الإجازات المرضية، فإنّ هناك علامات استفهام حول حجم التقارير الطبية، وخصوصاً أثناء الامتحانات، فيتغيّبون من أجل التغيّب.

تحرك مطلبي

عمال الكهرباء يعتصمون ضد «التشطيب»

راجانا حمية

لم تفلح تحذيرات نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان بتعطيل العمل 3 أيام متتالية بشحذ همّة وزير الطاقة والمياه جبران باسيل. فما أُخذ من حقوق في اعتمادات موازنة المؤسسة للعام الجاري لم يُسترد. أمس، وصل هؤلاء إلى الطريق المسدود. أدار لهم الوزير أذنه الصماء، متغاضياً عن الوعد الذي كان قد قطعه أواخر شباط الماضي بإعادة النظر في الموازنة وإرجاع الحقوق التي شطبت. وأكثر من ذلك، «استهبلنا»، يقولون، بعد تبليغه بسرية مطلقة مؤسسة الكهرباء بالعمل على تطبيق الموازنة «بصيغتها الأولى الصادرة عن وزارة المال». وهذا إن عنى شيئاً، فهو يعني العمل بصيغة «تقليص الاعتمادات لبعض المكتسبات، إضافة إلى تصفير أخرى». هذه «التسريبة» التي وصلت بالصدفة إلى نقابة العمال أقامت الدنيا ولم تقعدها، ودفعت النقابة إلى الاحتجاج التحذيري أمس، على أن يستمر اليوم وغداً في جميع القطاعات العاملة في المؤسسة «ما عدا قطاعات الاستثمار»، للمطالبة «بإقرار بنود موازنة العام الحالي على أساس المكتسبات التي يقرها القانون لنا بلا تشطيب وعدم التفريط بأي حق من الحقوق»، بحسب ما صرحت النقابة أمس عقب اجتماعها الاستثنائي الذي واكب الاعتصام.

يستمر الاعتصام اليوم وغداً في جميع القطاعات العاملة (ارشيف ــ مروان طحطح)

وبالنسبة إلى هؤلاء، فإن المطلب لا يحتمل النقاش. ولأنه كذلك، بدأت النقابة في «عزّ» اعتصامها التحذيري تهيّئ للإضراب المفتوح «في ظل الأجواء التي على ما يبدو لن تتغير، فثمانية أشهر لم تغيّر في الموازنة، فهل ستتغير الأمور في الشهرين الأخيرين ما قبل انتهاء مفاعيل الموازنة الحالية؟».

برغم هذه الجهود التي تقوم بها النقابة، بدعم عمال شركات مقدمي الخدمات وعمال شركة ترايكوم، إلا أن الأمور لا توحي بالتغيير. ويستند هؤلاء إلى إصرار باسيل على تطبيق الموازنة بحالتها الأولى، كما خرجت من «المالية»، أي بلا إعادة نظر. وبحسب هذه «الصيغة»، يرصد العمال عدد الحقوق التي خفضت والأخرى التي شطبت، ولعل أهمها «بدل الطعام ومنحة الولادة اللذان شطبا في وزارة الطاقة، ومن خلفها المالية». أما بالنسبة إلى الحقوق الأخرى، فقد بلغ الخفض حداً لا يكاد يكفي لسدّ الحاجات لما بقي من العام، ومنها «بدل عائدات المحاضر التي خفضت من 5 مليارات إلى مليارين ومنحة الوفاة التي انخفضت من 500 مليون ليرة إلى 200 مليون وبدل العناية التمريضية الذي انخفض من 8 مليارات و500 مليون ليرة إلى مليارين و500 مليون». أما الأزمة الكبرى، فهي في بدل الأخطار الذي لم يدفع منذ عام وسبعة أشهر.

146.7
مليون دولار

تتداول الأوساط المصرفية معلومات كشفها مصدر في مصرف لبنان لموقع «اليوم السابع» تفيد بأن «المصارف اللبنانية العاملة في سوريا سجلت أرباحا مجمعة صافية بلغت 146,7 مليون دولار خلال النصف الأول من العام الجاري، بزيادة 59,6% عن الفترة نفسها من العام الماضي». وأظهرت نتائج اعمال المصارف اللبنانية السبعة في سوريا أن مجمل موجوداتها بلغ 483,8 مليار ليرة سورية (4,7 مليارات دولار) في نهاية يوليو 2013، بارتفاع 56% عنه في نهاية عام 2012.

عدل

عائلة الشوم وهستيريا الخطف في بريتال

لم تجد عائلة المخطوف ياسر اسماعيل من بريتال طريقة للرد على خطف الجيش السوري الحر لابنها، إلا من خلال خطف لبنانيين وسوريين من آل الشوم من بلدة الطفيل، الاول خاله دبلوماسي سوري في بكين، والثاني شقيقه شهيد في الجيش السوري

بسام القنطار

لم تكد تمضي 48 ساعة على اقدام مجموعة مسلحة تابعة لما يسمى «الجيش السوري الحر» على خطف المواطن اللبناني ياسر علي غنام إسماعيل 35 عاما، حتى بادرت عائلته الى القيام بعمليات خطف مضاد كان ضحيتها ثلاثة من عائلة الشوم من بلدة الطفيل المجاورة.

وبحسب الرواية التي نشرتها وسائل الاعلام فان اسماعيل خطف عند الساعة العاشرة من مساء يوم الأربعاء في 2 تشرين الاول الجاري، بينما كان يعمل في مشروعه الزراعي في الأراضي اللبنانية التابعة لبلدة بريتال والقريبة من الحدود السورية في منطقة الصويص على الجانب الغربي للسلسلة الشرقية.

منذ اندلاع الاحداث في سوريا يسلك اهالي الطفيل طريق بريتال – الطفيل للدخول الى بلدتهم، وذلك بعدما اغلقت امامهم الطريق المؤدية الى بلدتهم من داخل الحدود السورية، التي باتت مشوبة بالمخاطر بسبب المعارك التي يخوضها الجيش السوري ضد المسلحين، لكن الوصول الى الطفيل عن طريق بريتال ليس افضل حالاً، لدرجة ان اهالي البلدة باتوا يطلقون عليها

المخطوفان عمر وعمران الشوم من الطفيل (الأخبار)

تعديات

جبران طوق: إزالة المخالفة تصرف ميليشيوي

محمد نزال

يوم أمس كان هاتف وزير الداخلية مروان شربل مقفلاً. ربما هي المرة الأولى التي يفعلها منذ توليه الوزارة. قبل ذلك كانت بعض وسائل الإعلام نقلت خبراً عن اتصالات بين شربل والنائب السابق جبران طوق، بهدف إعادة فتح طريق بشري، بعدما قطعها «أنصار» طوق احتجاجاً على إزالة مدرج قرب غابة الأرز. هذا المدرج الذي شيّده طوق، قبل نحو شهرين، لمناسبة حفل زفاف ابنه هناك. يبدو أن شربل ضاق ذرعاً بحجم الاتصالات التي ترده من مختلف المناطق، والتي تتعلق بقضية انفلشت أخيراً على نحو واسع عنوانها: «مخالفات البناء والتعديات».

اللافت في ما حصل في بشري، أمس، هو مواجهة القوى الأمنية مباشرة، التي حضرت لإزالة التعدّي على غابة الأرز. لم تكن المواجهة مع شرطة البلدية، التي طلب شربل منها أخيراً، في كل لبنان، التزام هذه المهمة بعيداً عن قوى الأمن الداخلي. ربما ما حصل في بشري يثبت استحالة قيام شرطة البلدية بهذه المهمة. ففي حين تعجز القوى الأمنية عن ذلك، وهي المدجّجة بالسلاح، فإن البلديات ستكون، وكانت، أعجز عن القيام بتلك المهمة.

المواجهات أمس في بشري كانت حامية، إلى حدّ استخدام القوى الأمنية قنابل دخانية، لتفريق المحتشدين الذين تحدث لاحقاً باسمهم مدير مكتب طوق، قائلاً: «إننا في المعركة حتى النهاية، وكل آل طوق يتحملون المسؤولية، وإن أرادوها معركة فلتكن. نحن أقمنا مدرجاً ترابياً وهم يخرّبون أكثر مما يفيدون، ونحن نفعل ما نفعله من أجل بشري وليس من أجل عرس ابن جبران طوق». الغريب أن المحتشدين كانت لديهم حماسة عالية، إلى حد أنهم كانوا يرفعون القنابل الدخانية عن الأرض ثم يعيدون رميها على القوى الأمنية! يحصل هذا في بشري هذه المرة، وليس في مخيم ضبية للاجئين الفلسطينيين، أو وطى المصيطبة أو باب التبانة.

من جهته، قال النائب «القواتي» إيلي كيروز إن ما يحصل في بشري «لا يتعلق باستهداف أحد، بل بمخالفة حصلت بجوار غابة الأرز، الموضوعة على لائحة التراث العالمي، ونحن حريصون على تراث هذه الغابة». إذاً، الكل بات حريصاً، تارة على «مصلحة بشري» وأخرى على «التراث العالمي». كان لافتاً أن يقول كيروز إن «القوات اللبنانية» كانت تبني مدرجاً مماثلاً لمدرج طوق، قبل 4 سنوات، ولكن «توقفنا لأننا علمنا أنه مخالف للقانون». كم هو لطيف هذا النائب الذي يعلم، لاحقاً، أن البناء يقوم على أملاك عامة. كأن هذه الأملاك عبارة عن قشّة صغيرة، وبالتالي «عادي» ألا يراها الشخص، ثم ينتبه إليها فجأة! في عزّ المواجهات التي شهدتها بشري، أمس، خرج النائب السابق طوق ليخاطب «الأهالي الغاضبين» بأن يخرجوا من الشارع، مردفاً أنه يريد «إزالة جميع المخالفات في بشري قبل إزالة المدرج». يبدو أنها العراضة المملة ذاتها. يدفع «الزعيم» بأنصاره للنزول إلى الشارع، ثم يخرج إلى الإعلام طالباً التهدئة، من دون أن ينسى «الثبات على الموقف». لم ينس طوق أن يحمل المسؤولية لنواب بشري، وهو كان منهم ذات يوم، قبل أن يقول: «ما يحصل اليوم تصرّف ميليشيوي، وجميع أهالي بشري يريدون الإبقاء على المدرج، فهو لا يضر بيئياً ونريد تشجيره ليتناسب مع الطبيعة».

إذاً، بحسب طوق، تحرّك القوى الأمنية لإزالة «مخالفة» هو «تصرّف ميليشيوي». مع حلول مساء أمس، قرر «الأهالي الغاضبون» أن يفتحوا مسرباً واحداً من الطريق التي قطعوها، تسهيلاً لمرور السيارات. يا لكرمهم. وأكثر من ذلك، بعد كل ما حصل، عجزت القوى الأمنية عن فتح الطريق كلياً، لأن الغاضبين بقوا رافضين دخول الدورية الأمنية إلى البلدة. يبدو أن قرار وزارة الداخلية الأخير، الذي يتعلق بدور البلديات في قمع مخالفات البناء، سيفتح الباب واسعاً أمام الكثير من فضائح التعديات. يمكن وصف المشهد اليوم، في أكثر من منطقة، من الشمال حتى الجنوب ومروراً بالعاصمة، بالهرج والمرج العمراني. الكل يريد أن يأكل. وجهات النظر مختلفة، لكن الثابت الوحيد، في كل ما يحصل، هو مزيد من تآكل صورة الدولة، في الشكل بعد المضمون، ومزيد من ضرب ما بقي من هيبة الأمن في هذه البلاد.

«الطريق اللعنة» بعد حادثة خطف الشبان الثلاثة الذين مضى اكثر من اسبوعين على اختطافهم. يروي شقيق احد المخطوفين لـ «الأخبار» ان عملية الخطف حدثت عند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة في 4 تشرين الثاني الجاري، حيث اوقفت مجموعة من المسلحين على طريق بريتال – الطفيل كلاً من عمران الشوم (لبناني) وعمر محمود الشوم (لبناني) والعسكري في الجيش اللبناني حسين دقو، وسيدة من آل الشوم، وبعدما عرّف العسكري عن نفسه، وأبرز بطاقته اطلق مع السيدة وسمح لهما بالمغادرة بالسيارة، فيما اقتيد عمر وعمران الشوم الى جهة مجهولة، كما اعتقل في اليوم نفسه محمد احمد الشوم (سوري) اثناء وجوده في بلدة بريتال. تشير معلومات غير مؤكدة إلى ان عدد المختطفين من قبل آل اسماعيل في بريتال وصل الى اكثر من عشرين مخطوفا لبنانيا وسوريا، ولقد اطلق أبو شعلان السوري من بلدة الجبة السورية من قبل ال اسماعيل قبل اربعة ايام، ولم يعرف مصير باقي المخطوفين.

مساع عديدة بذلت مع الجهة الخاطفة، ابرزها من مختار الطفيل علي الشوم، الذي اكد للعديد من الجهات الحزبية والمراجع الامنية والدينية في المنطقة ان الشبان الثلاثة من آل الشوم لا علاقة لهم على الإطلاق بحادثة خطف ياسر اسماعيل من قبل الجيش الحر، لكن مساعي مختار الطفيل باءت بالفشل.

وتكشف رسالة بعثت بها السفارة السورية في بكين، الى السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، ان المخطوف اللبناني عمر محمود الشوم هو ابن اخت السكرتير الاول لسفارة سوريا في الصين يوسف الشوم، اما المخطوف السوري محمد أحمد الشوم، فهو شقيق العقيد في الجيش العربي السوري عماد الشوم، الذي قتل اثناء المعارك التي يخوضها النظام ضد المجموعات المسلحة في سوريا.

المخطوف عمر الشوم هو ابن اخت السكرتير الأول لسفارة سوريا في الصين يوسف الشوم

وبحسب رسالة السفارة السورية في بكين، طُلب من السفير علي التدخل مع الجهات المعنية في لبنان من أجل ضمان اطلاق سراح المخطوفين وعودتهم الى عائلاتهم في اقرب فرصة.

وتتوزع عائلة الشوم بين لبنان وسوريا، ويرتبط افرادها بعلاقات قربى ومصاهرة. يؤكد شقيق احد المخطوفين، ان العائلة بعثت باكثر من رسالة الى علي غنام اسماعيل والد المخطوف ياسر اسماعيل، والرئيس السابق لبلدية بريتال، تعلن فيه تعاطفها مع محنة العائلة وتجزم بعدم علاقة آل الشوم بعملية الخطف التي حدثت في منطقة الصويص، لكن آل اسماعيل الذين رفضوا التحدث الى «الأخبار» يصرون على انهم لن يطلقوا أياً من المخطوفين قبل ان يطلق سراح ابنهم.

راجعت عائلة الشوم عدداً من مسؤولي القوى الامنية واستخبارات الجيش اللبناني، لكن هؤلاء نصحوا العائلة بان تسعى الى «حل عشائري» للقضية، رغم تاكيدهم ان العسكري حسين دقو قدم افادة تؤكد عملية خطفه ومكان وقوعها ومعلومات عن الجهة الخاطفة والاسباب التي دفعتها الى اطلاقه وإبقاء الشابين عمران وعمر رهن الاعتقال.

وبحسب معلومات «الأخبار» فان السفير السوري في بيروت اجرى سلسلة اتصالات مع المرجعيات السياسية، وخصوصاً حركة امل وحزب الله، وتلقى وعودا بحل هذه المسألة، لكن هذه المساعي لم تؤدّ الى نتيجة حتى الآن. ولقد كلف الرئيس نبيه بري العقيد يوسف دمشق مسؤول حماية مقر رئاسة مجلس النواب في عين التينة متابعة هذه المسألة، ولقد طلب الاخير من مسؤول حركة أمل في بلدة بريتال متابعة القضية. فشل المساعي السياسية في حل المسألة، دفع عائلة الشوم الى اعلان جائزة قيمتها عشرة آلاف دولار لمن يقدم معلومات عن الجهة التي اختطفت ياسر اسماعيل، وخصوصاً ان الجهة الخاطفة لم تبادر الى اعلان مطالبها على نحو علني، علماً ان عائلة اسماعيل بررت عدم قبولها التصريح لوسائل الاعلام بذريعة ان ذلك يمكن ان يؤثر في المفاوضات مع الخاطفين. والى أن تُعقد الصفقة المزعومة بين آل اسماعيل والجيش الحر، تصر عائلة ياسر اسماعيل على الاحتفاظ برهائن موالين للنظام السوري!

زراعة

اسر بأكملها تقطف الزيتون

داني الأمين

منذ نحو عشرة أيام، انهمك أبناء القرى الحدودية، دفعة واحدة، بقطاف أشجار الزيتون المنتشرة في معظم الحقول الزراعية، استغلّوا عطلة العيد، وبدأوا معاً عملية القطاف، استعان العديد منهم بالعمال السوريين، لا سيما النازحين منهم، رغم تدني الانتاج نسبياً هذا العام بسبب الجفاف.

يقدر عدد أشجار الزيتون المزروعة في قرى وبلدات اتحاد بلديات جبل عامل (16 بلدة) 300000 شجرة، بحسب مهندس الاتحاد الزراعي حسين جابر. وتكمن المشكلة اليوم في «الانتاج الكبير لزيت الزيتون الذي يفيض عن حاجة المقيمين، ما يعني انخفاض سعر الزيت، اذا لم تؤمن فرص تصريفه الى الخارج»، كما يشير المزارع محمد ترمس (طلوسة).

إلا ان المشكلة الدائمة تكمن في كلفة قطافه وعصره، اذ تقدّر اجرة العامل يومياً بنحو 20 دولاراً اميركياً، ويحصل أصحاب معاصر الزيتون على 10% من الانتاج، يقول المزارع جهاد قوصان (عيترون).

بسبب ذلك، خرجت اسر بأكملها للقطاف، «حتى أن كثراً قرروا تعليق دراسة أولادهم الكبار لاعانتهم في قطاف الزيتون»، بحسب محمد حمدان من بلدة ميس الجبل (مرجعيون). في المقابل، أسر كثيرة بأكملها تحوّلت الى ايد عاملة في الحقول، عدد كبير منها من الفقراء المعدمين الذين يجدون في موسم قطاف الزيتون فرصة سانحة لهم للعمل والانتاج، يبحثون عن العمل بين بلدة وأخرى، محمد أيوب (حولا) يعمل اليوم في بلدة شقرا المجاورة مع زوجته وأولاده «في هذه القرى التي يكثر فيها عدد المغتربين والموظفين نجد عملنا هذا، ونتقاسم الموسم بيننا وبين أصحاب أشجار الزيتون، الأمر الذي يحقق لنا فائدة مالية كبيرة اذا استطعنا بيع انتاجنا من الزيت، والا نضطرّ الى حفظ الزيت لسنتين أو أكثر، ما يؤدي الى انخفاظ سعره وهذا يشكل خسارة كبيرة لنا»، لذلك يفضّل معظم عمال الزيتون تحصيل أجورهم نقداً، وهذا أمر صعب لأن أصحاب حقول الزيتون لا يستطيعون تصريف الزيت أيضاً ويفضلون تقاسم الانتاج مع العمال.

معظم المزارعين لم يتعلموا أصول الاعتناء بأشجار الزيتون، يلجأون الى أساليب القطاف البدائية، يقول حمدان «نستخدم العصيّ والمنشار، وهذا يضرّ بالانتاج في العام المقبل». لذلك يقول المهندس الزراعي حسين جابر إن «الزيتون أصيب بمرض الجفاف هذا العام، وتعرّضت حباته للسقوط، بشكل لافت، بسبب عدم ري الأراضي ورشّ الأشجار بالمبيدات الخاصة بمكافحة الحشرات، وقد قمنا بتوزيع المصائد الفورمونية على المزارعين، كبديل عن المبيدات المضرّة»، وبيّن أن «الاتحاد اعتنى بحقول مزروعة بأشجار الزيتون، حقل واحد نموذجي في كل بلدة، وحصلنا على انتاج مميز فيها، لتشجيع المزارعين على الاعتناء بالأشجار». ولفت الى «ضرورة عدم حفظ الزيت بغالونات البلاستيك، والاستعاضة عنها بجرار الفخّار أو الزجاج، للحفاظ على جودته».

متفرقات

بلدية صور تقمع مخالفات سيارات المازوت

باشرت بلدية صور منع السيارات العاملة على المازوت من دخول المدينة، بعدما أعلنت في بيان سابق منع سيارات الأجرة العاملة على المازوت من الدخول بسبب تلوث الأجواء. أمس، سيرت شرطة البلدية دوريات وأقامت حواجز ثابتة عند مداخل المدينة الجنوبي والشرقي، وسطرت محاضر ضبط بحق المخالفين وبتوقيف سياراتهم.

أوجيرو: قطع الاتصالات والـ DSL في الكسليك

أعلنت هيئة «أوجيرو» في بيان أصدرته أمس، أن «الفرق الفنية التابعة لمديرية خدمة المشتركين في هيئة اوجيرو تقوم غدا (اليوم) صباحاً بأشغال صيانة على كابل رئيسي سعة 1800 خط ضمن مركز جونيه، الذي يغذي من الموزع 34 لغاية الموزع 39 في منطقة الكسليك. نتيجة لذلك ستنقطع الاتصالات الهاتفية وخدمات الـ DSL في المنطقة المذكورة اليوم، من التاسعة صباحاً حتى التاسعة مساء. وتعود الاتصالات بعد ذلك إلى طبيعتها».

إعادة جثامين اللبنانيين من إندونيسيا دفعة واحدة

غادر الأمين العام للهيئة العليا للاغاثة العميد ابراهيم بشير إلى إندونيسيا، على رأس وفد من الهيئة من أجل التعرف على جثامين اللبنانيين، الذين فقدوا على العبارة في إندونيسيا بطريقتين، الأولى تعتمد على فحوص الحمض النووي DNA، التي أُجريت في مختبرات الجامعة اليسوعية، وإجراءات وزارة الصحة في إندونيسيا عن طريق الأنسجة، كما سيجري التعرف اكثر عن طريق البصمات، التي أخذت عن طريق الامن العام ووزارة الداخلية في لبنان، لان جميع من غادروا كانوا يحملون معهم جوازات سفر وهويات لبنانية، و«هذا ما يجعلنا نتأكد مئة بالمئة أنّ الجثامين تعود إلى أصحاب العلاقة ولا لبس فيها أبداً». ولفت بشير إلى أنّ «إنجاز المهمة سيكون نهاية الأسبوع المقبل، وأنّ توجيهات رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي هي إعادة 35 مفقوداً لبنانياً على متن العبارة هناك دفعة واحدة».

سوق للمزارعين في «الأميركية»

تقيم وحدة البيئة والتنمية المستدامة في كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الأميركية في بيروت سوقاً لبيع منتجات المزارعين، وذلك يوم الأربعاء 30 الحالي، بين التاسعة صباحاً والخامسة مساء في الكلية، وذلك ضمن مشروع استمر عاماً لتشجيع المنتجات الطبيعية والصحية المحلية. ويرمي المشروع إلى تدريب صغار المزارعين والمنتجين على السلامة الغذائية والزراعة الطبيعية، والأعمال التجارية المنبثقة. وقد بدأ تنفيذه في تشرين الأول 2012، وينتهي في تشرين الأول الجاري. وشمل إقامة سوق ناجحة للمزارعين كل يوم أربعاء في زيكو هاوس في منطقة الحمرا.

عائلة منصور تطالب بكشف مصير ابنها

طالبت عائلة منصور في بلدة معروب الجنوبية بـ«كشف مصير ابنها لؤي محمد منصور (25 عاماً) الذي فقد منذ سنة تقريباً، وذلك لدى زيارته والدته في منطقة العباسيين في دمشق». وقال والد الشاب: «إنه يعاني أمراضاً عصبية ويتناول أدوية للاعصاب، وأنه لدى نزوله الى أحد المحال التجارية في المنطقة توقفت سيارة واقتادته الى جهة مجهولة ولا يزال مصيره حتى اليوم مجهولا»، مشيرا الى ان العائلة أجرت سلسلة اتصالات مع المعنيين هناك، الا انها لم تحصل على اي نتيجة. وأضاف الوالد يقول: «نتمنى على المعنيين في لبنان النظر إلى قضية ولدنا وإدراجها على لائحة المفقودين او المختطفين في سوريا، والعمل من أجل معرفة مصيره».

فنون بصرية

دمشق/ بيروت الفن السوري بمن حضر

من دون عنوان لأحمد معلا (زيت على كانفاس ـ 30 × 78 سنتم ـ 2009)

نزحوا كما فعل مواطنوهم الهاربون من جحيم الاشتباكات. تكاثرت معارضهم الفردية والجماعية في بيروت، لكنّ الخشية أن تفقد هذه التجارب قيمتها الحقيقية. «دمشق بيروت بألوان الحب» الذي تنظّمه «سوليدير» في صالة «169» أوضح مثال على ذلك

حسين بن حمزة

واحدة من نتائج الوضع السوري المتفجر أنّ الفنانين التشكيليين هناك ما عاد في استطاعتهم عرض أعمالهم الجديدة في الغاليريات المحلية. في البداية، وجدت هذه الغاليريات صعوبات في إعداد برمجة اعتيادية للمعارض التي ستحتضنها، قبل أن يقفل معظمها، ويكتفي الباقي منها بمعارض نادرة ومتباعدة. المعارض نفسها صارت نوعاً من الترف في ظل أخبار الموت والقصف والتفجيرات. واصل الفنانون إنجاز أعمال جديدة، وبعض تلك الأعمال كانت تعكس الوضع الراهن، من دون أن تسلك طريقها الاعتيادي إلى الجمهور. وكنوع من الحل أو الضرورة، نزح الفن السوري كما نزح مواطنون عاديون وهاربون من الجحيم اليومي. وبسبب قرب لبنان (والأردن بدرجة أقل)، بدأت الغاليريات اللبنانية تستسيغ فكرة إقامة معارض فردية أو جماعية لفنانين سوريين، بعدما كان أغلب هؤلاء يواجهون صعوبات هائلة في إيجاد منفذ لهم في المواعيد المزدحمة لهذه الغاليريات. لا بد من أن لعبة التسويق والربح شبه المضمون ساهمت في تسهيل ذلك. سُمعة المحترف السوري وصيتُ الأسماء المكرسة والشابة فيه كفيلان بجذب مقتنين يمكنهم شراء الأعمال التي يريدونها بأسعار بخسة أو أقل من قيمتها الحقيقية. هكذا، لعب النزوح دوراً إيجابياً في تأمين منافذ لعرض الفن السوري، ولكن كثرة العروض والتسرّع فيها (قد يكونان رخّصا هذا الفن أو وضعاه في ظروف عرض غير منصفة أحياناً. نستثني هنا المعارض التي يقيمها الفرع البيروتي من «غاليري أيام» التي واظبت منذ إنشائها على تقديم أجيال مختلفة من الفن السوري، ولم تتأثر برمجتها كثيراً بالوضع المأزوم هناك.

مناسبة إبداء هذه الملاحظات هي الخشية من أن تفقد الأسماء السورية بريقها وقيمتها الحقيقية في الشتات. ملاحظاتٌ يصعب تجاهلها في العديد من المعارض التي أقيمت لفنانين سوريين في بيروت في السنتين الماضيتين، وآخرها معرض «دمشق بيروت بألوان الحب» الذي تقيمه شركة «سوليدير» و«آفاق» في صالة «169» في وسط بيروت. يضمّ المعرض لوحات ومنحوتات لـ 17 فناناً سورياً ينتمون إلى أجيال وحساسيات مختلفة.

يضم المعرض لوحتين لفاتح المدرس تعودان إلى عام 1956

الملاحظة الأولى تتعلق بالانطباع السلبي والساذج الذي يبثه عنوان المعرض. لا نعرف إن كانت «ألوان الفرح» هي أمنية المنظمين أم مجرد كليشيه لغوية جاهزة، لكن الأعمال المعروضة سرعان ما تلتحق بالعنوان الجاهز. يبدو أنها جُمعت في مكان واحد من دون أن تحظى بالتوصيف الحقيقي لفكرة المعرض الجماعي أو المشترك. لا نقصد أن يتفق الفنانون كلهم على فكرة العرض فحسب، بل أن يكون هناك حوارٌ ما في تجاور أعمال هؤلاء في لحظة عرض واحدة. راهن المنظمون على اسمي فاتح المدرس ونذير نبعة من الرواد، وعلى أسماء مكرسة أخرى مثل أسعد فرزات وعاصم الباشا وأحمد معلا وسبهان آدم، إضافةً إلى تجارب أخرى مثل جميل قاشا، وأحمد الشيخ، وعصام حمدي، وشادي أبو سعدى، وريما سلمون. لكن هذا الرهان لا يتحقق في الأعمال المختارة أو الأعمال التي أُرسلت للمشاركة في المعرض. أغلب الظن أن أغلب هذه الأعمال كان حصيلة اتفاقات منفصلة بين الجهة المنظمة وكل مشارك على حدة، وقد تكون المعروضات ذاتها محكومة بسهولة عرضها أو نقلها، ولعل بعضها موجود سلفاً في بيروت، وقد يكون أصحابها شاركوا بها أو ببعضها في معارض لم يمض وقت طويل على زيارتنا لها. لا ضير طبعاً من تكرار عرض أي عمل فني، إلا أن المشكلة مختلفة هنا. كأن المعرض مكتفٍ بمن حضر أكثر من كونه يطمح إلى إبراز روحية معينة أو يحتفل بشراكة أو مراكمة حقيقية للمحترف السوري أو يعكس المراكمة في هوية هذا المحترف. هكذا، يصبح المعرض تجميعاً كيفما اتفق، وليس فعلاً جماعياً خاضعاً لاشتراطات وطموحات شخصية قادرة على تأليف لحظة عرض مثالية أو عادلة لجانب مهم وثريّ من المحترف السوري. بطريقة ما، يحس الزائر أنه في سوق مرتجلة أقيمت على عجل، وأن الأعمال المعروضة لا ينظر بعضها إلى بعض، أما عرضها في غياب أصحابها فيمنحها نوعاً من اليُتْم أيضاً.

«دمشق بيروت بألوان الحب»: حتى الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) ـ صالة «169» (الصيفي، وسط بيروت) ـ للاستعلام: 01/962000

لا مفاجآت

باستثناء المفاجأة الصغيرة في عرض لوحتين تعودان إلى عام 1956 لفاتح المدرس (1922 ــ 1999) وتختلفان عن الممارسات والتقنيات التي صنعت اسمه وأسلوبه لاحقاً، فإن أغلب الأعمال المعروضة لا تقدم جديداً لا نعرفه عن تجارب أصحابها، بل إن اللوحات الثلاث الأخرى للمدرس نفسه تبدو باهتة وبلا طعم، وهو ما ينطبق على لوحتي نذير نبعة أيضاً. تلفت نظرنا التشخيصات المختلطة بحروفية جديدة في أعمال أحمد معلا، وشعرية المعدن في منحوتات الباشا وأحمد الشيخ، وتجريبات عصام حمدي التي تظل بلا معنى واضح، والتوشيحات الأنثوية في لوحات أسعد فرزات، وجماليات القبح في بورتريهات سبهان آدم، والمزاج التعبيري في وجوه ريما سلمون، لكننا لا نعثر على مقترحات مفاجئة في ذلك.

تشكيل

اشتغالها على المفاهيم أبعدها عن تقاليد اللوحة العادية، وجعلها أقرب إلى نتاج التجارب الجديدة في المحترف اللبناني. في معرضها «بروفات» الذي تحتضنه «غاليري أجيال»، تواصل الرسامة نقد السلاح النووي كمشروع فني وسياسي

تغريد دارغوث: «شعرية» نووية

في معرضها الحالي «بروفات» الذي تحتضنه «غاليري أجيال»، تغوص تغريد دارغوث (1979) أكثر فأكثر في الاشتغال على مشروع أو على مفهوم محدد. الأفكار المسبقة التي تكرّرت في معارضها السابقة، قادتها إلى نوع من الممارسة المفاهيمية التي يختلط فيها الفن بالنقاش السياسي والثقافي والسوسيولوجي. المذاقات المعاصرة في تجربتها تستدعي ما هو معاصر أيضاً في ثقافة الفرد والمجتمع. اشتغالها على المفاهيم أبعدها عن تقاليد اللوحة العادية، وجعلها أقرب إلى نتاج التجارب الجديدة في المحترف اللبناني، وأقرب بالتالي إلى فنون الفيديو والتجهيز، رغم أنها تفعل ذلك في المساحات التي يوفرها الرسم فقط. اشتغلت الرسامة اللبنانية على موضوع الدمى والمانوكان، وعلى عمليات التجميل، وعلى صورة الخادمات، بينما معرضها الأخير قبل عامين كان مستوحى من تسمية البرنامج النووي البريطاني باسم «قوس قزح»، ومن أهوال الموت والدمار المفترضة في الألوان المشرقة والسعيدة للاسم.

المعرض الحالي أشبه بجزء ثانٍ لما رأيناه في ذاك المعرض. الدمار الكوني الذي تُرجم برسم أنواع القنابل النووية، وأشكال الفطر العملاق الناتجة من تجارب تفجيرها، والجماجم البشرية التي تبقى شاهدةً على ضحاياها، يتواصل هنا في تفجيرات مماثلة وفي الحفر الضخمة والعميقة التي يمكن أن تخلّفها هذه التفجيرات. كأنّ الرسامة تستكمل الجزئيات التي لم تقدمها في المعرض السابق. الحُفر التي تبدو مثل فوهات البراكين أيضاً، مرسومة بأكثر من طريقة. من الأعلى، ومن زوايا جانبية وحدها أو مع مساحات شاغرة تحيط بها. هناك جدارية ضخمة مؤلفة من 20 لوحة صغيرة تستقبل كل واحدة منها حفرة نووية. بينما الفطر النووي موجود في 5 لوحات مصفوفة بجوار بعضها البعض. الحفرة والانفجار حاضران بشكل منفرد في لوحات بقياسات أكبر. في لوحات أخرى، نرى جانباً من حفرة مع الخلاء النووي حولها، أو نرى الخلاء وحده في لوحة كاملة، بينما نرى في 12 لوحة متجاورة أشكالاً من كاميرات المراقبة التي تُوضع في مخازن ومستودعات هذه الأسلحة وغيرها من الأماكن طبعاً.

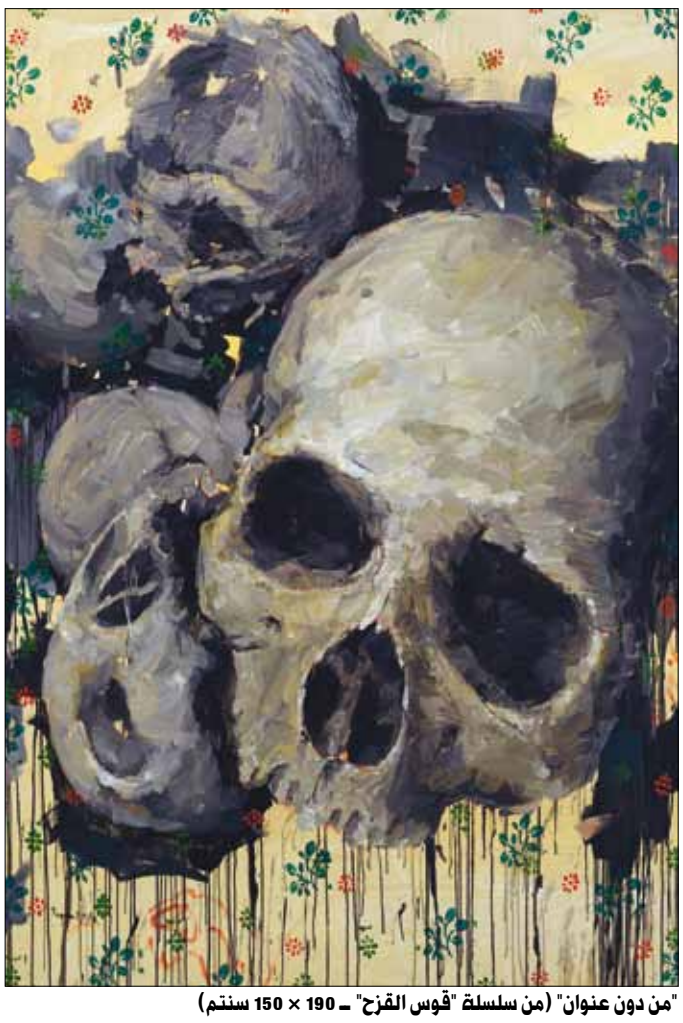
"من دون عنوان" (من سلسلة "قوس القزح" ـ 190 × 150 سنتم)

الألوان الكالحة المصنوعة من تدرّجات الرمادي والترابي والأخضر الزيتي، تعزز الصور التي في أذهاننا عن هذا النوع من الدمار الذي شهده العالم مرة واحدة في قصف الطائرات الأميركية لهيروشيما وناغازاكي في الحرب العالمية الثانية. التهديد المستقبلي الذي يحمله السلاح النووي هو الفكرة الجوهرية للمعرضين السابق والحالي. هناك واقعية فوتوغرافية في هذا النوع من الرسم الذي يشتغل في خدمة الفكرة المسبقة للمعرض، إلى درجة أنّ اللوحات تصبح ترجمات مباشرة أو أشكالاً توضيحية للفكرة. يثير ذلك تساؤلات عن محدودية الخيارات المتوافرة للفنانة نفسها، والتضييق الذي (قد) تمارسه الفكرة على حريتها في تأليف أو إنجاز لوحات مفاجئة. تساؤلات مثل هذه لا تنفي القوة التعبيرية الموجودة في المعرض، ولا تُنسينا الصلات التي تصنعها الفنانة مع تجارب طليعية في الفن المفهومي، ومع ممارسات معاصرة أخرى تشتغل على «شعرية» الموت والنفايات وأنماط السلوك البشري. هناك سردية جذابة في العناصر التي تشتغل عليها تغريد دارغوث التي تبدو للوهلة الأولى أشكالاً دقيقة مطابقة لصور أصلية أو متخيلة. إلا أنّ نظرة تأملية أخرى تكشف للزائر أن المعرض قادر على إثارة انطباعات تتجاوز فكرة المعرض. انطباعاتٌ تنشأ من الزّخم اللوني في بعض اللوحات، ومن الإيحاءات التجريدية التي تبثها التفجيرات النووية والحفر التي تخلّفها، ومن أهوال الرؤيا القيامية المهددة بنهاية العالم. لسنا هنا أمام لوحات ينبغي أن تكون جميلة أو لا. إنّها تفتح سجالاً سياسياً وأخلاقياً أكثر من كونها خلاصة لممارسات وتقنيات فنية.

> صلات قوية مع تجارب طليعية في الفن المفهومي

حسين ...

«بروفات»: حتى 31 تشرين الأول (أكتوبر) ـ «غاليري أجيال» (شارع عبد العزيز / الحمرا). للاستعلام: 01/345213

شربل الهبر

«قبلة» لرائد ياسين

روان عزالدين

في معرضه المقام في «غاليري رانينغ هورس» (الكرنتينا ـ شمال بيروت)، استعاد الفنان اللبناني رائد ياسين (1979) مجموعة من صور العائلة التي ضاعت مع انتقالها من منزل إلى آخر خلال السنوات الماضية. توجّه ياسين إلى الماضي، وطرّز هذه اللقطات العائلية الـ 24 على القماش المزركش لتشكّل حصيلة معرضه الفردي الأوّل في لبنان تحت عنوان «رقص وتدخين وتقبيل» Dancing Smoking Kissing. ومع اقتراب موعد اختتام المعرض في 25 تشرين الأول (أكتوبر)، أراد ياسين أن يودّع جمهوره ويرسّخ أعماله في حدث مختلف عند السادسة من مساء اليوم. لذا، طلب من زميله الموسيقي شربل الهبر (1978_ الصورة) أن يقدّم عرضاً يمتدّ على مدى ثلاث ساعات سيحمل عنوان «ذكّرني بأن أرقص وأدخّن وأقبّل» Remind Me to Dance, Smoke and Kiss.

في غرفة مجاورة لصالة العرض في فضاء «رانينغ هورس» سيعزف الهبر موسيقاه منفرداً على غيتاره الإلكتروني وبعض الأجهزة والآلات والمؤثرات الإلكترونية الأخرى. هذه الموسيقى الذي يعمل عليها منذ نحو أسبوع، حدد فيها الخطوط الرئيسية، لكن سيبقى هناك مجال للارتجال بالطبع، وخصوصاً أن الموسيقي الشاب انخرط في المشاريع الموسيقية الارتجالية والتجريبية إلى جانب رائد ياسين وشريف صحناوي ومازن كرباج. استوحى الهبر المقطوعة من أعمال ياسين التي ترتكز على الذاكرة، لذلك ستعزف موسيقى ميلانكولية كما يقول الهبر. على مدى سنوات، رافق الهبر بموسيقاه بعض العروض المسرحية والأفلام مثل فيلم السوري محمد ملص «سلّم إلى دمشق»، والعروض الأدائية والأعمال فيديو التي أنجزها ربيع مروة ولينا صانع وليا جريج وأكرم زعتري. إلا أنّ الأمر مختلف هنا، فما سيقدّمه الهبر اليوم متأثّر كثيراً في الأعمال المعروضة، فضلاً عن أنّ ارتباط الموسيقى بالصورة أو الفكرة يشكّل ملعبه الأساسي. ويضيف أنّه يملك أرضية مشتركة في الرؤى والأفكار مع ياسين. هذا التعاون ليس الأول، فقد سبق للهبر أن تعامل مع ياسين في مشاريع عدّة، آخرها أسطوانة «ملايين» إلى جانب خالد ياسين أيضاً. من خلالها وجه الثلاثي تحية إلى عازف الغيتار المصري عمر خورشيد الذي يُفترض أن تُدمج بعض مقطوعاته في أمسية اليوم.

> سيعزف الهبر منفرداً على غيتاره الإلكتروني وبعض الآلات الإلكترونية

Remind Me to Dance, Smoke and Kiss: من السادسة حتى التاسعة من مساء اليوم ـ «غاليري رانينغ هورس» (الكرنتينا) ـ للاستعلام: 01/562778

فلاش

■ في مناسبة «**اليوم العالمي لإرث الفنون المرئية والمسموعة**» (27 أكتوبر)، تقيم «**الجامعة الأميركية للتكنولوجيا**» AUT والمجلس البلدي في الفيدار، برعاية وزارة الثقافة اللبنانية، احتفالاً تكريمياً لبعض أبرز الشخصيات السينمائية في لبنان؛ أولها المخرجان **شوقي متى** و**برهان علوية**، والممثلة **سميرة بارودي**، والمؤرّخ والناقد السينمائي **وليد شميط**. الاحتفلال الذي تديره الإعلامية **ريما نجم بجاني** يقام في الثامنة من مساء 31 تشرين الأول (أكتوبر) في «**قاعة عصام فارس**» في «**الجامعة الأميركية للتكنولوجيا**» (**الفيدار**). يتخلل الاحتفال عرض فيلم «**سفر برلك**» (1967) للمخرج هنري بركات. للاستعلام: 09/478143.

■ كيف ينظر الفنانون اللبنانيون والفرنسيون إلى مدينة طرابلس اليوم؟ سؤال تجد إجابته في معرض «**طرابلس بعدسة...**» الذي يضمّ صوراً لمصوّرين، وكتّاب، ورسامين، وموسيقيين، ونحّاتين، ومخرجين؛ من بينهم مصوّران محترفان هما **ابراهيم شلهوب** و**نيكولا كوبان**. المعرض الذي تنظمه «**جامعة البلمند**» (**شمال لبنان**) و«**المعهد الفرنسي في طرابلس**» يستمر في «**قاعة الزاخم**» حتى 5 تشرين الثاني (نوفمبر). للاستعلام: 06/930250

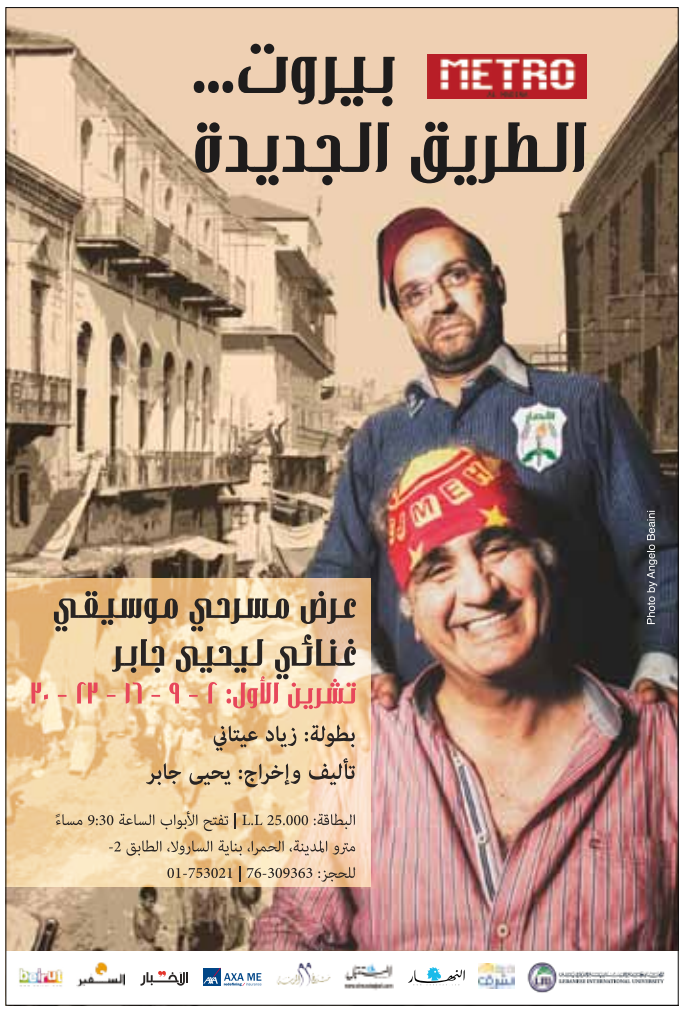

إعلان

ماراتون بيروت «يلا نركض» لزعماء الطوائف!

روي ديب

بعد اجتماع أجرته «جمعية ماراتون بيروت» صباح اليوم، والتزاماً منها بدورها الفاعل كجزء أساسي من المجتمع المدني المساند للمواطن اللبناني، قررت استبدال شعار ماراتون بيروت لهذا العام من «منركض للبنان» إلى «إلك زمان بتركض للبنان؟ اليوم لبنان رح يركضلك». وأوضحت الجمعية أنّ القرار باعتماد الشعار السابق، كان ناتجاً من التمسك ببعض الأمل بوجود دولة في لبنان، ولدعوة اللبنانيين جميعاً إلى الاتحاد في يوم الماراتون (11/10) والركض من أجل الوطن، متناسين خلافاتهم وأحقادهم الطائفية والسياسية والطبقية والعنصرية.

لم يخفِ أحدٌ من أعضاء الجمعية تأثّره بالشعار الذي اعتمدته وزارة السياحة في الصيف الماضي «ليش في أحلى من لبنان؟»، لكن بما أنّ الدولة اللبنانية هي عبارة عن تكتّل لمجتمعات انعزالية تتخذ أشكالاً مختلفة، وتقدّم ولاءها الأوّل والأخير لزعيمها السياسي، تبيّن أنّ الشعار تحوّل من «منركض للبنان» إلى «منركض لزعماء الطوائف السياسيين». لذلك وجب تعديل الشعار، وتوجيه تحية إلى كل مواطن لبناني رفض أن ينضوي حتى اليوم تحت لواء الطائفة والزعيم السياسي، بل أصر على التعريف عن نفسه كمواطن يقدّم ولاءه للوطن فقط. هؤلاء المواطنون رفضوا أن ينالوا وظائف بدعم من الزعيم، محاولين الاعتماد على مجهودهم الشخصي، وطلبوا شطب القيد الطائفي من سجلات النفوس، ليعلنوا انتماءهم الأوّل والأخير إلى الوطن، وطالبوا بالزواج المدني، وبأن يحكم القضاء اللبناني أحوالهم الشخصية. هؤلاء ركضوا كثيراً لوطنهم، فيما كان زعماؤه يسعون إلى المحافظة على كراسيهم، وتضخيم ثرواتهم، وتغذية الشحن الطائفي والخوف من الآخر ضمن صفوف مناصريهم كي يبقوا بحاجة إليهم وإلى حمايتهم. ولأنّ هؤلاء ـ مهما كان عددهم وعمرهم ـ هم الأمل الوحيد بقيام دولة حقيقية تدعى لبنان، وليس تكتل مجتمعات وطوائف يحقد بعضها على بعض... لهذه الأسباب، قرّرت «جمعية ماراتون بيروت» توجيه تحية إلى هؤلاء المواطنين، ودعت الدولة اللبنانية إلى الركض من أجلهم لأنّ تلك الفئة من المجتمع لن تتحمل مزيداً من الركض. بل إنّ تزايد الخطر على السلم الأهلي بسبب «حروب صغيرة» (كما يدعوها المخرج اللبناني مارون بغدادي) تقودها الطوائف السياسية في لبنان، سيدفع من رفض الاحتماء بطائفته إلى الهجرة يوماً ما. أما أموال الحملة الإعلانية، وخصوصاً تلك التي قدّمها «مصرف لبنان»، فسوف تُستثمر في مشاريع تنموية للمناطق النائية والفقيرة في لبنان. مشاريع ستقضي على استغلال فقر سكانها من قبل الزعماء كوقود للحروب. وختمت الجمعية البيان، داعية الجميع إلى عدم تصديق ما ورد أعلاه، لأنّ كامل محتواه من نسج الخيال، ولا تنسوا أن تركضوا للبنان في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

قدم «مصرف لبنان» أموال الحملة الإعلانية

تحت الضوء

غدي فرنسيس لم تتجاوز «خط التماس»

زينب حاوي

جدل أثارته الحلقة السادسة من برنامج «خط تماس» الذي تعده وتقدّمه غدي فرنسيس كل خميس على otv. تمحورت الحلقة حول منطقتي الجولان وحرمون. لكنّ الجدل جاء من الغرافيكس الذي عرضته الحلقة ويظهر خريطة عسكرية للجيوش والفصائل السورية المعارضة في داخل سوريا وفي محيطها، مرمّزةً بأعلامها التي تدلّ عليها. ومن ضمن ما ورد في الخريطة علم «إسرائيل» للدلالة على وجود قوات الاحتلال ضمن هذه الجيوش التي تهدّد الأراضي السورية، من دون كتابة «إسرائيل» طبعاً. قالت فرنسيس في بداية الحلقة: «يوماً بعد يوم، يتبلور الحلّ السياسي في سوريا، لكن المعارك هناك ما زالت مستمرة»، مشيرة إلى أماكن هذه النزاعات على الخريطة من الشمال السوري، وصولاً إلى جنوبه حيث الأراضي الأردنية والأراضي الفلسطينية المحتلة.

بعض الناشطين على فايسبوك غضبوا من الخريطة التي أظهرت علم الاحتلال الصهيوني، فاتُّهمت فرنسيس ومعها القناة البرتقالية بالتطبيع مع المحتلّ أو على الأقلّ بالاعتراف به «كدولة». ومن هنا بدأت القضية تتفاعل. في حديث معنا، رأت فرنسيس أنّ الغرافيكس لا يستأهل كل هذه الضجة، مشددةً على أنّه جرى تداوله بمعزل عن النص الوارد في الحلقة والسياق الذي يعدّد الأحزاب والفصائل السورية المعارضة كـ«الجيش السوري الحر» و«داعش»، إضافة إلى الجيش الأردني ووجود القوات الإسرائيلية المحتلة في منطقة الجولان. الأهم بالنسبة إليها هو الحرص على ذكر بعض المصطلحات كـ«المحتل الصهيوني»، و«الكيان المحتل» التي «تقع في أولوية ثقافة كل صحافي مناهض للاحتلال الإسرائيلي»، مستغربة هذا التداول للرسم الذي عرض في الحلقة الماضية، مع أنه سبق أن عرض مثله في الحلقة التي خُصِّص الكلام فيها عن غزة. ووضعت فرنسيس هذا الهجوم عليها في إطار «الدعاية السيئة» التي تطاولها، فالغرافيكس الذي أثار جدلاً «مستخدم في أكثر من قناة» برأي المذيعة الشابة. وترى الأخيرة أنّ الغرافيكس لا يعني الاعتراف بـ«إسرائيل»، بل هو مستعمل بهدف توضيح الخريطة العسكرية على الأرض. وتمنّت على كل منتقديها مشاهدة الحلقة للحكم، لا اقتطاع صورة وتحوير استخدامها، متسائلة عن موقع «مليتا» الجنوبي الذي يتضمن خريطة بالأهداف العسكرية الإسرائيلية ممهورةً بلوغو علم الصهاينة، «فهل يعني ذلك أنّ «حزب الله» يطبّع مع «إسرائيل»؟!.

صهينة بلا حدود

الجدل المثار حول الغرافيكس الذي يظهر علم المحتل الصهيوني، أعاد إلى الأذهان شطب قناة «الجزيرة» لفلسطين عن الخريطة، مستبدلةً بها «إسرائيل» (الأخبار 2013/6/11). هذا الأمر شكّل سابقة على القناة القطرية. وقتها، ثارت ثائرة الناشطين الافتراضيين على شبكة التواصل الاجتماعي واتهمت القناة بمغازلة تل أبيب علناً. وفي كانون الأوّل (ديسمبر) 2011، أثارت قطر غضب الكثير من العرب، وخصوصاً الفلسطينيين، ببترها خريطة فلسطين واقتصارها على الضفة الغربية وقطاع غزّة (نحو 20 في المئة من الخريطة الكاملة فقط) أثناء افتتاح دورة الألعاب العربية الثانية عشرة التي استضافتها.

ريموت كونترول

القدس عروس عروبتكم...
«الجزيرة» ■ 22:05

يستضيف برنامج «بلا حدود» الذي يقدّمه الإعلامي أحمد منصور رئيس «الحركة الإسلامية في فلسطين» المحتلة الشيخ رائد صلاح (الصورة) لتسليط الضوء على تهويد إسرائيل الفعلي للأقصى والقدس، في ظلّ صمت العرب وتواطؤ المجتمع الدولي.

السعودية إلعب إلعب
«الميادين» ■ 21:30

يناقش سامي كليب في برنامجه «لعبة الأمم» الليلة مصير المملكة العربية السعودية وحدود دورها الإقليمي، لأنها باتت أمام أسئلة مقلقة في مواجهتها للإخوان المسلمين، وفي معركتها ضد الرئيس السوري بشار الأسد، وفي تباينها مع حليفها الأميركي في ملفات المنطقة.

أحبّ عيشة الحرّية
lbci ■ 21:30

يتطرق مالك مكتبي الليلة في برنامجه «أحمر بالخط العريض» إلى العزوبية في العالم العربي، وكيف تقضي النساء والرجال حياتهم من دون زواج وإنجاب. ويتساءل مكتبي عن الحلّ البديل للارتباط، وماذا عن دور المساكنة؟ وكيف ينظر الأهل إلى تلك الحالة؟

هل هذه هي المرأة؟
mtv ■ 21:45

يستضيف برنامج «أنا امرأة» الذي تقدّمه ساندرا منصور، الليلة ملكة جمال أميركا السابقة الأصل ريما فقيه (الصورة). يقدّم البرنامج نصائح رياضية وغذائية تساعد المرأة على تصحيح العيوب في شكل جسمها، كذلك ستتعلّم المرأة فنّ الدفاع عن النفس.

أزمة منتصف العمر
«أبو ظبي الأولى» ■ 23:00

يطرح خليفة السويدي الليلة في برنامجه «خطوة» موضوع أزمة منتصف العمر. ويتطرق إلى المشكلات الصحية والاهتمامات الجنسية التي ترافق هذه الأزمة، ويمكن تعريفها بأنها الوقت الذي يشكك فيه الفرد في القيم القديمة، ويسعى وراء اتجاهات جديدة.

مَن ينجو من «المصيدة»؟
mbc1 ■ 21:30

ينطلق الليلة برنامج المسابقات «المصيدة» الذي يقدّمه بدر آل زيدان، ويقوم على فكرة وقوف المشترك وسط المسرح، ليواجه عشرة متحدّين، كلّاً على حدة، من خلال مباريات ثنائية، يتنافس خلالها في الإجابة عن أسئلة تُوجّه إليه ثم إلى نظيره المتحدّي.

عجبي!

أحلام «ملكة» التخلف العربي

بعد تغريداتها الطائفية والرجعية قبل سنة، ها هي النجمة الإماراتية تضرب من جديد. لقد سجّلت موقفها «الطليعي» من قيادة المرأة السعودية السيارة على تويتر، مشعلةً زوبعة من الجدل...

زكية الديراني

يوم السبت المقبل، ستتوجّه أنظار العالم إلى السعودية بعدما انطلقت حملة ضخمة على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل شعار «قيادة المرأة للسيارة اختيار وليس إجباراً» (الأخبار 2013/10/19) وتسعى إلى رفع الحظر عن قيادة النساء في المملكة. ومع ازدياد المطالبات بالمشاركة في تلك الحملة، قامت مجموعة من النساء في الرياض وجدة والشرقية بتصوير فيديوهات وهنّ يقدن سياراتهن وطرحنها على يوتيوب.

في هذا الإطار، لم تستطع أحلام إلا أن تعبّر عن موقفها «الطليعي» في هذه القضية. بعدما أفحمتنا بتغريداتها الرجعية والطائفية قبل سنة (الأخبار 2012/11/7)، أطلقت الفنانة الإماراتية أخيراً تصريحات نارية عبّرت فيها عن معارضتها لقرار قيادة السعوديات السيارة في المملكة. وغرّدت صاحبة أغنية «احتاجك أنا» على صفحتها على تويتر «أنا ضدّ قيادة المرأة في السعودية. هذي بلد الحرمين تخيّلوا الوضع كارثة». وأردفت قائلة «أنا لا أتكلّم عن المرأة السعودية، إنما بشكل عام، الأمر مرفوض. كل إنسان يمشي حسب قانونه».

أشعلت تلك التغريدات هجوماً على أحلام التي «خسرت شريحة من محبيها هناك» بسبب موقفها بحسب بعض المغرّدين. بينما اعتبر البعض أن المغنية ذات شخصية متناقضة. فهي من جهة فنانة تغنّي في الحفلات حول العالم وتشارك في برامج تلفزيونية وتقود سيارتها بنفسها في الإمارات، ومن جهة أخرى تطالب بعدم القيادة.

هذه ليست المرة الأولى التي تصبح فيها «الملكة» (لقب تطلقه على نفسها) حديث الصحافة. هي تُعرف بشخصيتها الغريبة والساذجة، وقد برزت لها مواقف مفاجئة في برنامج «آراب أيدول» (mbc) الذي عرض قبل أشهر، ولعلّ أهم تلك المواقف، يوم أصيبت بنوبة ضحك طويلة، سببها إصرارها على إحضار وجبة من سلسلة مطاعم «كنتاكي» (الأخبار 2013/5/27)، فما كان من الأخيرة إلا تلبية طلبها وإحضار عشرات الوجبات.

في المقابل، طرحت الفنانة شمس الكويتية أغنية مثيرة للجدل، حملت عنوان «من حقنا نسوق»، تشجّع المرأة على التحرّر والقيادة، وهي من كلمات الشاعر عبد الله العماني، ومن ألحان المحب. وجاء في الأغنية «أعرف وخبرة بالقيادة تراني ماني خوافه... وأنا يا حبيبي دغري ودايم واضحة وشفافه». ولكن لم تمرّ تلك الكلمات على خير، فقد كشفت المغنية في إحدى مقابلاتها أن عملها الجديد رفضت بعض الإذاعات الخليجية بثّه لأنّ الأغنية «تحتوي على تدخّل في شؤون المجتمع الخليجي». وتتمتع شمس بشخصية جريئة في المجتمع الخليجي، فهي تطرح أغنيات تُحاكي مشاكل المجتمع المنغلق، وقد ذاع صيتها قبل سنوات يوم سجّلت أغنية «أهلاً إزيك» باللهجة المصرية التي انتقدت فيها سياسة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش. لم تتوقف الفنانة الكويتية عند هذا الحدّ، بل ستطرح قريباً أغنية ضدّ التطرف اسمها «دين أبوهم اسمه ايه». بين سذاجة أحلام وجرأة شمس، يبدو أن المجتمع الخليجي منقسم حول قيادة السعودية للسيارة، ولكن «جنون» شمس سيربح في النهاية، لأن القيادة ليست مطلباً، بل هي حقّ بديهي يتحوّل إلى «معجزة صعبة التحقّق» في السعودية. فإلى متى ستظلّ أحلام تطعّم مواقفها اليومية والاجتماعية بنكهة سياسية تُراعي فيها الطبقة الحاكمة، وخصوصاً متى عرفنا أنّها النجمة الأولى والأكثر طلباً في أعراس الأمراء والنافذين في السعودية؟

> طرحت شمس أغنية «من حقنا نسوق» شجعت المرأة على قيادة السيارة

في الصالات

«الغرباء»... «خبيصة» سورية وإيرانية ولبنانية

باسم الحكيم

بعد طول انتظار، قرّرت شركة «ريحانة غروب» (صاحبة فيلم «33 يوم») فجأة طرح فيلم «الغرباء» للمخرج الإيراني عباس رافعي في الصالات اللبنانيّة قبل عيد الأضحى. أقامت الشركة عرضاً للصحافة أخيراً في «قصر الأونيسكو» في بيروت، بحضور اثنين من أبطاله، هما السوري محمد حداقي، واللبناني بول سليمان.

الشريط الذي شاهده جمهور «مهرجان السينما الإيرانية في دمشق» قبل ثلاثة أعوام، تابعه أيضاً نحو 150 مشاهداً على يوتيوب، حيث حُمِّل قبيل نحو عامين. يجمع العمل قصي خولي، مكسيم خليل، كندة علوش، ليليا الأطرش، ومحمد حداقي، بمشاركة بول سليمان. إنتاج إيراني، وأبطال سوريون، والقصّة فلسطينيّة تضيء على مرحلة تهجير الفلسطينيين قبل النكبة عام 1948، وتقدّم قصّة حب بين شاب وفتاة فلسطينيين. ويشارك في الفيلم ممدوح الأطرش، وجمال العلي، وزياد عدوان، ووسيم الرحبي، وكتب القصة والسيناريو والحوار مهدي سجادحي وعباس رافعي، وتولّى تنفيذ الإنتاج علي أبو زيد.

على غرار رواية «عائد إلى حيفا» لغسّان كنفاني، ومسلسل «التغريبة الفلسطينية» للكاتب وليد سيف والمخرج حاتم علي، يتناول الفيلم القضية من زاوية إنسانية بحتة. تؤدّي سيطرة الإسرائيليين على أرض فلسطين إلى تفريق الحبيبين عن بعضهما. وهنا، تبدأ رحلة البحث عن اللقاء مجدداً في أرض الشتات.

تبدأ الأحداث من الحاضر في منزل حسام (بول سليمان) الذي يروي حكايته للطالب الجامعي أحمد (مكسيم خليل) الذي قصده بحثاً عن عمل لتوفير مصاريفه الجامعيّة. يخبره حسام عن شبابه (يؤدي الشخصيّة في مرحلة الشباب قصي خولي)، وتعلّقه بحبيبته ليلى (ليليا الأطرش)، إلى أن يفترقا بحكم التهجير، لكنهما يلتقيان مجدداً، وتساعد الصدفة في لمّ شملهما. يؤخذ على الفيلم ضعف القصة والسيناريو والحوار. كذلك فإن الصيغة التي قدّمت فيها قصة الحب بين حسام وليلى، لا تظهرهما في صورة حبيبين، ويصعب فهم سبب امتعاض والد الفتاة من اعتراف الشاب بحبّه لابنته مثلاً، ثم مباركته ارتباطهما بعد لحظة، من دون أسباب مقنعة ولا مرور مسافة زمنيّة. وهناك قصّة حبّ أخرى، تولد على حين غرّة من دون أسباب مفهومة بين مكسيم خليل وكندة علوش ويفرقهما الموت. وليس مفهوماً السبب في وصف حسام، بأنه رجل لا يطيق الناس وحادّ الطباع، إلى درجة يقول ابنه إنه لو لم يكن أباه لما تحمله دقيقة واحدة، وإن المرض السابق لم يتحمّله أكثر من أسبوع. فإذا به يظهر في كل المشاهد هادئاً ولطيفاً بعكس ما وصفه ابنه.

مكسيم خليل وكنده علوش في مشهد من «الغرباء»

عندما يجتمع النجوم السوريون في عمل واحد، يعد الجمهور نفسه بعمل درامي عالي الجودة، لكونهم يحرصون دوماً على اختيار الأفضل. لهذا تمكّن معظم هؤلاء الممثلين من تحقيق نجومية في دمشق، وباتت أسماؤهم الأكثر طلباً، ليس في الدراما السوريّة فحسب، بل في الدراما العربيّة أيضاً. طبعاً، الموضوع في «الغرباء» مختلف؛ لأن شوق الممثل السوري إلى السينما يجعله يغضّ النظر عن بعض التفاصيل، وخصوصاً إذا كنا نتحدّث عن المرحلة التي صوّر فيها الفيلم قبل أربعة أعوام، أي قبل النجوميّة. مشكلة الفيلم تكمن في البناء الدرامي غير المترابط، واتكاله فقط على سرد واقعة تاريخيّة قدّمت في رواية سينمائية باردة، وأفقدتها الشروط الشرعيّة الإيرانيّة الحدّ الأدنى من الأحاسيس والمشاعر التي نلمسها في الدراما السوريّة.

«الغرباء»: «أبراج» (فرن الشباك)، «مركز معروف سعد الثقافي» (صيدا)، وقريباً في سوريا، ومصر والعراق ودبي وقطر وليبيا واليمن وفلسطين

◄ رغم الانتقادات التي طاولتها منذ الثورة بسبب آرائها السياسيّة، لم تمتنع **إلهام شاهين** عن التصريح لوكالة «الشرق الاوسط» المصرية باسمَي المرشحين الأفضل لها لرئاسة مصر، وهما وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الأسبق أحمد شفيق، بدعوى «أنّهما الوحيدان القادران على التصدّي لجماعة الإخوان».

◄ قال رئيس «**وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية**» الكولونيل مايكل وايت لبرنامج «بي. بي. سي. نيوز» أمس إنّه قد يدرس إمكانية ضم قراصنة إلكترونيين مدانين إلى الوحدة المنشأة حديثاً «إذا نجحوا في الفحص الأمني». وصرّح وايت بأنّه سينظر في القدرات، لا السمات الشخصية للمتقدمين للحصول على فرصة عمل في الوحدة. وكانت الحكومة البريطانية قد أعلنت الشهر الماضي تشكيل وحدة مشتركة لمكافحة الجرائم الإلكترونية، بعدما كشف النائب عن «حزب العمل» كيث أنّ «خطر الهجمات الإلكترونية في بريطانيا أكبر من خطر الهجمات النووية»، ما شكّل صدمة للرأي العام البريطاني (الأخبار 2013/8/1).

◄ بدا **مايكل دوغلاس** (69 عاماً) متفائلاً بشأن مستقبل زواجه **بكاثرين زيتا جونز** (44 عاماً)؛ إذ قال لموقع «بيبول» الأميركي إنّ «الأمور رائعة». وكانت تقارير قد تحدثت عن أن زواج

الثنائي الهوليوودي (الصورة) المستمر منذ 13 عاماً وصل إلى نهايته، فيما ذكرت تقارير أخرى أنّهما قررا أخذ استراحة من العلاقة أملاً في إنقاذ علاقتهما.

◄ أعلنت المغنية السورية **لينا شاماميان** قرب إصدار ألبومها الثالث «**غزل البنات**» بعد «هالأسمر اللون» (2006)، و«شامات» (2007). ونوّهت على صفحتها على الفايسبوك إلى أن «غزل البنات» مختلف عن «رسائل» الذي سجلته في 2009 وأجلت إطلاقه.

◄ نقلت جريدة «اليوم السابع» المصرية عن إدارة **جامعة الأزهر** قراراً يفيد بفصل ثلاث طالبات في «كلية الدراسات الإسلامية»، بعد ظهورهن على قناة «الجزيرة» واستخدام مساحيق حمراء باعتبارها دماء نزفت منهن نتيجة اعتداء قوات الأمن على تظاهرات الطلاب المعارضين لما سموه الانقلاب العسكري في مصر.

◄ أطلقت **غوغل** أوّل من أمس مجموعة جديدة من أدوات «**حرّية التعبير**»، واضعةً أنظمة الدفاع المعقدة الخاصة بها في خدمة حماية المواقع الإلكترونية الإخبارية وتلك الخاصة بحقوق الإنسان من الهجمات الإلكترونية. الحزمة الجديدة أطلقت خلال «قمّة أفكار غوغل» (Google Ideas summit) عقدت في نيويورك وضمت «مشروع الدرع» الذي سيتيح للمواقع المذكورة استخدام البنية التحتية التابعة للشركة والمحصنة ضد هجمات حجب الخدمة الموزعة لإيصال محتوياتها من دون مشاكل. وعلى خط موازٍ، أطلقت الشركة الشهيرة في مجال التكنولوجيا خريطة تفاعلية تحمل اسم Digital Attacks Map، تتيح مراقبة الهجمات الإلكترونية لحظة بلحظة حول العالم.

التتريس والانغماس لدى السلفيين الانتحاريين

علاء اللامي *

لَزوالُ الدنيا أهونُ على الله عزَّ وجلَّ من سفكِ دمِ مسلمٍ بغيرِ حقٍّ (حديثٌ نبوي) **

يمكن اعتبار «التتريس» و«الانغماس في الصف» من أهم وأخطر العناوين والاصطلاحات المتداولة في الأدبيات السلفية الجهادية المعاصرة، على قلة ذيوعهما في الكتابات غير السلفية، وخصوصاً في المقاربات التي عالجت موضوع الأحكام الشرعية «الدينية» التي تبيح أو تحظر أو تتحفظ على العمليات المسلحة الانتحارية كما يسميها الرافضون لها، أو «الاستشهادية» كما يسميها الداعون إلى القيام بها والمؤيدون لهم.

كلمة تتريس، لغةً، هي اشتقاق على زنة تفعيل من «تِرس» وهو الدرع، أما اصطلاحاً فهو مرادف للاصطلاح العسكري الحديث، والذي يُكْثِر جيشُ العدو الإسرائيلي من استعماله وتطبيقه في حروبه العدوانية، «الدروع البشرية»، ويعني أنْ تحيط قوة عسكرية مسلحة نفسها بعدد من المدنيين العُزل من أهل المنطقة التي تقاتل فيها لتتجنب استهدافها من قبل المقاومين المسلحين والمعادين لها في تلك المنطقة. هذا هو المعنى العام للاصطلاح، أما معناه الحصري في الأدبيات السلفية فيقترب من هذا المعنى، ولكن مع عدم اشتراط كونه مقصوداً ومخططاً له من قبل القوة المتدرعة بالبشر «المتترسة». فمن وجهة نظر السلفيين الآخذين بالتتريس والانغماس، إنّ مجرد وجود قوات العدو في مناطق المدنيين المسلمين سيجعلها حكماً وواقعاً مُتترسة، وعلى هذا يجوز الانغماس بين صفوف المسلمين المدنيين بهدف ضرب تلك القوة المتترسة واستهدافها بالسلاح. والخلاف ليس هنا تحديداً، بل في الإجابة عن السؤال المركزي والمهم في هذا الموضوع الذي يقول: ما حكم المسلمين الذين قد يقتلون أو يصابون أو يتضررون مادياً خلال عملية استهداف العدو المتترس؟ لا خلاف كبيراً وعميقاً بين جميع التيارات والجماعات السلفية على جواز استهداف العدو المحتل في المناطق التي يقيم فيها المدنيون المسلمون، لأن هذا هو واقع الحال كما يقولون، ولهذا فإنّ استهدافهم في هذا المكان أو في غيره جائز ومشروع مع توخي الحيطة والحذر حتى لا يُصاب المدنيون بضرر أو أذى. ولكنّ الخلاف يبرز بقوة، كما قلنا، حين نناقش موضوع القيام بعمليات انتحارية تستعمل فيها كميات ضخمة من المتفجرات في سيارات أو أحزمة ناسفة ملغمة بمواد حديثة شديدة الانفجار من نوع (سي فور C4)، ومع تفجيرها يكون احتمال سقوط قتلى وجرحى من المدنيين المسلمين حتمياً ولا يمكن تفاديه؟ فما هو الموقف من كون المنتحر سيقتل نفسه وعدداً من المسلمين الأبرياء عن سابق قصد وتصميم بذريعة أنه سيقتل معهم عدداً من أفراد العدو؟ هنا تتوزع التيارات السلفية وشيوخها، وسواء كانت جهادية أو غير جهادية، إلى قسمين رئيسيين هما:

ـ هناك من يرى أنّ هذه الأعمال والعمليات غير شرعية دينياً، ويعتبرها قتلاً للنفس الإنسانية التي حرَّم الله قتلها، سواء لجهة من يقوم بها، أي المنتحر، أو لجهة ضحاياها من الأبرياء المدنيين، ويدعو إلى تجنبها. وأصحاب هذا الرأي يستندون في رأيهم إلى آيات قرآنية وأحاديث نبوية عديدة وصريحة في نهيها عن الانتحار وبإطلاق القول، لعلّ من أبرزها الآية القرآنية «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق»، الأنعام:151، والآية «ولا تقتلوا أنفسكم، إنّ الله كان بكم رحيماً»، النساء:29. أما الأحاديث النبوية التي تنهى عن الانتحار فكثيرة ومنها حديث مشهور للنبي نصه «من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها يطعن بها نفسه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً». وهناك حديث قدسي، نصه: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بادَرَني عَبْدي بِنفْسِه، فَحَرَّمْتُ عليه الجنة». كذلك هناك العديد من شيوخ السلفية الذين يمثلون هذا التيار، من أبرزهم العلّامة عبد العزيز الراجحي، وتُنسب آراء رافضة لهذه العمليات إلى الشيخ الألباني والشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين، وقد ميزنا الراجحي لأننا نمتلك تسجيلاً واضحاً بصوته، فيما كانت التسجيلات للشيوخ الآخرين الموجودة على النت قد تم ضربها وتدمير محتواها من قبل السلفيين الانتحاريين على الأرجح، ونُسبت إليهم مواقف أخرى معاكسة، وسنقف عند هذه الآراء مفصلاً في مناقشتنا لشرعية العمليات «الاستشهادية» من عدمها ضمن عنوان آخر.

وهناك من يرى فيها عمليات «استشهادية» لا غبار عليها، بدليل نية القائم بها، وهي الاستشهاد في سبيل الله وليس الانتحار، ولأن سقوط قتلى من المدنيين أمر لا مفر منه في كل الأحوال. ومن السلفيين الانتحاريين المغالين من يذهب بعيداً فيوكل إلى الله يوم القيامة الفصل بين القتلى فإن كانوا أبرياء أدخلهم الجنة كشهداء وإلا كان العكس، أو اعتبار من يقتل أسارى المسلمين في حالة التتريس مجاهداً وقتلاه شهداء، مثلما قال الشيخ السوري علي الشحود (وأجاز أكثر أهل العلم قتل أسارى المسلمين إذا تترس بهم الكفار ولم يندفع شر الكفرة وضررهم إلا بقتل الأسارى من إخواننا، فيصبح القاتل مجاهداً مأجوراً والمقتول شهيداً). ويمكن اعتبار أحمد الخلايلة «الزرقاوي» ممثلاً لهذا التيار، ويضاف إليه الكويتي د. عجيل جاسم النشمي، عميد كلية الشريعة في الكويت، وآخرون. ونسجل، إننا قصرنا كلامنا هنا على ما يتعلق بقتال السلفيين الجهاديين للغزاة الأجانب غير المسلمين في بلدان المسلمين، ولم نخض في موضوع اعتبار بعض التيارات السلفية الجهادية لأنظمة حكم في بلدان إسلامية اعتبرها الانتحاريون المغالون في حكم العدو الغازي الذي تجب محاربته مثلما تجب محاربة الغازي الأجنبي، وهذا موضوع آخر ومختلف عما نحن في صدده.

هناك رأي ثالث، هو في الحقيقة متفرع عن الرأي الثاني الذي يمثله البرقاوي والنشمي وآخرين، ويقول هذا الرأي بشرعية العمليات «الاستشهادية» ضد العدو المتترس بين المسلمين، لكن مع توخي الحيطة والحذر الشديدين، وبعدم جوازها إذا كان هناك احتمال أكيد بسقوط ضحايا بين المدنيين الأبرياء ويأخذ بهذا الرأي ويدافع عنه الشيخ عصام البرقاوي «أبو محمد المقدسي»، وهو أستاذ الزرقاوي وشيخه، وقد اختلف معه قبل مقتله وخرج الخلاف إلى العلن، وسنتوقف عند أهم

بعد أحد التفجيرات الارهابية في بغداد قبل أسبوعين (أ ف ب)

سوريا ومشروع المشرق الجديد

عبد الله بن عمارة *

رسّخ مسار الأحداث في سوريا منذ أكثر من سنتين حقيقة مركزية سوريا في هذا الفضاء الجيوسياسي، الذي يتجاوز حدودها الحالية ـ بلاد الشام أو سوريا الطبيعية ـ إلى كل المشرق كمفهوم يفرض نفسه على المشهد الإقليمي والدولي بقوة الواقع التاريخي. وقوامه الترابط البنيوي بين مكوناته ضمن نسق عام من التداخلات والتفاعلات بين كياناته، ينتقل معه الحديث عن المصير المشترك من مستوى المخيال الرومانسي للخطاب القومي، إلى الواقع الذي يتجسد في تأثير الحدث السوري على كل كيانات المشرق بطريقة تتجلى معه عبثية ولاموضوعية نظريات «النأي بالنفس» وسط هذه المشهدية الدرامية.

مركزية سوريا في المشرق فرضتها عوامل الجغرافيا والتاريخ المرتبطة أساساً بموقع سوريا الريادي، في الخريطة الجيوستراتيجية كما الحضارية والثقافية للمشرق والعالم كمحور للديانات السماوية الكبرى، التي تلون صورة المشهد العالمي الدينية، كمهد للديانة المسيحية ومركز لانبعاث الإسلام وقطب للإشعاع الحضاري، تماماً كما فرضها الدور الجوهري للنخبة السورية في التأسيس للبنية الفكرية وللإطار الابستيمي للمشروع النهضوي العربي. وفي القلب منه فكرة القومية العربية كأساس جامع للعرب ككتلة بشرية طامحة للتشكل في إطار دولة ـ أمة ناهضة ومتحررة من السيطرة الاستعمارية.

هذه المركزية المتكئة على مقومات الجغرافيا والتاريخ والثقافة خلقت قابلية للانتظام ضمن هوية سورية طامحة إلى التشكل في إطار كيان مستقل حديث واع بكينونته، اصطدمت بواقع التحدي الخارجي الذي حال دون تشكل معالم الدولة ـ الأمة في حدود سوريا الطبيعية، سواء كان هذا الخارج من داخل الفضاء المشرقي كتركيا ـ في قمة صعود المد الطوراني ـ أو من خلال الاستعمار الغربي الذي أقحم سوريا كمركز للمشرق في ميدان الصراع الدولي الذي دفعت من خلاله أثماناً باهظة من وحدتها الترابية (استقلال لبنان، تأسيس الأردن، اقتطاع لواء الاسكندرون، احتلال فلسطين) على مذبح اتفاقيات وصفقات الكبار سايكس ـ بيكو 1916، بطرسبرغ 1916، فرساي 1919 ويالطا 1945.

حملت الدولة السورية الحالية ككيان وليد لهذا التقسيم الاستعماري عبء تحدي الغرب ومشاريعه الإمبريالية في المشرق ومواجهة الكيان الصهيوني من جهة، وتحدي النهضة والحفاظ على كيانية الدولة وسط مشهد جيوستراتيجي إقليمي ودولي مضطرب ومحكوم بالصراع من جهة أخرى. فرضت هذه التحديات على سوريا تبني المقاومة كضرورة وجودية للحفاظ على كينونتها، حيث وصلت لعبة الأمم في مراحل من تاريخها إلى تغيير سدة الحكم بانقلابات عسكرية نتيجة لحسابات مصلحية دولية نفطية أو استراتيجية (انقلاب حسني الزعيم نموذجاً).

لم تخرج سوريا من دائرة لعبة الأمم هذه، التي تلعب بقرارها السياسي الحاكم أو تجعل منها ميداناً للصراعات الإقليمية بين أسر أقحمها الغرب الاستعماري بطريقة أو بأخرى في المشهد المشرقي، تمثل في الصراع بين آل سعود والهاشميين في فترة ما بين الحربين العالميتين أو للتجاذب بين المد الناصري والقوى الرجعية المناكفة له، في إطار مصغر للحرب الباردة بين القطبين العالميين في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، إلا بعد وصول الرئيس حافظ الأسد إلى الحكم الذي خلق استقراراً سياسياً ساعد في تحويل الكيان السوري «القلق» إلى دولة بمؤسسات حديثة ذات دور إقليمي وازن. واستطاع أن يحول «الهوية السورية القلقة» إلى قوة دفع شكلت دينامية فعالة لإدارة الدولة السورية، وفق أيديولوجية قومية عربية جامعة طعمها بنكهة تستمد حركيتها من البيئة السورية الطبيعية ذات الامتداد المشرقي الواسع والمستندة إلى الإرث الحضاري القديم لسوريا ـ السريانية والآرامية والكنعانية... بما أسس لبنية متكاملة لأيديولوجية موحدة جامعة تلبي ضرورة الحفاظ على وحدة الكيان السوري الحالي من التشظي والانقسام من جهة، وترسخ البعد السوري الطبيعي بل والمشرقي من جهة أخرى. أصل الرئيس حافظ الأسد لعقل استراتيجي يستبطن روحاً سورية طبيعية ومشرقية وضعت الدولة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

مفاصل هذا الخلاف في مناسبة أخرى.
أما «الانغماس في الصف»، ويرد أحياناً في أدبيات التراث الإسلامي القديم والكتابات السلفية المعاصرة بعبارة «حمل الواحد على العدو الكثير» أو «التغرير بالنفس» وهما عبارتان أقل أهمية من الأخرى «التتريس»، أو لنقل إنهما يتكاملان معها عملياً. والانغماس اصطلاحاً يعني تسلل أو انغماس المقاتل الانتحاري، سواء كان مسلحاً بسيارة مفخخة أو بحزام ناسف أو بكليهما بين صفوف ومناطق وجود المسلمين بهدف الوصول إلى مقاتلي وآليات ومؤسسات العدو، بعد أن يتنكر المنغمس جيداً، ثم يفجر نفسه وما معه في وسطهم أو داخل مقارّهم أو وسائط نقلهم.
ويمكن اعتبار هذا المصطلح متعلقاً بالجانب العملي لمصطلح التتريس أو مفهومه، فإنْ جاز الأول واعتبر مشروعاً من وجهة نظر بعض السلفيين جاز الثاني والعكس صحيح.
إن الكتابات السلفية المعاصرة تدمج بين هذا المفهوم الحديث للانغماس وبين خلفيته التاريخية في عصر صدر الإسلام؛ وهم يحتجون بحادثة اقتحام هشام بن عامر لصفوف جيش الروم في معركة جرت قرب القسطنطينية، حينها هجم بمفرده فارساً على صفوف العدو وقاتل حتى قتل، فقرأ أبو هريرة الآية التي تقول: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله، البقرة: 207، فاعتُبرت الحادثةُ وما قاله أبو هريرة تفسيراً عملياً لهذه الآية، وعوملت كحادثة هجوم انتحاري مع أنها لا يمكن أن توصف بهذا الوصف. فأولاً، لم ينغمس المهاجم هشام بن عامر في هذه الحادثة في مناطق إقامة المسلمين المدنيين الأبرياء والعزل بل في جيش العدو. وثانياً، هو لم يكن يريد الانتحار حتى لو بقي له أمل ضئيل في النجاة لا يتجاوز الواحد بالمئة بحكم نوع وطبيعة أسلحة ومعارك ذلك العصر. لقد قام المقاتل المسلم هشام بن عامر هنا بعملية اقتحام، خلال مواجهة بين جيشين، في معارك كانت تبدأ عادة بالمبارزات الثنائية، ويمكن خلالها أنْ تحدث أحداث خاصة وفردية كأن تجمح فرسٌ بفارسها أو ينتاب الفارس عارض صحي أو نفسي ما، كما مرَّ بنا في مناقشتنا لحالة الصحابي البراء بن مالك في مناسبة

> ما هو الموقف من كون المنتحر سيقتل نفسه وعدداً من المسلمين الأبرياء عن سابق قصد

سابقة («الأخبار»، عدد 2117 في 30 أيلول 2013) وقد حللنا الحوادث التي جرت له أو قام هو بها بهدف تبرئته من فعل الانتحار.
وهناك أيضاً حادثة مشهورة ومشابهة لما نحن بصدده في التراث الإسلامي، وتتعلق بصحابي آخر هو عامر بن الأكوع، ومفادها أن هذا الصحابي شارك في غزوة خيبر، واشتبك مع أحد المقاتلين اليهود في مبارزة ثنائية بالسيف. وخلال المبارزة ارتد سيف عامر عليه فبتر ساقه ومات متأثراً بجرحه، فقال بعض الصحابة «بَطَلَ جهادُهُ»، وقال آخرون «حُبِطَ عمله»، ومعنى كلامهم أنه منتحر وليس مُجاهداً أو شهيداً، فكان رد النبي العربي الكريم عليهم معاكساً، فقد قال: «مَن قال ذلك أشكل عليه الأمرُ... إنه جاهد مجاهد، وإنه ليعومُ في الجنة عَومَ الدعموس». وفي رواية أخرى لهذا الحديث، سُئل النبي عن الصحابي عامر بن الأكوع: «يا رسول الله: أشهيد هو؟ قال: نعم، وأنا له شهيد». ونرجح صيغة الرواية الأولى للحديث على الثانية، لأن مفردة «شهيد» بمعناها المعاصر، لم تكن قد تكرست بعد كاصطلاح قائم بذاته ومعناه، وربما كان قد تكرس أو بدأ تكرسه في أواخر العهد الأموي تقريباً. واللافت أنّ السلفيين الانتحاريين يحتجون بحادثة الصحابي ابن الأكوع للدلالة على أنّ من قتل نفسه دون قصد الانتحار يمكن أنْ يكون شهيداً مجاهداً، ولكن سلفيين آخرين يعتبرونها دليلاً قوياً على موقفهم الرافض للانتحار في ضوء الاعتبارات الآتية:
ـ إن الصحابي ابن الأكوع كان مشتبكاً في مبارزة ثنائية وليس مُقْدِماً على الانتحار أو مبيتاً للنية عليه مع سابق القصد والتصميم، ولكنه ارتكب خطأً فنياً خلال الاشتباك.
ـ إن وجود عدد من الصحابة الذين شهدوا الواقعة، اعتبروا ابن الأكوع منتحراً، وجردوه من شرف الجهاد والشهادة لولا تدخل النبي، وهذا يعني أنّ الرأي العام الإسلامي عهد ذاك كان ضد الانتحار بالمطلق، وأنّ تدخل النبي لم يكن بهدف إجازة الانتحار وتسويغه، بل بهدف إزالة الإشكال بدليل قوله «إنما أشكل الأمرُ عليه»، أي على القائل بانتحار عامر، وتوضيح أنّ عامراً لا يعتبر منتحراً، بل مقاتلاً ارتكب خطأً فاستُشهد، وصدق رسول الله.
خلاصة القول، أنّ التتريس والانغماس شأنهما شأن الكثير من المصطلحات والعبارات المستحدثة أو المُعَصْرَنة تشكل جزءاً وطيداً من بنية الخطاب السلفي الجهادي بنوعيه، الجهادي المشروع، والانتحاري الإجرامي الذي لا يقيم أي اعتبار أو احترام للدم البشري عموماً أو لدماء المسلمين الأبرياء العزل خصوصاً. وإنّ الآخذين بالمفاهيم السلفية الانتحارية إنما يضعون أنفسهم في تعارض تام مع القرآن والسنة بوصفهما المرجعين الأكثر قداسة عندهم، وليس هناك من سبيل لتفكيك وهزيمة هذا الخطاب المسيء للإسلام والمدمر للمسلمين وللجهاد التحريري الحقيقي ضد الغزاة والمحتلين الأجانب إلا عبر مقاربة مكوناته الداخلية بطريقة نقدية تحليلية تستند إلى مواجهة الأوهام والأساطير الانتحارية بالوقائع التاريخية المقتربة باستمرار من الحقيقة والبانية لخطابها الواقعي والتاريخي في غمرة حركتها ذاتها، وهذا ما سنسعى للاستمرار فيه.

* كاتب عراقي

** يُروى هذا الحديث النبوي الشريف بصيغ أخرى منها «لهدمُ الكعبة حجراً حجراً أهون على الله من قتل مسلم من دون حق». ذكره بالصيغة الأولى البيهقي في «شعب الإيمان»، وبالثانية الطبراني، ورواه أيضاً الترمذي ومسلم، وعدّه بعضهم حديثاً صحيحاً، وعدّه آخرون «يرتقي إلى الصحيح».

من حقيقة تموضع سوريا الحتمي في النسق الاستقلالي ذي النزعة المعادية بالضرورة للمشروع الغربي الاستعماري، وكيانه الوظيفي ذي المشروع العنصري التوسعي والمهدد لكل المشرق، والذي فرض وجوده تحدياً شكّل عائقاً أساسياً أمام طموح الدولة السورية الحالية في الوحدة والنهضة، وفي التعبير عن ذاتها ووعيها بهويتها المجروحة بلحظة اغتصاب سوريا الجنوبية ـ فلسطين ـ. وهذا ما تجسّد في الانخراط الاستثنائي المبكر للسوريين في الصراع مع الصهيونية منذ 1936 (عز الدين القسام نموذجاً) الذي رسخ الترابط العضوي مع فلسطين كقطعة لا تتجزأ من البنية العضوية السورية اعترفت به القوى الفلسطينية حتى بعد تشكل الحركة الوطنية الفلسطينية.
واصلت سوريا بعد وصول بشار الأسد إلى الحكم استراتيجيتها القائمة على أساس دعم المقاومتين اللبنانية والفلسطينية ضد الاحتلال، ولكنها واجهت استحقاقاً أخطر متعلقاً باصطدامها المباشر بالمشروع الأميركي الإمبراطوري في أقصى حالات تمدده في عهد المحافظين الجدد من خلال قوته العسكرية، لا من خلال أداته الوظيفية كما حدث في حرب 2006 من خلال دعمها المقاومة العراقية منذ احتلال العراق سنة 2003.
كان لزاماً على سوريا وهي الشريك الحقيقي في هزيمة هذا المشروع أن تطرح المشروع المشرقي بديلاً من «مشروع الشرق الأوسط الكبير».

> حملت الدولة السورية عبء تحدي الغرب ومشاريعه الإمبريالية في المشرق

فطرح الرئيس الأسد نظرية «تشبيك البحار الخمسة» التي لم تلق بعد ما تستحق من دراسة علمية وأكاديمية تستوفيها من جميع جوانبها الاقتصادية كتجمع لاقتصادات نامية ولكتل بشرية وازنة من أكثر من 200 مليون نسمة، وثقافية بما تمثله من انتظام حضاري مشترك في نسق متكامل لحضارات قديمة ولإثنيات وقوميات وأديان مختلفة مصيرها التشبيك بين مصالحها الاقتصادية بدل تحويل فسيفسائها الدينية والإثنية إلى مصدر للاحتراب والاشتباك. كان مجرد طرح هذا المشروع من سوريا كمركز لهذا المشرق ومحور استقلالية القرار ومجابهة الاستعمار فيه، قمة التحدي للمشاريع الغربية ليس فقط في إطاره الميداني العسكري على جبهات المقاومة، وإنما في القدرة على ملء الفراغ الاستراتيجي بمشروع المشرق الجديد.
لقد بيّنت مجريات الأحداث منذ بداية الحرب على سوريا مدى ذوبان الحواجز الجغرافية المصطنعة بين كيانات هذا المشرق أمام حجم التداخلات والتفاعلات بين كل مكوناته، أهمية وصوابية الطرح المشرقي الشامل للدولة السورية الذي بدأ مع الرئيس حافظ الأسد.
كما بيّن الحاجة الملحة التي يفرضها الواقع التاريخي على بعض التيارات القومية العربية التي لا تزال تعيش تناقضاً بنيوياً يلامس حدّ الانفصام، وأمام دور إيران في مواجهة الحرب على سوريا، فضلاً عن التحالف العضوي معها في مواجهة المشاريع الإمبريالية في المشرق، أن تعيد قراءة المشهد الإيراني بعيداً عن رواسب تراث «قادسية القرن العشرين» التي خلقت جذر انعدام الثقة مع جار يجعل من مركزية سوريا في المشرق محوراً لسياسته، وشريكاً مشرقياً عضوياً في نموذج الاستقلال ومواجهة مشاريع الهيمنة، آن لهم الاعتراف أمام لحظة مكاشفة ذاتية شجاعة بأنه ما كان لأحد أن يفكر في إطار تنسيقي. ناهيك عن الوحدة بين سوريا والعراق في ظلّ «عراق العداء لسوريا وإيران»، وأن هذا العراق الذي يتعرض لهجمة وهابية رجعية إجرامية يحتاج إلى مشروع وطني جامع لكل مكوناته المذهبية والإثنية، والذي لن يتكرس إلا من خلال القطيعة مع تراث «العداء الهستيري لسوريا وإيران»، ورفض كل نزوع طائفي انعزالي يتعاطى مع مكوناته على أساس مذاهبهم وإثنياتهم.
دولة المقاومة في سوريا كقطب ترتبط به جميع صراعات هذا المشرق تخوض اليوم حرباً من أجل مشرق جديد مستقل عن الهيمنة الاستعمارية، متعدد ورافض لكل المشاريع الإقصائية التكفيرية والصهيونية.

* كاتب جزائري

الأسد وربيع العرب: ثورات أم تثوير؟

بشير عيسى *

في الشكل، يبدو التخلي الأميركي عن زين العابدين بن علي وحسني مبارك، جاء نتيجة لثورة شعبية، أعدّت لها مجموعات شبابية على مواقع التواصل الاجتماعي، دعت خلالها الشباب إلى نزول الميادين طلباً للحرية والتغيير، بعد حادثة البوعزيزي. أهم هذه المجموعات، اتضح لاحقاً، أنها تلقت تدريبات من جهات خارجية. وهذا ما كان ليتم وينجح، لولا سياسات التهميش وتفشي البطالة، إضافة إلى طريقة تعاطي الأجهزة الأمنية مع حدث كهذا، فكانت من حيث لا تدري، تفتح المجال أمام الإعلام، ليؤدي دوراً فاعلاً في تشكيل رأي عام، متضامن مع المتظاهرين وضاغط على الأنظمة. في ظل هذا المناخ، تحركت الإدارة الأميركية، نحو قادة المؤسسة العسكرية في تونس ومصر، مطالبةً عبرهم، إبلاغ كلا الرئيسين بالتنحي! يرحل بن علي، ويعود الغنوشي زعيم النهضة الإخوانية، وكأنه قائد الحراك! فيما حل الإخوان مكان مبارك.

بداية الحراك المصري، أطلق الرئيس أوباما مسمّى الربيع العربي، واعداً بأن إدارته ستقف إلى جانب الشعوب العربية، في تطلعاتها للحرية والديموقراطية! وبذلك بات المناخ الدولي، المعزّز بالإعلام الغربي وملحقاته، مع كتاب وسياسيين عرب مهيّأ لفكرة إسقاط الأنظمة شعبياً، وبين تونس ومصر، كان لزاماً أن يثور الشعب الليبي!

باختصار، تحركت كتائب القذافي لضرب المتظاهرين، الذين تسلحوا بعد أول تحرك! فحُرّرت بنغازي، وتشكل المجلس الوطني المعارض، بمباركة أطلسية وعربية، وحرصاً على عدم سقوط بنغازي، ودعماً للثورة! تحرك الأوروبيون والأميركيون، نحو مجلس الأمن لاستصدار قرار أممي، يقضي بإنشاء مناطق عازلة لحماية المدنيين، فكانت ذريعة الناتو للتدخل! أثناء المعارك، التقى الوفد الأفريقي بزعامة جاكوب زوما بالقذافي، حيث أبدى الأخير استعداده للتفاوض، لكن المثير للدهشة هو رفض الولايات المتحدة، قبل اجتماع المجلس الوطني للردّ؟!

إذن، ليست المسألة حماية المدنيين. والمطلوب اغتيال العقيد لأسباب عدة، منها: وضع اليد على استثماراته وحساباته المصرفية السرية. ثانياً: امتلاكه معلومات ووثائق تدين مجموعة من قادة الأطلسي. ثالثاً: قتله بطريقة مهينة، لاستثمارها في تغذية النعرات القبلية، لكون الفوضى الخلّاقة تستوجب استنفار العصبيات. رابعاً: توجيه رسالة قوية لمن سيقف بوجه ربيعنا العربي أن يختار، إما الرحيل على طريقة بن علي ومبارك، أو بالقوة على طريقة القذافي!

وبزخم إعلامي محفز تمدّد الحراك، شاملاً البحرين واليمن وسوريا بشكل رئيسي. لكن البحرين أربكت الحسابات الأميركية، فكشف زيف وعودها عندما باركت بغض الطرف، دخول قوات درع الجزيرة لحماية نظام الأسرة الحاكمة. ولأن حراكها عارم وسلمي، ويشكل إحراجاً أمام الرأي العام العالمي، زجّ بالفوبيا الإيرانية، لكن ما كشفه تقرير لجنة العفو الدولية، والذي صادق عليه الملك، أظهر قطعياً وطنية وسلمية الحراك!

ولأن الربيع ليس وارداً مروره بالممالك العربية، فقد كان التركيز على سوريا يليها اليمن. والمضحك المبكي بهذه الأخيرة، أنّه بعد قيام تظاهرات سلمية قلّ نظيرها، تنتهي بتسوية يفوز بموجبها عبد ربه منصور هادي نائب علي عبد الله صالح، بنسبة 99%؟!، وذلك خوفاً من انتقال الأزمة إلى المملكة السعودية، ما يعني خروج قطار الربيع عن السكة الأميركية، وبالتالي ضياع البوصلة المتجهة إلى سوريا. لذلك دفعت الإدارة الأميركية باتجاه خروج الرئيس صالح، كمحطة تهيئ لخروج الأسد.

بهذا المنحى، كان الإعلام المعولم يعمل جاهداً لإظهار سلمية الحراك، وتقديمه بحلة ليبرالية - علمانية، كمرحلة أولى في خطة إسقاط نظام الأسد، وهو ما يفسر غياب الإخوان عن المشهد الإعلامي بداية الحراك، كما جرى بباقي دول الربيع! لكن في حال تعذّر السقوط، يجري الانتقال إلى المرحلة الثانية، على الطريقة الليبية. وهو ما كانت تعمل عليه حكومة العدالة والتنمية، الإخوانية في أنقرة، بتخطيط أميركي وتمويل قطري، يهدف إلى قيام منطقة حظر جوي بذريعة حماية المدنيين، لذلك لا يعود مستغرباً قيام الأتراك بتجهيز مخيمات اللجوء بداية الأزمة السورية. ترافقها بروباغندا إعلامية تشيْطن النظام، وتُظهر الأسد على أنه قاتل شعبه. ولأنّ النظام ضليع بنظريات المؤامرة، آثرت الولايات المتحدة الصمت في الأيام الأولى، فيما أخذت تركيا وقطر دور الناصح، ضمن تنسيق يراد منه، تصوير الحراك على أنّه جاء بفعل وعوامل داخلية، بقصد إحراج الأسد ومنعه من الاتكاء على ورقة المؤامرة، ما يجعله بمواجه مباشرة مع شعبه!

وبحكم معلوماته، أصرّ الأسد على أنّ ما يجري مؤامرة، استغلت المطالب المشروعة، ومدركاً في الوقت عينه أن معظم من خرجوا، ضاقوا ذرعاً بفساد النظام ودكتاتوريته، وأنهم في فورة حراكهم المؤزر بأضخم وسائل الإعلام، غير مستعدين لسماع ما يقوله الإعلام الرسمي. وهذا يفسر قوله حول ضرورة تزويد الإعلام بالمعلومة الصحيحة!

أما في الشق العمَلاني، فبدا أنه يستعد لحرب طويلة على كافة المستويات، حيث قرر التوجه شرقاً، لعلمه بأن مواجهة الولايات المتحدة حتمية، ولا سيما بعد رفضه لشروط كولن باول. وهذه قناعة عبّر عنها سابقاً في قمة بيروت، حين قال: «من يتنازل للأميركي مرة، فسوف يتنازل له دائماً». فالأسد لا يقدم تنازلات حتى لحليفه الروسي، وهذا كان واضحاً بموقفه من جنيف 1، وكان سبباً في خروج جنيف 2، فمنذ بعثة الدابي ثم كوفي أنان، مروراً بالأخضر الإبراهيمي، ووصولاً للجنة الأمم المتحدة، المكلفة التحقيق في استخدام الكيميائي، كان يشترط أمرين، هما السيادة والقرار المستقل. وهذا ما لم تره المعارضة، فكان أحد أهم أسباب فشلها، وذلك لاعتقادها بأنّ الأسد بيدق وليس لاعباً!

فقد كانت أولوية الأسد لحظة تسلمه مقاليد الحكم، ايجاد فريق عمل يستعيد معه نقاط الارتكاز في مفاصل صنع القرار، بدءاً بمؤسسة الرئاسة إلى الخارجية، وصولاً إلى المؤسسة العسكرية والأمنية، وانتهاءً بالقيادة القِطرية، لعلمه بأن الخطر الحقيقي يكمن في المنظومة الفاسدة والمترهلة، التي شكلت نظاماً طفيلياً تنامى على حساب الدولة ومناعتها.

ومع اندلاع الاحتجاجات في درعا، بسبب ما قيل إنّ رئيس فرع الأمن السياسي العميد عاطف نجيب اعتقل مجموعة أطفال كتبت على الجدران: الشعب يريد إسقاط النظام، حيث عذّبهم وقلع أظفارهم! ثم تعرض لكرامة ذويهم، ما أشعل ثورة الكرامة! الشيء الغريب، أنّ الجزيرة القطرية التي كانت موجودة في درعا،

لجأت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى فتح بوابات الجهاد (أ ف ب)

الفكر العلماني: مقاربة للواقع السوري

معتز حيسو *

يقترن التطور الحضاري والصناعي الذي أنجزته المجتمعات الأوروبية، مع نهوض علمي وفلسفي قطع ابستمولوجياً مع الفكر الديني الأصولي. وقد شكّلت المعارك الفكرية التي قادها الفلاسفة والعلماء ورجال الفكر التنويري ضد سلطة الكنيسة ومحاكم التفتيش، مدخلاً لتحرير الإنسان من سلطة الكهنوت والتخلف.

فالمجتمعات الإنسانية تُعبّر في صيرورة تطورها عن مكنوناتها الداخلية ومفاعيلها المتنوعة، فيكون الواقع المتعيّن تعبيراً موضوعياً عن فعالية البنى الاجتماعية في سياق تطورها الموضوعي.

لهذا فإن تجاوز الاستنقاع والركود المعرفي يتحدد في إقامة الحد على المفهوم والقطع المعرفي مع عوامل وأسباب التخلف. وهذا يعني أن الفكر العلماني والعقلاني المفتوح على التطور يُعتبر من أهم العوامل التي تساهم في تحطيم التابوات السلفية الأصولية المتزمتة التي لا تزال تتحكم بمفاعيل التطور الثقافي، وتُعيق التطور الاجتماعي. والعلمانية من هذا المنظور، تشكّل تعبيراً عن جملة تحولات اجتماعية تستغرق في سياق تطورها السياسي والاجتماعي والمفاهيمي القوانين العلمية من منظور تحليلي يستند إلى إعمال العقل النقدي في قراءة التحولات الاجتماعية.

وتتجلى العلمانية من خلال علمنة المكان والزمان. وهي بهذا المعنى متساوقة ومحايثة لحركة المجتمع والفكر الذي يميل إلى تجاوز الأشكال والأنماط الفكرية القائمة على الخرافة والنقل والتسليم والقياس والنمذجة، وفي سياق يتم فيه تمكين فصل السلطة الدينية ورموزها عن السلطة السياسية بعيداً عن مفهوم الإلحاد أو محاربة التدين. فالعلمانية ليست أيديولوجيا، وليست وصفة أو صيغة جاهزة تُفرض إرادوياً في لحظة تاريخية معينة على المجتمع، بل تُعبّر عن آليات وأشكال تفكير وممارسة وتحليل يستغرق الواقع في سياق تجاوزه الموضوعي. وبخلاف المجتمعات التي أسّست لوعي علماني يفصل بين الدين والسياسة، فإن المجتمعات العربية تخضع بشكل عام لوعي ديني. بينما السلطة السياسية تنغلق على ذاتها في أطر من التزاوج البراغماتي مع بعض الأشكال الدينية في سياق علمانية شكلانية إشكالية. ويعتبر التوظيف السياسي للدين من أهم مصادر قوة السلطة.

وقد تقاطعت الأحزاب الشيوعية العربية في سياق ممارستها السياسية والنظرية، مع جوهر الفكر الديني، والبنية المعرفية العميقة للسلطة السياسية السائدة، عندما حوّلت الفكر الماركسي إلى عقيدة ومذهب أحادي، وإلى نص مغلق يتحوّل فيه النسبي إلى مطلق. كذلك اشتغلت على تطويع الواقع مع معايير المنظومة المعرفية الماركسية بأشكال إرادوية ورغبوية. فالدوغمائية والجمود العقلي والعقائدي لغالبية قيادات الأحزاب الشيوعية، وتحديداً الرسمية، أفقدا الماركسية جوهرها الجدلي والثوري. إن المنهج الجدلي الذي يشكّل جوهر الفكر الماركسي لا يتجاوز الفكر الغيبي نقداً ونقضاً فقط، بل يستغرق المعارف العلمية، ويحوّلها إلى أدوات تحليل وتفكير للواقع الموضوعي الملموس، لتغييره وتجاوزه في سياق بناء مجتمع علماني ديموقراطي.

وهذا يفترض العمل على نقد آليات الممارسة النظرية (البراكسس) والأدوات المعرفية، وآليات العمل السياسي. وتعميق الإنتاج النظري والمعرفي القائم على نقد ونقض المنظومات والأنماط المعرفية السائدة، وذلك في سياق العمل على إنتاج هوية معرفية حداثية تساهم في بناء الدولة الوطنية الديموقراطية.

وإذا كانت الأشكال والتعبيرات السياسية العلمانية اليسارية والقومية بأشكالهما الراهنة، لم تقطع معرفياً حتى اللحظة، مع الأنماط الثقافية السائدة. وهذا يفسّر نسبياً إشكالية المد الأصولي على حساب التدين الشعبي والدين المتنور. مع ملاحظة استمرار إشكالية الوعي المجتمعي الذي يتمثل في إعادة إنتاج وعي السلطة السائدة. فإن المجتمعات التي شهدت ثورات معرفية، فلسفية، علمية، استطاعت أن تُنتج أنماطاً ثقافية تقطع مع العقل الأصولي وأشكال اشتغاله. فتراجع تأثير الوعي الديني إلى المستوى الذاتي للإنسان، حتى انحصر في ممارسة الطقوس والشعائر الدينية. وهذا يخالف واقع المجتمعات العربية التي يتداخل فيها الفكر الديني مع آليات التفكير والممارسة النظرية والسياسية. وفي سياق هذا التداخل الذي يتحول في لحظة ما إلى اندماج واندغام، يمكن للدين أن يمارس فعل الهيمنة على السياسة، والعكس ممكن. لهذا يجب التأكيد على ضرورة الفصل بينهما، والعمل على الحد من هيمنة أي منهما على الآخر. لهذا يجب ألا نفهم بأن استنهاض العلمانية المدنية الديموقراطية كردة فعل، بل كضرورة في مواجهة تزايد المد الأصولي.

وفي وقفة سريعة على قانون وحدة وصراع الأضداد، نرى أن البديل الاجتماعي الطبقي وحتى النظري يتولد من نقيضه (الحي يولد من الميت). وإضافة إلى أن الواقع الاجتماعي يحتوي على كل أشكال التناقض، فإن التطور

لم تعرض الأطفال الذين اقتلعت أظفارهم، كذلك لم تلتق بذويهم! ونحن لا ننكر أن الأجهزة الأمنية لا تقوم بالتعذيب، ولكن من باب الوقوف على حقيقة ما كان يجري ويُعدّ لحشد الرأي العام. وهنا تصدر المسجد العمري وإمامه الشيخ الصياصني، واجهة الأحداث ورمزيتها، على خلفية إحراق صور الرئيس الأسد والأمين العام لحزب الله، وترديد هتاف «لا إيران ولا حزب الله، بدنا مسلم سني يخاف الله». لكن الإعلام المناهض للأسد آثر التركيز على سلمية الحراك، والشعارات الوطنية الجامعة الهادفة إلى الحرية والتغيير.

بهذا المنحى تحرّك الأسد لامتصاص الزخم القادم من الجنوب باتجاه العاصمة، فأقال المحافظ والعميد، ثم أرسل بطلب الوجهاء، ومنهم الشيخ الصياصني، وقد أقرّ الأخير قبل انقلابه ثانية بأنّ «الرئيس استمع إليهم ووعد بالاستجابة لمطالبهم»، مشيراً إلى أنّ كل من سقط شهيد، ستقوم الدولة بالتعويض عليه، كذلك فإنه لم يمانع حرية التظاهر، شرط عدم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، وألا يحتكوا بالجيش والأجهزة الأمنية. وقبل وصولهم إلى درعا، رأوا الجيش منسحباً لأطراف البلدة. بعدها خرج الناس للتظاهر حتى وصلوا إلى حواجز الجيش، فطالبوهم بالرجوع، لكن البعض لم يستمع، فاصطدموا مع الجيش».

إذن، نحن أمام فريق داخل الحراك لا يريد له السلمية، وكذلك الأمر مع دعاة الحل العسكري، الذي كانت تقف خلفه خلية الأزمة بما تمثله من حرس قديم. هذان الفريقان كانا بمثابة الطرف الثالث، الذي يقف بين نظام الأسد الآخذ بالتبلور والمتظاهرين السلميين، وكان صاحب اليد الطولى في عسكرة الحراك. وذلك رداً على انفتاح الأسد وقبوله للحوار، ليس مع المعارضة فحسب، بل مع كل الفعاليات والوجهاء والشخصيات الشعبية والثقافية. الأمر الذي دفع معارضيه إلى التصعيد بهدف إجباره على الرحيل، على طريقة بن علي ومبارك. وهو مطلب أميركي، بدليل أن الأخير وحلفاءه لم يسعوا يوماً إلى حوار حقيقي يفضي إلى حل سياسي للأزمة. وكان كلما استجاب الأسد لمطلب، عمد الطرف الثالث إلى إطلاق النار على المتظاهرين. بهذا السياق جرت شرعنة السلاح، بذريعة حماية المدنيين والمتظاهرين السلميين. كثير من السياسيين صدقوا هذه الذريعة، ولم يسألوا كيف يمكن مسلحين حماية متظاهرين من طلقات قناصة، على أقل تقدير!؟ لقد كان لافتاً الدور الذي أدّته قيادات الإخوان - التي شكلت المجلس الوطني بتنسيق أميركي ودعم قطري ومظلة تركية لوجستية - وسعيها

> كثير من السياسيين لم يسألوا كيف يمكن مسلحين حماية متظاهرين من طلقات قناصة!

الحثيث إلى عسكرة الحراك، ليكون مقدمة لتدخل خارجي. وهو أمر كشفه المعارض هيثم مناع منذ الأيام الأولى، حين تحدث عن جهات لم يسمّها عرضت عليه السلاح! ما يؤكد أن السيناريو الليبي هو ما كان يجري الإعداد له، بدليل أن المسؤولين والقيادات التي انشقت عن النظام كانوا يلتحقون بالمجلس الوطني، كما في الحالة الليبية وليس لهيئة التنسيق الرافضة للتدخل العسكري.

بعد ضرب خلية الأزمة، ظهر نظام الأسد أكثر تماسكاً، وان إمكانية الانقلاب عليه من داخله باتت معدومة، ما دفع الروس والصينيين إلى منحه الفيتو الثاني. وهنا لم يستعجل الأسد في حسمه العسكري، إذ اعتمد استراتيجية التدرج والمزامنة في الحسم، فمن جهة كان يعمل على ما سمّاه «التطهير الذاتي»، بالتزامن مع تأمين المناطق السيادية والاستراتيجية، بما تحويه من مواقع ومراكز ومؤسسات حساسة. ومن جهة ثانية، كان التحدي الحقيقي له، يكمن في تغيير المزاج الشعبي واستمالة الكتلة الوسطية إلى صفه. والأصعب كان في مدى قدرته على خلخلة البيئات الحاضنة لمعارضيه واستمالة بعضها على أقل تقدير، حيث استفاد من انقسامات المعارضة وكثرة المرجعيات، التي أوصلتها حد الاقتتال في ما بينها، وهيمنة المتطرفين والمتخلفين عليها، ما جعلها تقدم أسوأ وأخطر نموذج للحكم في مناطق سيطرتها. وهذا تحديداً ما كان يراهن عليه الأسد منذ البداية، حين قال: «كان يلزمنا الوقت ليعرف الشعب ماذا يُحضّر له». بدا الأسد موفقاً في نهجه السياسي، وهو ما أكدته استطلاعات الرأي الغربية، التي أعطته بداية الأزمة 30% شعبية، ثم وصلت راهناً لقرابة 60%. أمام هذا الواقع الذي تعذر فيه إسقاط نظام الأسد، لجأت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى فتح بوابات الجهاد، من كل فجٍّ عميق ضمن توجه بائس، اصطدم مع غالبية الشعب وحلفائه، الذين جاؤوا لنصرته فرجحت مرة ثانية كفة ميزان القوى لمصلحة النظام رغم الضربات الإسرائيلية المتكررة. وبذلك لم يبقَ أمامهم سوى التدخل المباشر من خارج مجلس الأمن، بذريعة استخدام السلاح الكيميائي، وهو ما حذرنا منه قبل أشهر من على هذا المنبر، بمقالة عنوانها: «هل ستستخدم المعارضة المسلحة ورقة الجوكر؟»، حيث تضرب المدنيين، ومن ثم تُلصَق التهمة بالنظام، بغية تحقيق الخط الأحمر، الذي وضعه أوباما للتدخل العسكري! وبذلك تدق المعارضة الخارجية آخر مسمار في نعشها الوطني، وهي تستجدي حلفاء إسرائيل، ليتمموا ما عجزوا عن إكماله. وهو أمر بات متعذراً لأسباب عدة، أهمها: غياب المعارضة المتماسكة والفاعلة على الأرض، يقابلها ثبات النظام وتماسكه. ثانياً: سيطرة المجموعات التكفيرية، بعد أن غطتها المعارضة، في خطوة هدفت إلى إضعاف النظام، لكن ما حصل كان العكس. ثالثاً: الإفراط في التعويل على الخارج، قابله ازدياد شعبية النظام داخلياً وعربياً، الأمر الذي جعل حلفاءه أكثر ارتياحاً ودعماً له، وهذا ما عبر عنه أردوغان بقوله: «لم نكن نتوقع أن للأسد مثل هذه التحالفات الدولية». يبقى أن المنظومة التي تراهن عليها المعارضة، منظومة مترهلة وآفلة، بعكس المنظومة المتحالف معها النظام، فهي قوة فتية ومسارها يؤكد أنها سترث المنظومة الشائخة في المنطقة والعالم. وهذا ما بدا جلياً بعد اجتماع مجموعة العشرين في سانت بطرسبورغ، حيث ظهرت دول البريكس بقيادة روسيا - بوتين، تتقدم ريادة العالم في رفضها للحرب على سوريا، قابله تراجع للمكانة والدور الأميركي، ولا سيّما بعد الفشل الذي مني به الرئيس أوباما، في الحصول على حشد دولي يليق بالزعامة المفترضة، أقله بين حلفائه الأوروبيين!

* كاتب سوري

الاجتماعي يُنتج النقائض المعرفية والسياسية والطبقية. فالفكر الأصولي الظلامي يقابله فكر علماني تنويري حداثي. والعنف يقابله النزوع اللاعنفي، والاحتكار وتراكم رأس المال في أيدي فئة اجتماعية قليلة يقابله إفقار وتهميش الغالبية. كذلك فإن الرأسمالية تُنتج نقيضها الطبقي بفعل آليات عمل وتطور وتراكم رأس المال. وإذا كانت التحولات الاجتماعية تندرج في سياق التطور العام والكلي، لكنها لا تخضع بالمعنى الضيق لمفهوم الحتمية التاريخية.

إن الفكر العلماني الديموقراطي يتحدد في مواجهة حركات جهادية تكفيرية، تعتمد في سياق بناء مشروعها الإسلامي على فكر سلفي أصولي وهّابي عنفي يناقض حركة التطور والارتقاء الاجتماعي. وهذا يستدعي بداهة تمكين بديل سياسي ومعرفي علماني ديموقراطي يتجاوز في سياق تطوره الأصولية الجهادية والاستبداد السياسي الذي يتقاطع ويتماهى في بعض اللحظات مع الاستبداد الديني. فالثورة الصناعية/ الليبرالية، تقاطعت مع تطور علمي وفلسفي تجاوز في سياق تطور المجتمعات الأوروبية هيمنة الكنيسة. بينما الواقع السوري يشهد تغوّل حركات إسلامية أصولية جهادية، وغياباً واضحاً للقوى العلمانية الديموقراطية، وتحديداً اليسارية، ومحاولات إعادة إنتاج السلطة لذاتها. وهذا يفترض موضوعياً تغييراً عميقاً في مستوى التفكير السياسي وآليات اشتغال القوى السياسية.

وبالرغم من أن الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي يفترض بداهة ولادة النقيض الموضوعي السياسي والفكري للطرف السائد وللأطراف الإسلامية التكفيرية الجهادية التي تحاول القفز على السلطة والقبض عليها، فإن الواقع في الحقيقة يفتقر إلى بديل وطني ديموقراطي علماني. فالأطراف العلمانية تعاني تناقضات وإشكاليات بنيوية، تجعلها عاجزة أمام هول الأزمة وتعقيداتها. وهذا يضع المجتمع السوري أمام تحولات مجهولة المآلات، وتحديداً في ظل استطالة الأزمة، ازدياد حدة الصراع واتساعه بين الأطراف المسلحة والجيش العربي السوري، تفاقم الاستقطاب والصراع بين القوى المعادية للسلطة لأسباب خاصة بها وأخرى تتعلق بتباين سياسات الدول الداعمة لها، ازدياد حدة الانقسامات الاجتماعية الحدية، التواطؤ الدولي والتناقض بين سياساتها المعلنة وممارساتها غير المعلنة، وتنامي الميل النكوصي لكثير من الفئات الاجتماعية إلى انتماءاتها الأولية.

وفي هذا السياق، يمكننا مقاربة واقع المجتمع السوري الذي يعاني من تنامي دور الحركات الجهادية والتكفيرية، مع واقع المجتمعات الأوروبية التي كانت تعاني من التخلف ومن هيمنة الكنيسة ومحاكم التفتيش التي كانت تقود حملات التكفير والقتل ضد العلماء والفلاسفة، قبيل التحوّل الليبرالي الاقتصادي والمعرفي. لكن مع فارق جوهري يتجلى في تلاشي دور حوامل التغيير العلماني في سوريا، بينما من ساهم في إطلاق عجلة التحول الليبرالي على المستويين الفكري والصناعي في أوروبا، هم العلماء والفلاسفة. فالواقع السوري يفترض تحالف قوى وطنية ديموقراطية علمانية قادرة على تجاوز جذور وتجليات الاستبداد والتخلف وتغوّل الحركات الدينية الأصولية والجهادية في لحظة واحدة. وإلا فإن انتصار أيّ من هذه القوى يعني إجهاض أي تحوّل وطني ديموقراطي، وإدخال المجتمع في صراع مفتوح يقود إلى التدمير الذاتي.

> الفكر العلماني يعتبر من أهم العوامل التي تساهم في تحطيم التابوات السلفية الأصولية

ولكون الأزمة السورية عامة ومركبة، فإن مهمات قوى التغيير عامة ومركبة. وهذا يعني أن المرحلة الراهنة تفترض من قوى التغيير الوطني الديموقراطي وتحديداً العلمانية واليسارية، العمل الجدّي من أجل وضع برنامج سياسي متكامل وناضج، وعلى أساسه يفترض أن يتم الاشتغال على إنضاج تحالفات سياسية واضحة ومحددة، هدفها ضبط آليات ومخارج التغيير بأبعاده ومستوياته المتراكبة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وبشكل خاص الثقافية، كونها تشكل بوابة تشكيل الوعي الاجتماعي الجديد. ومن الواضح أن الفكر اليساري الديموقراطي الاجتماعي والعلماني، يمتلك جذوراً قوية في القاع الاجتماعي، وهذه الجذور تتعمّق كلما ازداد صلف المجموعات الجهادية التكفيرية وتعنّتها. وكذلك فإن القوى الحاملة لمشروع التغيير الوطني الديموقراطي الاجتماعي السلمي، ورغم كل العقبات التي توضع في طريقها، تمتلك حضوراً شعبياً مهماً، ويمكن التعويل عليه. وهذا يمكّنها من لعب دور فاعل فيما لو تم الاشتغال جدياً على المخارج السياسية للأزمة.

* باحث وكاتب سوري

بدأت لجنة الخمسين لتعديل الدستور أمس أولى جلساتها المغلقة للتصويت على مواد الدستور الجديد، وسط أجواء عاصفة شهدتها الجلسة الأولى، التي تقرر فيها استمرار عمل لجنة الصياغة في عملها بالاشتراك مع اللجان النوعية

حاول عمرو موسى تجاوز الأزمة التي حصلت مع أعضاء لجنة العشرة (أرشيف)

مصر: اجتماع «عاصف» للجنة الدستور

انسحاب «العشرة» واعتراض نقيب الصحافة وتهديد ممثل العمال بالانسحاب وهجوم من الأعضاء الاحتياطيين على عمرو موسى

القاهرة ـ **رانيا العبد**

اجتماع عاصف عقدته لجنة الخمسين لتعديل الدستور المصري أمس، في أولى الجلسات المغلقة لمناقشة مواد مسودة الدستور، حيث انسحب أعضاء لجنة «العشرة» اعتراضاً على عدم السماح لأعضاء لجنة الخبراء القانونيين بحضور جلسات التصويت السرية، بالإضافة إلى اعتراض نقيب الصحافيين على حذف نص مادة خاصة بالصحافيين من المسودة وتهديد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، عبد الفتاح إبراهيم، بالانسحاب من اللجنة في حال إمرار فكرة إلغاء نسبة الـ50% عمالاً وفلاحين من الدستور الجديد.

وشهدت الجلسة العامة للجنة، خلال اجتماعها المغلق أمس وسط إجراءات أمنية غير مسبوقة، وفي ظل منع وسائل الإعلام والصحافيين لأول مرة من تغطية الجلسات العامة، مشادة ساخنة بين أعضاء لجنة الخبراء القانونيين، ورئيس اللجنة عمرو موسى، انسحب على خلفيتها أعضاء «العشرة» من الاجتماع، بسبب المطالبة بمنع أعضاء لجنة الخبراء من حضور جلسات التصويت السرية على مواد الدستور.

وحاول موسى تجاوز الأزمة بخروجه وراء نائب رئيس المحكمة الدستورية، المستشار حسن بسيوني وإقناعه بالعودة، لكن بسيوني أصرّ على الانصراف من اللجنة، قائلاً: «دي قلة أدب»، تعقيباً على طريقة معاملتهم من جانب بعض أعضاء لجنة الخمسين، وتبعه النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، المستشار عصام الدين عبد العزيز وباقي أعضاء اللجنة القانونية.

وبحسب مصادر مطلعة لـ«الأخبار»، بدأ الخلاف بين أعضاء لجنة الخبراء «العشرة» ورئيس اللجنة، على خلفية حديث بعض الأعضاء عن حق «العشرة» من عدمه، في وضع الصياغة النهائية لمواد الدستور، وهو الأمر الذي أبدى عدد من أعضاء الخمسين اعتراضهم عليه.

ونشب أيضاً خلاف بين نقيب الصحافيين ضياء رشوان، وعضو لجنة الصياغة جابر نصار، على خلفية حذف نص المادة الخاصة بعدم حبس الصحافيين في قضايا النشر من المسودة الأولية للجنة الصياغة. وبرر ممثلو الصياغة حذفها بأنها ما زالت قيد الدراسة، وخاصة أنهم طلبوا استيضاحاً بشأنها من نقابة الصحافيين.

كذلك، هدد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، عبد الفتاح إبراهيم في وقت سابق أمس بالانسحاب من لجنة الخمسين إن أصر البعض على إمرار فكرة إلغاء نسبة الـ50% عمالاً وفلاحين من الدستور الجديد.

وناشد إبراهيم العمال المصريين واللجان النقابية، والنقابات العامة، الاستعداد لتنظيم تظاهرات حاشده للوقوف ضد إلغاء هذه النسبة، وقرر إعلان حالة الطوارئ داخل الاتحاد ابتداءً من يوم أمس، واصفاً قرار إلغاء هذه النسبة «بالكارثة» التي ليس لها مثيل، وخاصة أن العمال والفلاحين يمثلون أكثر من 70% من المجتمع المصري على حد وصفه.

وعقب انتهاء الجلسة أمس، أوضح المتحدث الرسمي للجنة، محمد سلماوي أنه تقرر عقد الجلسة الثانية، يوم الأحد القادم، للتصويت على باب الحقوق والحريات.

وأضاف سلماوي، في مؤتمر صحافي، أن اللجنة اتفقت في جلستها أمس على استمرار لجنة الصياغة في عملها بالاشتراك مع اللجان النوعية بعد أن وجدت أن بعض اللجان لم تنته بالكامل مع لجنة الصياغة بشأن عدد قليل من المواد، مشيراً إلى أن المواد التي اتُّفق عليها في الباب الثاني من الدستور، وهو باب الحقوق والحريات، عرضت أمس على اللجنة.

وكانت قد نشبت خلافات قبيل الجلسة بين الأعضاء الاحتياطيين في اللجنة ورئيس اللجنة عمرو موسى على خلفية قرار منع حضور الأعضاء الاحتياطيين لجلسات اللجنة العامة لحين انتهاء أعمالها في أوائل كانون الأول المقبل، استناداً إلى عدم أحقيتهم في التصويت على المواد طبقاً للائحة اللجنة الداخلية.

وكانت الإجراءات المتبعة في جلسة الأمس قد أثارت حفيظة الأعضاء الاحتياطيين واستياءهم، الذين عاملهم الأمن بسوء، خوفاً من حضور أيٍّ منهم الجلسة، وخاصة أن القرار يأتي مخالفاً للائحة التي تعمل طبقاً لها اللجنة والتي وضعت في أول أسبوع عمل لها بحضور الاحتياطيين والأصليين، حسبما أكد الأعضاء في مذكرتهم التي حصلت «الأخبار» على نسخة منها. وأكدت المذكرة التي تقدم بها المتضررون منهم إلى رئيس اللجنة عمرو موسى وحملت تواقيع عدد من الأعضاء الأساسيين، بينهم ممثل حزب «النور» السلفي محمد منصور، كمساندة منهم للاحتياطيين، أن هذا القرار يُعَدّ إقصاءً صريحاً للأعضاء الاحتياطيين، لمخالفته القرار الجمهوري رقم 570 لسنة 2013.

> **رد موسى لم يكن كافياً لردع غضب الأعضاء الاحتياطيين وأصروا على اتخاذ موقف حاسم**

وأوضحت المذكرة أن قرار منعهم يُعَدّ مخالفة صريحة للمادة الأولى من اللائحة الداخلية للجنة، التي تنص على أن «تتكون اللجنة التأسيسية من الأعضاء الأساسيين والاحتياطيين وفقاً لما ورد في القرار الجمهوري ويشارك الأعضاء الاحتياطيون في مناقشات اللجنة ولجانها النوعية دون أن يكون لهم حق التوصيت».

ولفت العضو الاحتياطي عن حزب «النور» السلفي، في حديث لـ«الأخبار»، إلى أن هذا القرار «يُعدّ إقصاءً ومخالفة للقرار الجمهوري واللائحة التي تعطينا حق الحضور والمناقشة، شرط عدم مشاركة الأعضاء الأساسيين في التصويت على المواد». وكان الأعضاء الاحتياطيون قد التقوا عشية الجلسة رئيس اللجنة عمرو موسى لمحاولة ثنيه عن القرار، إلا أنهم فشلوا، واكتفى موسى بأن قال لهم: «لقد

الرئاسة المصرية تنفي إجراء اتصالات مع «الإخوان»

تعيش مصر حالة اضطراب أمني تفاقمت إثر عزل الرئيس السابق محمد مرسي، وما تبع ذلك من ازدياد نقمة «الإخوان» والتيارات المتشددة على أجهزة الحكم، الذي يجهد لنفي حصول أي تفاوض مع المجموعات التي تمارس العنف

نفت السلطات المصرية أمس أن تكون قد أجرت أي نوع من الاتصالات مع جماعة الإخوان المسلمين، على خلفية أحاديث تناقلتها وسائل الإعلام، في وقت أُعلن فيه أنه سيُوقَف العمل بقانون الطوارئ منتصف تشرين الثاني المقبل.

وأكدت رئاسة الجمهورية، في بيان لها أمس، عدم «صحة الأخبار التي تناقلتها وسائل الاعلام عن أن الدولة المصرية، ممثلة في رئيسها وحكومتها، أجرت اتصالات مع بعض الفصائل والجماعات، التي تتخذ من العنف أسلوباً لفرض إرادتها».

وفي ما يتعلق بقانون الطوارئ، أكد المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء المصري، شريف شوقي، إنهاء العمل بهذا القانون منتصف الشهر المقبل.

وقال شوقي في تصريحات صحافية امس إن «الحكومة لا تنوي مد العمل بقانون الطوارئ على خلفية حادث كنيسة الورّاق، وإن ما تداولته بعض وسائل الإعلام في هذا الشأن غير صحيح».

وأكد أن الإعلان الدستوري الصادر عن رئيس الجمهورية المؤقت حدد إجراءات معينة عند تمديد حالة الطوارئ، منها أنه لا يجوز مدها أكثر من 3 أشهر إلا بعد إجراء استفتاء شعبي.

أما في شأن قانوني تنظيم التظاهر ومكافحة الإرهاب المثيرين للجدل، فقد أعلن نائب رئيس مجلس الوزراء، زياد بهاء الدين، أن ممثلي القوى السياسية والأحزاب أكدوا خلال اجتماع لجنة «حماية المسار الديمقراطي»، ضرورة تأجيل إصدار القانونين لحين انتخاب مجلس نيابي جديد وفقاً لانتخابات حرة ونزيهة. وكشف بهاء الدين في صفحته على «فايسبوك»، الثلاثاء، عن تفاصيل الاجتماع، ونقل عنهم تأكيدهم ضرورة أن تتواكب الجهود السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع الجهد الأمني.

وأوضح أنه ومقرر اللجنة، عز الدين شكري فشير، شاركا مع ممثلي القوى السياسية والأحزاب والمنظمات الحقوقية في مناقشة مشروع قانون التظاهر بناءً على تكليف من رئيس الحكومة حازم الببلاوي من أجل إجراء حوار مجتمعي حول مشروع القانون، الذي كان مجلس الوزراء قد أقره من حيث المبدأ في جلسته الأخيرة.

وفي السياق، نشبت اشتباكات، أمس، في جامعة القاهرة بين طلاب جماعة الإخوان المسلمين وعدد من الطلاب المؤيدين لعزل الرئيس مرسي، أمام المبنى الرئيسي في الجامعة، وذلك بسبب هتافات طلاب الجماعة ضد الجيش والفريق أول عبد الفتاح السيسي.

وتدخل أفراد الأمن الإداري في الجامعة للسيطرة على الاشتباكات التي تبادل فيها الطلاب الضرب بالأيدي والأحزمة، ومنع تطور الأحداث، وأغلقوا جميع أبواب مبنى الجامعة الإداري، لمنع طلاب الإخوان من اقتحامه مثلما فعلوا أول من أمس.

من جهته، دعا شيخ الأزهر، أحمد الطيب، طلاب الأزهر إلى «الهدوء والالتزام بآداب الإسلام في طلب العلم والاهتمام بالدراسة حتى يتمكنوا من الإسهام في بناء الوطن»، مشددا على ضرورة الالتزام بمنهج الأزهر الوسطي والمعتدل وبطبيعة جامعة الأزهر العلمية والشرعية. إلى ذلك، قتل ضابط مصري وسائق مدني وأصيب آخرون ونُقلوا إلى مستشفى العريش العسكري لتلقي العلاج، بعدما استهدف مسلحون قوافل للشرطة المصرية بعبوات ناسفة شمال سيناء. وقال العقيد أحمد محمد علي إن مجموعة من «العناصر الإرهابيين»، استهدفت قافلتين مخصصتين للإجازات الميدانية لأفراد القوات المسلحة في سيناء، حيث جرى تفجير 3 عبوات ناسفة، وإطلاق نيران كثيفة أثناء مرور القوافل على طريق رفح العريش في المنطقة المحصورة بين قريتي الماسورة وأبو طويلة. وأضاف إن «عناصر التأمين اشتبكوا على الفور مع المجموعة الإرهابية، وأجبروها على الفرار، وأدى الهجوم إلى استشهاد ضابط صف وسائق مدني، وإصابة 5 أفراد نُقلوا إلى مستشفى العريش لتلقي العلاج».

دولياً، أكدت الممثلة الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية، كاثرين آشتون، استمرار رغبة الاتحاد في مواصلة الشراكة «القوية» مع مصر.

(الأخبار)

نفت الرئاسة المصرية اي مبادرات للحوار مع من يثيرون العنف (أرشيف)

إسرائيل

يعلون يستبعد انتفاضة ثالثة

علي حيدر

بالرغم مما تواجهه عملية التسوية من عقبات تهدد فرص نجاحها في التوصل الى صيغة تحظى بموافقة الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، استبعد وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه يعلون، أمس، نشوب انتفاضة ثالثة في المناطق الفلسطينية، مؤكداً في الوقت نفسه ان قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي مستعدة لمواجهة اي تصعيد.

وأشار يعلون، إلى أن عمليات رمي الحجارة تتعامل معها اسرائيل كما لو أنها موجة، بسبب أن اعدادها باتت استثنائية. أما بخصوص علاقة هذه الأحداث بالعملية السياسية، فقد اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي أن «الامر الوحيد الذي يمكن ربطه بالعملية السياسية هو الصراع الداخلي في السلطة الفلسطينية، بين الذين يتحدّون القيادة الفلسطينية، مثل رجال التنظيم أو شهداء الأقصى، او بين الجهات «الارهابية» الأخرى، التي تحاول تحدي القيادة الفلسطينية مثل حماس او الجهاد الاسلامي الفلسطيني، لكن حتى الآن من دون نجاح بسبب العمليات المحبطة التي نقوم بها».

رغم ذلك، حمَّل يعلون السلطة الفلسطينية في رام الله، المسؤولية عن الأحداث في الضفة الغربية، معتبراً ان ذلك يعود الى عمليات التحريض التي تقوم بها والذي يبدأ بتعليم الأطفال وتحريض الاعلام، اضافة الى لغة خطاب القادة والتي تشكل تحريضاً للجمهور فضلاً عن عدم شجب العمليات العسكرية، الأمر الذي يؤدي الى انتاج تعاطف جماهيري معها.

هذا ولمّح يعلون الى أن الحوادث الأخيرة التي شهدتها مستوطنة بساغوت والغور، فقد حصلت على خلفية جنائية، فيما الحوادث الأخرى حصلت على خلفية قومية.

في المقابل، ذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن القوات الاسرائيلية رفعت مستوى جاهزيتها واستنفارها على حدود قطاع غزة بسبب تكرار الحوادث الأمنية في الأيام الاخيرة. واضافت الإذاعة أن جيش الاحتلال ينظر بخطورة بالغة الى ما يجري من تصاعد للأعمال المعادية على حدود قطاع غزة.

> اللقاءات التفاوضية بين اسرائيل والسلطة تعقد بشكل مكثف

الى ذلك، جدّد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، رسائله التي تأخذ طابعاً استثنائياً لجهة تزامنها مع المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، وفي ظل الحديث عما تواجهه من عقبات، اذ اكد خلال إدلائه بصوته في الانتخابات المحلية في القدس المحتلة، ان «المدينة المقدسة» ستظل العاصمة الموحدة لاسرائيل، طالما بقي في منصبه. يأتي ذلك مع ما أعلنه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بأن اللقاءات التفاوضية بين اسرائيل والسلطة، تُعقَد بشكل مكثّف، مشيراً الى أن الأيام الأربعة الماضية شهدت ثلاث جولات تفاوضية بين الطرفين، اللذين عقدا حتى الآن 13 جلسة تفاوضية.

وأكد الوزير الأميركي أن جميع القضايا مطروحة على مائدة البحث، معلناً في أعقاب اجتماعه في العاصمة الفرنسية باريس، بنظيره القطري خالد ال عطية، ان قطر وافقت على شطب مئة وخمسين مليون دولار من ديون السلطة.

هذا وكانت أخر جولة تفاوضية بين الطرفين عقدت أول من أمس، ويتوقع أن تجري هذا الأسبوع جولة مفاوضات إضافية بين وزيرة القضاء الاسرائيلي، تسيبي ليفني، وكبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات.

ونقل موقع «واللاه» العبري، عن مصادر وصفها بالمطّلعة على المفاوضات، أن الجانبين ناقشا في الجولات الأخيرة القضايا الجوهرية وفي مقدمتها ملف القدس. وكان هذا الملف قد عاد لصدارة النقاش في إسرائيل مع طرح مشروع قانون إسرائيلي يدعو إلى وجوب الحصول على موافقة 80 من أعضاء الكنيست كشرط أولي للخوض في مصير القدس.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة معاريف أن مواعيد تحرير 104 معتقلين فلسطينيين في اسرائيل، منذ اتفاقات اوسلو، منسّقة مع محادثات المفاوضات. ولفتت الى أن رئيس السلطة محمود عباس (أبو مازن)، لوح بقضية تحرير السجناء كورقة قد تخرب المحادثات، مشيراً الى انه في حال الغت اسرائيل هذه المبادئ فإننا سنستأنف طلبنا للاعتراف في المنظمات الدولية.

حصلتم على حقكم كاملاً خلال الفترة الماضية، سواء بحضور الجلسات العامة أو اللجان النوعية والمناقشة فيها»، مضيفاً: «إن اللائحة تمنح الأعضاء الأساسيين فقط حق التصويت»، حسبما أكدت مصادر حضرت اللقاء لـ«الأخبار».

وأضافت المصادر أن رد موسى لم يكن كافياً لردع غضب الأعضاء الاحتياطيين، وأصروا على اتخاذ موقف حاسم.

وأوضحت المصادر أن الأعضاء الاحتياطيين هاجموا موسى بسبب اتخاذه قرارات منوطة باللجنة كلها دون الرجوع للأعضاء الأساسيين أو الاحتياطيين، ولا سيما لقاؤه وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، لمناقشة مواد القوات المسلحة، على الرغم من وجود أعضاء ينوبون عن الجيش داخل لجنة نظام الحكم.

أردوغان يدعو المالكي إلى زيارة أنقرة

ما قل ودل

دعت فرنسا السلطات القطرية إلى «بادرة رأفة» باسم حرية التعبير تجاه الشاعر محمد بن راشد العجمي (الصورة) الملقب بابن الذيب، الذي حكم عليه الاثنين بالسجن 15 عاماً بتهمة التحريض على نظام الحكم في قصيدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية رومان نادال في تصريح صحافي أمس «نحن قلقون ازاء قرار محكمة التمييز في قطر، التي وافقت على الحكم بحق الشاعر محمد العجمي بالسجن 15 عاما. إن فرنسا تدعو السلطات القطرية إلى بادرة رأفة».

وذكّر المتحدث الفرنسي «بتمسك فرنسا بحرية التعبير والرأي، وكذلك بالحق في محاكمة عادلة».

(أ ف ب)

قبل أيام من زيارته المتوقعة للولايات المتحدة، تلقى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي دعوةً من نظيره التركي رجب طيب أردوغان لزيارة أنقرة في سياق مبادرة رأب الصدع بين البلدين، التي كان قد بدأ بها رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي الشهر الماضي. فيما استمر الخلاف بين أعضاء الكتل البرلمانية على إقرار قانون انتخاب جديد وتهديد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني بمقاطعة الانتخابات في حال إجرائها على قانون الماضي.

وذكر بيان لمكتب رئاسة الوزراء العراقية أن «المالكي استقبل في مكتبه ببغداد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التركي فولكان بوسكير الذي قدم دعوة من (رئيس الوزراء التركي رجب طيب) أردوغان إلى الاول لزيارة تركيا».

واكد المالكي لضيفه أن «العراق كان دوماً يرغب بعلاقات طيبة ومتطورة مع جميع الدول، ولا سيما تركيا ودول الجوار، وأن العراق يرحب دوماً بعلاقات حسن الجوار المبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل».

ونوه المالكي «بالزيارات الأخيرة لمسؤولين أتراك لبغداد، وإن ذلك يعبر عن الرغبة في تطوير العلاقات الثنائية»، مشيراً إلى «التطورات الجارية في المنطقة، ولا سيما في سوريا، التي تعد حافزاً إضافياً يدعو إلى التقارب وتعزيز العلاقات الثنائية وتنميتها».

ودعا المالكي إلى «التعاون بين دول المنطقة لمواجهة التحديات المشتركة التي تواجهها على الصعيد الأمني والسياسي والاقتصادي»، مضيفاً أن «هناك قضايا كثيرة في المنطقة يمكن الاتفاق عليها، ويمكن أيضاً أن يتفهم بعضنا البعض الآخر في ما نختلف عليه».

من جانبه، أعرب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التركي عن أمله بقيام المالكي بتلبية دعوة أردوغان بزيارة تركيا، وكشف عن زيارات سيقوم بها كل من رئيس مجلس الأمة التركي ووزير الخارجية احمد داوود أوغلو لبغداد، تمهيداً لزيارة المالكي أنقرة.

من جهة أخرى، كشفت مصادر خاصة لـ«الأخبار» أن رئيس جمعية الوفاق البحرينية المعارضة علي سلمان، موجود في بغداد للقاء المالكي للطلب منه الضغط على الأميركيين، خلال زيارته لواشنطن الاسبوع المقبل، لإيجاد حلّ للأزمة البحرينية.

على صعيد آخر، أعلن رئيس مجلس النواب العراقي اسامة النجيفي خلال ترؤسه اجتماعاً لرؤساء وممثلي الكتل النيابية اللجوء إلى قانون الانتخابات الحالي في حال استمرار الخلافات بين الكتل السياسية حول مقترح تعديله.

وذكر بيان للدائرة الإعلامية للمجلس أمس أنه تقرر خلال الاجتماع عرض قانون مجلس الاتحاد للتصويت عليه الاسبوع المقبل، وتقرر تشكيل لجنة تضم ممثلين عن الكتل النيابية لمناقشة تعديل قانون انتخابات مجلس النواب والتوصل إلى صيغة نهائية للقانون ضمن الوقت المحدد الذي صوت عليه مجلس النواب نهاية الشهر الحالي.

وفي أول ردّ فعل على اعلان النجيفي، هدد رئيس اقليم كردستان العراق مسعود البارزاني بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة في حال اعتماد قانون الانتخابات القديم الذي جرت بموجبه انتخابات البرلمان عام 2010.

وأوضح البارزاني خلال لقائه بعدد من مديري مكاتب القنوات العراقية والعربية في الاقليم أن «قانون الانتخابات القديم فاشل وسيئ وغير عادل ورأينا أن يكون العراق دائرة انتخابية واحدة»، مشيراً إلى «أننا سنقاطع الانتخابات البرلمانية المقبلة اذا جرت حسب القانون القديم».

بدوره، شدد رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي عمار الحكيم على ضرورة اجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في موعدها المحدد؛ لأن ذلك «من ضمانات الاخذ بالبلاد نحو الاستقرار وترسيخ مبدأ الاختيار والانتخاب الحر لإرادة الشعب».

وكان مقرر مجلس النواب محمد الخالدي قد أعلن في وقت سابق أمس الفشل في التوصل إلى اتفاق على الصيغة النهائية لقانون الانتخابات بين رؤساء الكتل البرلمانية خلال اجتماع هيئة رئاسة البرلمان مع رؤساء الكتل النيابية، كاشفاً عن رفض رؤساء الكتل النيابية مقترحاً تقدم به رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي بشأن ترشيح نائب من كل كتلة ليتم التفاوض معه حول قانون الانتخابات المثير للجدل، إلا أن رؤساء الكتل رفضوا مقترح النجيفي بذريعة أن القانون يرتبط بزعامات الكتل باعتبارهم هم الخط الأول وهم من يحددون التوافق عليه من عدمه.

(الأخبار)

أردوغان بالثوب التقليدي الكازاخي في أنقرة أمس (آدم ألتان ـ أ ف ب)

«انتفاضة» السعودية «نوبة غضب في سن المراهقة»

تعبر السعودية عن الشكر لمجلس الأمن الذي سمح لها بغزو البحرين من دون أي ضجة

اجتذب الموقف السعودي برفض تسلم مقعد المملكة في مجلس الأمن الدولي الكثير من الاهتمام والتعليقات في الأيام الأخيرة. وعلى الرغم من أن أكثر التعليقات جاءت مستغربة الخطوة السعودية، وعدتها صبيانية غير مدروسة، والقليل منها توقف عند أهميتها أو تأثيرها في السياق العام للسياسة الدولية، فإن الحكمة تقتضي التوقف عندها لكشف ما تخبئه من احتمالات على صعيد التوجهات المغامرة للسياسة الخارجية السعودية. انتفاضة هي أحد تعابير الصراع الداخلي، في مملكة تقف على أعتاب تغيرات جذرية واسعة على صعيد منظومة الحكم وتفرد العائلة الحاكمة في السيطرة على الثروة والسلطة في البلاد.

تعيش المملكة حالة من القلق في ظل قيادة باتت عاجزة عن ادارة الدولة الداخلية

«القرار السعودي محيّر وأشبه بمن يطلق النار على نفسه» (فايز نور الدين ـ أ ف ب)

الرياض «رهينة» الثنائي بندر ــ الفيصل

يحيى حرب

لعل أكثر ما يلفت في «انتفاضة» السعودية على المجتمع الدولي، ضحالة التعليقات والتبريرات التي يطلقها المدافعون عن المملكة، والمعبرون عن سياستها. أحد هؤلاء يرى أن الفيتو السعودي ضد عضوية مجلس الأمن أعاد فتح ملفات الإصلاحات المنسية لنظام منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وتنشيط مطالبة الدول النامية بحقوقها التمثيلية، فضلاً عن إعادة النظر في نظام «الدول الخمس الدائمة العضوية»، التي تتمتع بحق الفيتو في مجلس الأمن. وليس معروفاً أين رأى الكاتب مثل هذه التطورات التي لم يسمع بها أحد، بل على العكس من ذلك، فإنّ الصوت السعودي يقابل باهمال تام، من قبل المراجع الدولية.

وبحسب مصادر صحافية بريطانية، فإن الخطوة السعودية نسفت سياسة التعقل التقليدية للمملكة، ورمتها في مهب الرياح، في حملة منسقة للإعلان عن غضبها. ووصفها منتقدون بأنها حيلة فظة وغير فعالة من شأنها فقط أن تقوّض قدرة المملكة على التأثير في القرارات التي تهمها.

وقال الخبير في الشؤون السعودية في مؤسسة كارنيغي، فريدريك ويري: «إنها لفتة مثيرة، لكن غير فعالة، فالسعوديون أدركوا انعدام تأثيرهم في مجلس الأمن، لكن من الناحية العملية، هذا لا يعني الكثير. إنها حركة مسرحية أكثر منها مادة سياسية».

ومن جهته، رأى كريس دويل من مجلس التفاهم العربي البريطاني أنّ هناك صدمة تظهر في سلوك السعوديين. ويضيف إنّ على «السعوديين ألا يتوقعوا أن يأتي العالم إلى الرياض ويعتذر عن عدم الاستماع إليهم! إنها نوبة غضب في سن المراهقة».

بدوره، وصف إدوارد لاك، من جامعة سان دييغو، القرار السعودي بأنّه محيّر وأشبه بمن يطلق النار على نفسه.

إلا أنّ التحرك السعودي جذب أكبر قدر من السخرية والتهكم بدل التحليل الجاد، حيث كتب الخبير في شؤون الشرق الأوسط، مارك لينش، على «تويتر» بأنّ «انسحاب السعودية احبط قراراً من مجلس الأمن الدولي لحماية النساء في العالم من مخاطر قيادة السيارة»، وذلك في إشارة إلى خروج بعض مشايخ الوهابية للقول إن قيادة المرأة للسيارة تؤثر في صحتها ضمن الحملة المسعورة لمنع المرأة السعودية من قيادة السيارة في بلادها.

وعلق محلّل ساخر آخر بأنّه كان يتوقع أن تعبر السعودية عن الشكر لمجلس الأمن الدولي الذي «سمح لها بغزو البحرين وسحق الانتفاضة من دون أي ضجة».

وبحسب ما نقلت «رويترز» عن محللين سعوديين، فإن إحباط الرياض موجه في الغالب نحو واشنطن، التي انتهجت سياسات منذ بداية الربيع العربي أغضبت الحكام السعوديين بشدة.

وما لا يمكن غض الطرف عنه أن السعودية تعيش حالة من القلق والتوتر في ظل قيادة هرمة باتت عاجزة عن ادارة شؤون الدولة الداخلية، مع تنامي الحركات الحقوقية والمطلبية، في اكثر من منطقة، وعودة الصراع بين القوى الديمقراطية ودعاة المجتمع المدني المطالبين بالملكية الدستورية وتحديث المجتمع السعودي من جهة، والقوى التقليدية المختبئة خلف عباءة التشدد الديني والمدعومة من امراء العائلة الحاكمة من جهة أخرى.

ويكاد لا يمضي يوم دون ان تشهد المملكة تظاهرة سياسية او مطلبية، ومطالبة بحق او بحرية، بينما تزدحم السجون بالناشطين من كل المناطق، ويزيد الخطاب الديني المتشدد وعودة الدعوات الجهادية، من خطر الانفجار الكبير.

ان الاندفاعة السعودية للانخراط في لعبة الصراعات الاقليمية، من بوابة دعم القوى المتطرفة والارهابية، والمجاهرة بالخطاب المذهبي الفتنوي على اكثر من ساحة ملتهبة في المنطقة، رهنتا سياسة المملكة ومكانتها لنهج يقوده الثنائي بندر بن سلطان وسعود الفيصل، اللذان باتا يحددان سياسة المملكة وأولوياتها في ظل ضعف الملك عبد الله وانعدام وجود المؤسسات التي تدرس وتقرر السياسات العامة للدولة.

ومن الطبيعي ان يستدعي هذا التوجه الخارجي سياسات داخلية ملائمة، تعضده بالموقف المتشدد وتستقوي بالقوى الدينية المتصلبة والمذهب التكفيري الاقصائي، للقوى الداخلية والخارجية على السواء.

الا ان هذه السياسة وصلت الى مفترق طرق، بعدما تخلى عنها عرابها الدولي، وباتت مكشوفة امام خطر الهزيمة الشاملة والمحققة. فماذا سيفعل اولئك الجهاديون اذا ما اقفلت امامهم الساحة السورية؟ وكيف سيواجه المحرضون من علماء السلاطين واصحاب الفكر الوهابي المتشدد فشل حملتهم وعودة مجاهديهم الى بلدهم؟ بل أين سيقف امراء المملكة النفطية في الصراع المفتوح بين واشنطن وادواتها في الجيش السوري الحر ضد المجموعات الجهادية في تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام او النصرة وما شابهها من قوى ظلامية وتكفيرية؟

ان انتفاضة الامراء الصقور الممسكين بورقة السياسة الخارجية والامن خصوصا هي ردّ فعل استباقيّ قبل تحميلهم مسؤولية انهيار مشروعهم الاقليمي، وتحويلهم الى كبش محرقة لاعادة الانسجام بين المملكة والراعي الاميركي، الذي يحدد سياساته في المنطقة بناءً على مصلحته وحسب، وعلى الاخرين اللحاق به، دون نقاش او جدل.

ويعتقد جناح الصقور هذا ان بامكانه الاستقواء بما بقي له من اوراق ضغط على الادارة الاميركية، للتخفيف من سرعة استدارتها، والسماح له بتحقيق انجاز يمثل جائزة ترضية له، تعزز موقفه الداخلي، بانتظار لحظة البدء في اعادة توزيع مراكز القوة في المملكة.

ومن هذا المنطلق تتوجه انظار هذا الفريق الى ما يمكن ان يفعله حزب الليكود الاسرائيلي واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وبعض اعضاء الكونغرس، ممنيا النفس بامكانية الحفاظ على مواقعه، التي يعبر عنها بهذا الموقف الحانق والتصرفات المشاغبة لتصعيد حملة الارهاب في سوريا والعراق.. وربما وصل به الامر الى هز الاستقرار في لبنان الذي تحرص عليه اوروبا وواشنطن معا في هذه المرحلة، للفت الانظار ليس الا.

الثنائي بندر ــ فيصل يبدو كمن اختطف سياسة بلاده رهينة للتهديد بها، بعدما اصبحا لاعبين خارج دائرة اللعبة الاقليمية التي تحدد معالمها الولايات المتحدة، وقبل ان تسقطهما المعادلة الداخلية من حساباتها.

ابحث عن النفط

في مقال لافت يحاول تفسير قرار السعودية عدم قبول مقعد مؤقت في مجلس الأمن، تساءلت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية: «ما الذي يجعل دولة تعتمد كلياً على دعم واشنطن تغامر بإغضابها، ثم تتخلى عن موقع دولي لم تصل اليه في تاريخها؟».

ورأت الصحيفة ان إحدى الفرضيات تتعلق بشعور السعودية بأن أميركا مقبلة على زيادة انتاجها من النفط في السنوات المقبلة، مما يجعل السعودية اقل حظوة لديها، وهي اذ تختلف معها حول مجمل ملفات المنطقة، بدءا من مصر وانتهاءً بسوريا وايران، فإن الرياض باتت خائفة من الوقوع في مشاكل خطيرة مع واشنطن، مما جعل المشاركة في مجلس الأمن ببساطة لم تعد تستحق كل هذا العناء.

ليبيا

عامان على رحيل القذافي: القتل يؤرّق الجميع

لم تعد أخبار ليبيا تهم القاصي ولا الداني، ولم تعد تتصدر عناوين الأخبار كما في السابق. فالجميع أصبح يشعر بالشفقة على وطن ومواطن عانى كلاهما طوال عقود، بينما لم تفلح الثورة في إيجاد مخرج للأزمة

طرابلس ـ **ريم البركي**

بعد مرور عامين على مقتل العقيد معمر القذافي في مدينة سرت في 20 تشرين أول 2011 مختتماً ثمانية شهور من صراع دام، لم يعد يلوح في سماء ليبيا حلّ لمعضلاتها التي يرى مراقبون دوليون أن لا أساس واقعياً لها، ولا أسباب لتفاقمها سوى بعض الصراعات الداخلية بين القبائل والمدن.

إلا أن عبث الساسة في ليبيا، أو ما وصفه رئيس الوزراء علي زيدان، بـ «المماحكات»، لم يعد ينذر بالخير.

المماحكات التي تحدث عنها رئيس الوزراء المؤقت، في أعقاب اطلاق سراحه بعد اختطافه على أيدي مجموعة مسلّحة مطلع الأسبوع الماضي، زادت دائرتها، فيما ذكر في مؤتمر صحافي عُقد أول من أمس في العاصمة الليبية طرابلس، أن خاطفيه سرقوا ملابسه الداخلية إضافة إلى حاسوبه المحمول.

زيدان أوضح أيضاً أنه خلال فترة اختطافه حضر إليه عدد من الأشخاص وتحدثوا إليه؛ من بينهم مدير إدارة مكافحة الجريمة، عبد المنعم الصيد، الذي أعلن افتخاره باختطاف رئيس الوزراء بعد اتهامه بالتورط في الفساد.

وأكد زيدان أن مختطفيه كانوا يحاولون إجباره على أقوال يريدون استخلاصها منه، مشيراً مراراً وتكراراً إلى أن عملية خطفه تمس كل الليبيين، وإلى أن العمل لا يُعد شخصياً.

لقد وجه رئيس الوزراء اتهاماته إلى أشخاص بعينهم في الضلوع في محاولة اختطافه، خلال بيان صحافي نشر منذ يومين؛ شمل الاتّهام النائبين في البرلمان الليبي محمد الكيلاني ومصطفى التريكي، المحسوبين على التيار الإسلامي.

أمّا مدير إدارة مكافحة الجريمة، فلم يقف مكتوف اليدين، بل دخل دائرة التراشق الإعلامي، حيث سارع الى عقد مؤتمر صحافي عقب انتهاء زيدان من مؤتمره.

وفيما لم يحظ مؤتمر الصيد بتغطية إعلامية كاملة، أوضح الرجل حيثيات «عملية القبض» على زيدان، مؤكداً أنه هو من قام شخصياً بإلقاء القبض عليه.

وأوضح الصيد أن غرفة زيدان تقع بين غرفتين لأجانب مشكوك في طبيعة عملهم، وربما يتبعون لأجهزة استخبارات أجنبية، مضيفاً إن عملية القبض جرت من جراء بلاغ يفيد بوجود كمية من المخدرات (حشيش) في سيارة «ميتسوبيشي» تحمل اسم علي زيدان.

ونقل الصيد، عن زيدان قوله إن (الحشيش) لا يخصّه، بل هو لأفارقة يعملون عنده. وفي ختام المؤتمر الصحافي أكد الصيد أنه ليس هناك ما يفيد في الإعلان الدستوري، ولا في لائحة عمل المؤتمر الوطني العام (البرلمان وهو اعلى سلطة في البلاد) بحصانة رئيس الحكومة، وأن عملية القبض جرت بعد التعامل القانوني مع البلاغات الموجهة ضد زيدان.

بالرغم من حالة الاحتقان السياسي في ليبيا، التي تتزامن مع الذكرى الثانية لإعلان التحرير، إلا أن الليبيين اليوم متفقون في عمومهم على أن ليبيا عانت من نظام حكم شمولي فترة 4 عقود من الزمن، وبالتالي كان من أولويات البناء إزاحة إحدى أهم العقبات في طريق ليبيا، التي كانت تتمثل في نظام معمر القذافي.

وإن كان بالفعل، كما يرى كثيرون، أن الثورة لم تقدّم شيئاً حتى اللحظة على شتىّ المستويات، وربما لن تقدّم على المدى القريب، تتصاعد الأصوات القائلة إن الليبيين ازدادوا بؤساً.

تونس

حبس أنفاس في انتظار استقالة الحكومة

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

يحبس التونسيون أنفاسهم في انتظار ما ستسفر عنه الأزمة السياسية التي تعيشها بلادهم منذ اغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد في 6 شباط الماضي، والتي استفحلت بعد اغتيال القيادي الناصري محمد البراهمي في 25 تموز الماضي، بما لم يعد يدع أي إمكانية لاستمرار الحالة السياسية على ما هي عليه.

فعشية موعد بدء الحوار الوطني بين الأطياف السياسية، وبينما تحل الذكرى الثانية لصعود الترويكا الى الحكم، من المتوقع اليوم ان يقدم رئيس الحكومة علي العريض، على الاستقالة.

ورغم أجواء الاستعدادات للحوار، تبقى الذكرى الثانية للانتخابات، التي جاءت بحركة النهضة الى السلطة منذ عامين، مشوبة بمشاعر الإحباط واليأس غير المسبوقين بسبب الأزمة الخانقة التي تعيشها البلاد.

ويتطلع التونسيون اليوم الى خطاب رئيس الحكومة الذي يُفترض ان يعلن استقالة حكومته لتفتح الباب لتشكيل حكومة كفاءات لا يترشح أعضائها في الانتخابات المقبلة. وهو الشرط الأول في خارطة الطريق التي قبلتها حركة النهضة وكل الأحزاب الأخرى.

وكانت الحركة قد تراجعت سابقاً وأكدت عدم إمكانية استقالة الحكومة قبل استكمال الدستور والهيئة العليا المستقلة للانتخابات والقانون الانتخابي، لكن المنظمات الراعية للحوار الوطني والجبهة الوطنية للإنقاذ والنواب المنسحبين من المجلس الوطني التأسيسي، رفضوا ذلك.

وفي الوقت الذي اعتبر فيه أنصار الترويكا أن دعوة جبهة الإنقاذ الى التعبئة اليوم الأربعاء، في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، محاولة للانقلاب على الشرعية، حسبما قالت عضو المجلس التأسيسي، سامية عبو، من حزب التيار الديموقراطي المنشق عن حزب المؤتمر من أجل الجمهورية.

الموقف نفسه عبّر عنه القيادي في «النهضة» نورالدين العرباوي، وكذلك ما يعرف بائتلاف الدفاع عن الانتقال الديموقراطي والذي يضم أحزاباً صغيرة قريبة من حركة النهضة.

في المقابل، اعتبرت جبهة الإنقاذ التي تمثل المعارضة، أن الشرعية انتهت منذ عام وان الترويكا تغتصب الحكم وهي لا تملك أي شرعية يمكن ان تهدد بها التونسيين.

التأزم الأمني يستنفر وحدات الشرطة في تونس (أ ف ب)

جبهة الإنقاذ لم تكن الوحيدة التي دعت الى التعبئة في الشارع لإسقاط الحكومة، بل التقت مع دعوات المنظمات النسائية التي تشكل ائتلاف «حرائر تونس» وكذلك المنظمات الشبابية والمنظمات النقابية والجمعيات على ضرورة الخروج الى الشارع لإسقاط الحكومة التي فقدت مشروعيتها وشرعيتها. اذ ان المرسوم الرئاسي الذي دعا التونسيين الى انتخابات 23 تشرين الاول 2011 من اجل انتخاب مجلس تأسيسي، حدّد مهام المجلس بصياغة دستور جديد يعوض دستور 1959 وتكون مدة المجلس سنة واحدة.

وقد وقعت الأحزاب السياسية ـ باستثناء حزب المؤتمر من اجل الجمهورية ـ على ان يكون عمر المجلس عاماً واحداً، لكن أعضاء المجلس انقلبوا على هذا الاتفاق واعتبروه غير ملزم ورفضوا تحديد عمل المجلس.

وهذا ما اعتبرته معظم القوى السياسية والنقابية والحقوقية أول نكسة للانتقال الديموقراطي وأول انقلاب حقيقي على ما توافقت عليه الأحزاب السياسية قبل الانتخابات.

اليوم سيكون يوماً حاسماً في تاريخ تونس، فإذا رفض رئيس الحكومة الاستقالة فهذا يعني عملياً دخول تونس في أزمة سياسية قد لا تخرج منها بسهولة، اذ ان استقالة الحكومة هي الشرط الأول الذي تترتب عنه باقي التوافقات.

وإذا لم يعلن عن الاستقالة فمعناها العودة الى مربع الصفر، وبالتالي الى مزيد من تأزم الوضع في ظل تنامي الأعمال الإرهابية وانتشار المجموعات المُسلّحة النائمة في مختلف أنحاء البلاد، حسب التقارير الأمنية.

أمّا الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تهدد البلاد بافلاس حقيقي، على ما يقول محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، فلا مخرج منها من دون استقالة الحكومة والتوافق على حكومة كفاءات جديدة.

وبناءً على هذه المعطيات سيكون اليوم 23 تشرين الاول يوماً حاسماً في تاريخ تونس التي تقترب حثيثاً من مخزن البارود.

ما قل ودل

نقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء (إسنا) عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الايرانية مرضية افخم، أنه «تم اختيار (سلطنة) عُمان لرعاية مصالح إيران في كندا واختيار إيطاليا لرعاية مصالح كندا في طهران». وأضافت «اتخذ هذا الإجراء بعد تبادل مراسلات سياسية ومذكرات بين ممثلي إيران وكندا في الأمم المتحدة». وجاء قرار كندا بقطع العلاقات مع إيران بعد اقتحام سفارة بريطانيا في طهران من جانب محتجّين في عام 2011 ثم جرى إغلاقها.
(رويترز)

طهران: انتاج مادة ثاني أوكسيد اليورانيوم

في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الإيرانية الغربية انفراجة لافتة، تواصل طهران العمل بنحو طبيعي في برنامجها النووي، إذ أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، أمس، تشغيل خطوط إنتاجية لمادة ثاني أوكسيد اليورانيوم (UO2)، ووصف مراحل وعمليات إنتاج هذه المادة المخصّبة بالجيدة.

يأتي هذا التصريح في حين يقوم وفد برلماني أوروبي بزيارة لطهران، حيث التقى رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني الذي حثّ الغرب على إثبات حسن نيّاته في التعاون مع بلاده.

ووصف رفسنجاني، خلال لقائه رئيس مجمع الاشتراكيين في البرلمان الأوروبي، هانس آسوبادا، الحظر المفروض على إيران بالظالم، وتساءل عمّا يريده الغرب من إيران من وراء هذه التصرفات.

وأوضح أن المساعدات التي قدّمها الغرب لنظام صدام حسين في العراق في مجال الأسلحة الكيميائية وامتناع إيران عن الرد بالمثل يُعدّ وثيقة تاريخية على الثقة التي صنعتها إيران لدى الرأي العام العالمي.

وأضاف رفسنجاني أن عدداً كبيراً من الشركات الغربية قد حوكمت بسبب التعاون مع صدام في جرائمه، وأن الوثيقة التاريخية حول هذا الموضوع تمثلت في كتاب «تجار الموت» الذي نُشِر في الغرب.

واعتبر رفسنجاني حسن النية شرطاً في المفاوضات السياسية، قائلاً «إنه يتوقع من الدول الأوروبية التأكيد على إجراء مفاوضات عقلانية بدلاً من الاستفادة من الأساليب غير العقلانية مثل الحظر والتهديدات».

واعتبر الرئيس الايراني الأسبق رسالة الشعب الايراني في الانتخابات الأخيرة أنها ذات معنى، مضيفاً أنه «ينبغي للغرب إثبات حُسن نيّاته في التعاون مع إيران».

من جهته، أكد آسوبادا المساعي التي يبذلها البرلمان الاوروبي لإلغاء الحظر المفروض على إيران، قائلاً «إن الخطوات الاولى قد أُنجزت في المفاوضات الأخيرة بين إيران و5+1، ولو كان الأساس هو النيات الحسنة فإن مستقبلاً أفضل سيعمّ الأجواء السياسية السائدة في العالم».

من جهة ثانية، وخلال تفقده لمنشأة «يو سي أف» النووية في أصفهان (وسط إيران)، قال صالحي، وزير الخارجية الايراني السابق، إن خطوط إنتاج ثاني أوكسيد اليورانيوم (UO2) ستكتمل في غضون الأشهر المقبلة.

ووصف الصناعة النووية في البلاد بأنها «بلغت مرحلة ينبغي أن تدرج على جدول أعمالها التنمية في المجالات البحثية وإنتاج العلم والتقنية والرقي بالمستوى المعيشي للمواطنين».

من جهة ثانية، قال نائب وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، أثناء احتفال في طهران في حضور المسؤولة عن برنامج الامم المتحدة للتنمية هيلين كلارك، إنه «لاستمرار وجودها على الساحة السياسية والاقتصادية الدولية ينبغي على الامم المتحدة أن تجري إصلاحات».

وأوضح عراقجي الذي تتولى بلاده هذه السنة رئاسة حركة دول عدم الانحياز «أن هذه الاصلاحات يجب أن تترجم التغيير في النظام العالمي، وخاصة الدور المتعاظم للبلدان النامية وحق الدول في تقرير المصير والتصرف بمكتسبات علمية وتكنولوجية».

في غضون ذلك، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الإيرانية، مرضية أفخم، إن مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان الإيراني) هو صاحب القرار بشأن انضمام إيران الى البروتوكول الإضافي لمعاهدة حظر الانتشار النووي، حيث سيتّخذ قراراً بالتناسب مع التقدم الناجز في العملية التفاوضية. وأضافت أفخم في مؤتمرها الصحافي الأسبوعي أن «الحكومة والمجلس يرتبطان بتعاون طيب للغاية بشأن البرنامج النووي، وأنه يجري إطلاع رئيس المجلس باستمرار على سير العملية التفاوضية».

(مهر، فارس، رويترز)

مدفيديف في بكين: الدب يعانق التنين

يطرح اجتماع رئيس الوزراء الروسي ديميتري مدفيديف بالرئيس الصيني شي جين بينغ أمس في بكين أسئلةً عن مدى تعاظم قوة هذا الحلف وجدية الخطر الذي يشكله على مركز القرار العالمي في واشنطن.

محمد مرعي

يتصبب الأميركيون عرقاً عندما يتلاقى الدب الروسي والتنين الصيني لبحث تطوير العلاقات في ما بينهما. يصابون بالغثيان عندما يرون هذا التحالف يحصد نجاحاتٍ على الأرض. هم يدركون جيداً أن العد العكسي قد بدأ من أجل إحلال نظام عالمي جديد يضطرون فيه إلى التشارك في عملية صنع القرار مع روسيا والصين.

اجتماع رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف بجين بينغ أمس اتخذ طابعاً اقتصادياً وشهد توقيع 21 اتفاقية تعاون شملت معظم المجالات. أهم تلك الاتفاقيات تلك التي نصت على توريد روسيا 100 مليون طن من نفطها إلى الصين في غضون عشر سنوات، أي ما يعادل العشرة ملايين طن كل عام، مقابل 85 مليار دولار. وفي تصريح لمدفيدف حول الصفقة قال: «إنه مبلغ كبير من المال حتى بالنسبة للصين، وهذه الصفقة تدلّ على أننا قد وصلنا إلى مستوىً جديد من التعاون». وأضاف: «العلاقات الثنائية بيننا لم تصل قط إلى هذا المستوى العالي، وهو أمر جيد لأننا جيران».

وتعتزم الصين في الفترة المقبلة أن تقوم بشراء 24 طائرة مقاتلة من طراز «سوخوي35»، بل ومن الممكن أن تشتري رخصة لتصنيع هذا الطراز من الطائرات الذي يعتبر من أفضل المنتوجات العسكرية الروسية في الأعوام الأخيرة، في بادرة مهمة لناحية تقوية العلاقات بين البلدين. وفي العام 2012 كان التبادل التجاري بين البلدين قد وصل إلى 88 مليار دولار، وهناك خطط لزيادته كي يبلغ 100 مليار في العام 2015 و 200 مليار في العام2020.

سياسياً، يتخذ هذا الحدث أهمية كبيرة من ناحية التوقيت، فيأتي بعد نجاح البلدين في إفشال جهود الولايات المتحدة في حشد دعم دولي لشن حرب ضد سوريا، إذ إن النشاط الدبلوماسي لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأدلة التي قدمتها روسيا في الأمم المتحدة والتي تنفي تهمة استعمال السلاح الكيميائي عن قوات النظام السوري، إضافةً إلى استعمال البلدين للفيتو في ثلاث مناسبات ضد اقتراحات الحرب ضد سوريا، حالت دون تحقيق الرغبة الأميركية ونشوب هذه الحرب. نجاح سياسي لروسيا والصين في سوريا كان قد سبقه نجاح آخر في إيران؛ فلطالما وقفت هاتان الدولتان في وجه أي خيار عسكري يطرح من قبل الولايات المتّحدة أو إسرائيل ضد الدولة الفارسية.

تنامي قوة التحالف الروسي ـ الصيني يطرح اليوم أسئلة حول قدرة الولايات المتحدة على قيادة العالم منفردة، خصوصاً بعد أزمتها المالية التي ما زالت تلقي بظلالها على اقتصادها إلى يومنا هذا، وآخر فصول هذه الأزمة كان توقف جميع المراكز الحكومية الأميركية عن العمل لأكثر من أسبوعين. كما أنها تعاني من تراكم الديون، إذ بلغ مجموع مديونية الحكومة الأميركية 16 تريليون دولار، يعود منها 1,2 للحكومة الصينية، الأمر الذي لم يعد يسمح للأميركيين بالمبالغة في إزعاج الصينيين. تترافق هذه المصاعب الاقتصادية مع تراجع للدور السياسي الأميركي على الساحة الدولية، وهو ما يدفع ببعض الأميركيين لإلقاء اللوم على رئيسهم باراك أوباما وسياسته الداعية للحوار مع الخصوم كسبب رئيسي في تراجعهم وإفساح المجال أمام دولٍ أخرى للحلول مكانهم.

التحالف الروسي ـ الصيني هو مزيجٌ متكامل من القوة الاقتصادية والعسكرية (كوتا اندو ـ أ ف ب)

> اجتماع مدفيديف بجين أمس اتخذ طابعاً اقتصادياً وشهد توقيع 21 اتفاقية تعاون

هذا التفوق الروسي ـ الصيني على الساحة الدولية يعيد إلى الأذهان معاهدة «شنغهاي» التي شهدت في العام 1996 أول تعاون جدي بين الجارتين العظميين. اتفاق «شنغهاي» ذاك لم يكن في حينها بتلك الأهمية الكبيرة بالنسبة للغرب، فهو لم يتطرق سوى إلى تسوية الحدود بين الصين والدول السوفياتية السابقة. اليوم، وبعد 17 عاماً على توقيع أول صيغةٍ من هذه الاتفاقية، بات واضحاً أنها حملت الكثير من المعاني بين سطورها. خلال الـ17 عاماً تلك تغيرت معالم الدولتين، روسيا استعادت دورها العالمي والصين زادت من سرعة نموها الاقتصادي الصاروخي، وساعدهما في ذلك وفرة الموارد الطبيعية في أرضيهما. تحالف يشكل الآن خطراً حقيقياً على الهيمنة الأميركية في ظل تقهقر دور الأخيرة على الصعيد السياسي، والأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط كانت خير دليل على هذا الأمر.

التحالف الروسي ـ الصيني هو مزيجٌ متكامل من القوة الاقتصادية والعسكرية، فالصين هي صاحبة ثاني أقوى اقتصادٍ في العالم خلف الولايات المتحدة، وروسيا تحتل المركز الثاني كأقوى قوة عسكرية في العالم خلف الدولة ذاتها، وهما ما فتئا يشددان الخناق عليها، فلم يعد بمستغرب أن نرى هذا التحالف وقد تساوى مع «أكبر قوة في العالم» ليغير من وجه الخريطة السياسية.

قريباً قد ينتهي عصر الحكم الأحادي للعالم، التقارب الروسي الصيني واتفاق «شنغهاي» لم يعد مجرد حبرٍ على ورق. هذا الاتفاق الذي بدأ متواضعاً، أنتج اليوم قوتين عظميين تزاحمان الولايات المتحدة على قيادة العالم.

دعوات لواشنطن إلى محاكمة مرتكبي غارات الطائرات بلا طيار

دعت منظمتا «العفو الدولية» و«هيومن رايتس ووتش» أمس الى وضع حد «للسرية» المحيطة بغارات الطائرات بدون طيار في باكستان واليمن، وإلى محاكمة المسؤولين عن هذه الغارات «غير الشرعية». وأصدرت المنظمتان تقريرين عن عمليات القصف التي تنفذها الطائرات بدون طيار الاميركية، والرامية مبدئياً الى «تصفية أعداء الولايات المتحدة»، كما تقول السلطات الأميركية. وصدر التقريران عشية لقاء في واشنطن بين الرئيس الاميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، الذي يرى أن بلده اكثر البلدان المستهدفة بغارات الطائرات من دون طيار. ومن المتوقع أن يجري بحث مسألة هذه الغارات التي تندد بها باكستان في مواقفها الرسمية اثناء اللقاء الذي يعقد بمناسبة أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس وزراء باكستاني الى واشنطن في عهد أوباما.

وقتل ما بين 2000 و4700 شخص بينهم مئات المدنيين منذ عام 2004 في ما يزيد على 300 غارة لطائرات أميركية بدون طيار في شمال غرب باكستان، المعقل الرئيسي لمقاتلي طالبان ومجموعات اخرى مرتبطة بالقاعدة على الحدود مع أفغانستان.

وفي تقريرها الأخير تدعو «منظمة العفو الدولية» الولايات المتحدة الى الكشف عن المعلومات حول هذه الغارات للتحقق، مما اذا كانت تحترم القانون الدولي، وتابعت المنظمة في تقريرها ان «على السلطات الاميركية ان تفتح برنامج طائراتها بدون طيار امام تدقيق (علني) مستقل وحيادي».

وتطرقت منظمة العفو تحديدا الى أربعين غارة نفذت منذ منتصف 2012 في شمال غرب باكستان، بينها غارة أدت الى مقتل امرأة تبلغ 68 عاما، وتدعى مامانا بيبي في بلدة بولاية شمال وزيرستان. وأوضحت المنظمة الحقوقية أنها «لم تعثر في تحقيقها (حول هذه الغارة) على اي دليل عن منشآت عسكرية او مجموعات مسلحة او مخابئ او مقاتلين»، ما يوحي بحصول «فشل كارثي». وعلى ضوء هذا المثل، دعت منظمة العفو الدولية واشنطن الى إحالة المسؤولين على هذه الهجمات «غير الشرعية» على القضاء والتعويض على عائلات الضحايا الأبرياء، كما لفتت الى أنه حتى الغارات التي تقتل فقط متمردين قد تعد «تصفيات خارج اطار القانون»، كما ذكّرت المنظمة بـ «الهجمات ضد فرق الاغاثة»، حين تقصف الطائرات مكاناً واحداً مرتين متتاليتين. كذلك انتقدت منظمة العفو الدولية «الازدواجية» في موقف باكستان التي ترى رسمياً ان هذه الضربات انتهاك لسيادتها، لكن «يبدو انها تزود» الاميركيين بمعلومات تسمح لها بتوجيه ضربات تستهدف بعض المقاتلين الإسلاميين.

من جهتها، نشرت «هيومن رايتس ووتش» تقريرا مطولا أيضاً عن الغارات الاميركية من طائرات بدون طيار على اليمن، التي تضم أحد أبرز معاقل القاعدة في شبه الجزيرة العربية.

وتعدد المنظمة في هذا التقرير عددا من الهجمات الدامية ضد مدنيين، وترى ايضا ان الولايات المتحدة عليها «شرح الاساسات القضائية لهذه الاغتيالات الموجهة» وإحالة مرتكبي «جرائم القتل غير الشرعية» تلك على العدالة.

(أ ف ب)

انتقل بالوفاة إلى رحمته تعالى فقيدنا
وعزيزنا الغالي المرحوم
طالب حسين ناصر

والده: حسين علي ناصر (أبو طالب)
رئيس البلدية وولي الوقف الإسلامي الجعفري في برج البراجنة سابقاً
شقيقاه: الحاج مهدي وأكرم
ابنتاه: ديانا وعادلة
صهراه: الكابتن أمين فايز رحال والمهندس محمد علي القماطي
أعمامه: هاشم والمرحومون: حسن، مصطفى، فضل، محمد، موسى، قاسم، إبراهيم، محمود، محسن ويوسف
أخواله: الحاج سعد الدين، عادل والحاج يوسف والمرحوم الحاج سامي رجب رحال
تقبل التعازي للرجال والنساء في بناية أبو طالب ناصر، حارة حريك، مقابل بنك عوده، أيام الأربعاء والخميس والجمعة 23 و24 و2013/10/25 من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية السادسة مساءً، وتقام يوم الأحد الواقع فيه 2013/10/27 ذكرى أسبوع على وفاته في حسينية الوقف قرب بلدية برج البراجنة للنساء والرجال من الساعة التاسعة صباحاً لغاية الحادية عشرة ظهراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل ناصر، رحال، القماطي، الحاج والخليل وعموم أهالي برج البراجنة وساحل المتن الجنوبي.

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى ثالث

تُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 2013/10/25 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم
زياد رمّال

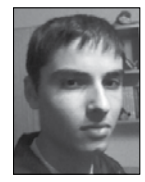

والده: الدكتور طارق رمّال.
والدته: الدكتورة تاتينا رمّال.
جدّه: المُربّي الأستاذ يوسف رضا رمّال (أبو نصري).
أعمامه: المُهندس نصري، المُهندس وليد وزياد رمّال.
وبهذه المُناسبة الأليمة، ستُتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير – قضاء النبطية، عند الساعة الرابعة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل رمّال وعموم أهالي بلدة الدوير.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر وإقامة وإجازة عمل باسم العاملة الإثيوبية
Aberash Handemo Able
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/921634

غادر ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية
Hilina Merid Roba
منزل مخدوميها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقمين التاليين:
03-411914 - 03/676233

غادرت العاملة الإثيوبية
Rafeza Sheika Afsar
منزل مخدوميها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/807838

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1138
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2013/11/6 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليهما نجاح زكي خالد وزكي أحمد خالد ماركة هيونداي ELANTRA موديل 2011 رقم /478106/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /19298/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6907/$ والمطروحة بسعر /6000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,240,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الـ BLC في بيروت مقابل نقابة المحامين، مصحوباً بالثمن نقداً أو بشيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف عبدالله الحاج وكيل خليل جورج لبس بصفته وكيل ماري كلار منصف وكيلة سيسرو جون أبي يونس المعروف باسم حنا يوسف يوسف بصفته وريث جمال ذياب راشد وبصفته أحد ورثة كلنار ذياب راشد سندات ملكية بدل عن ضائع عن حصصهم في العقارات 2751، 2783، 2741، 2560، 2328، 1699، 1698، 980، 1094، 1929 حمانا.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أنور حليم عدنان وكيل فريد ووسيلا يوسف الهادي وأسامة وهادي محمد الهادي ووسيلا محمد الهادي سندات ملكية بدل ضائع عن حصة فريد في العقارات 1580، 1643، 1712، وبدل عن ضائع للعقارات 798، 804، 805، 1576 بزبدين
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شادي شكيب نصر الدين وكيل تانيا الخوري بوكالتها عن كريم زين العابدين عجلاني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1832 الرميلة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عفيف شاكر نجم بصفته أحد ورثة شاكر ملحم نجم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 50 وادي الدير
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عبدو كريم صعب وكيل فادي قيصر أبو شقرا بصفته أحد ورثة قيصر جرجس أبو شقرا سند ملكية بدل ضائع للعقار 2470 مزرعة الشوف
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عماد أنور شحادة وكيل خضر سعد الدين فواز سند ملكية بدل ضائع للعقار 505 مزبود
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف عبدالله الحاج وكيل ماري يوسف أبو جودة سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 4108 العبادية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف عبدالله الحاج وكيل أرزة ميشال بو خالد وميشيل وبيار أبي يونس جو وإدي أنطوان أبي يونس بصفتهم ورثة أنطوان يوسف أبي يونس سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/2006 بعبدا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مروان عباس الأعور وكيل رضى سليمان البنا سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 251 الخريبة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فادي سامي أبو زيد سند ملكية بدل ضائع للعقار 24/2649 A حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سليم حسن قصير بصفته المشتري من محمد عزيز حسين سند ملكية بدل ضائع للعقار 22/2291 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت وجيها محمد ياسين بصفتها الشخصية وبصفتها وكيلة سيف الدين جميل الخنسا سند ملكية بدل ضائع للعقار 12/2187 حارة حريك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ابراهيم خليل عبد النور بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 4078 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان بيع بالمزاد العلني (للمرة الثالثة)
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه برقم 2012/55
استنابة تنفيذ بعبدا 2011/873
المنفذ: صالح العبدالله وكيله المحامي كمال الأحمدية
المنفذ عليه: هشام نجيب الشعار
السند التنفيذي: حكم بإزالة الشيوع صادر عن محكمة بداية بعبدا المدنية رقم 2010/342 ـ في العقار رقم 31 ـ عيناب.
تاريخ التنفيذ: 2011/5/17.
تاريخ تبليغ الإنذار: نشراً 2012/5/18
تاريخ قرار الحجز: دعوى إزالة شيوع 2009/10/6
تاريخ تسجيله: 2009/10/19
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/7/3
تاريخ تسجيله: 2012/8/7
تاريخ دفتر الشروط ووصفه: 2012/11/26
وصف العقار: العقار رقم 31 عيناب قطعة أرض لا بناء عليها تصلها عبر طريق رجل ترابي من الجهة الجنوبية الشرقية ويبعد عن الطريق العام المعبد حوالى 200 م وله طريق رجل عام من الجهة الشرقية غير مشقوق ضمن العقار خربة قديمة مهدمة لا زالت آثارها بادية ويحتوي العقار على بعض أشجار الصنوبر الجوي الكبير والسنديان والقسم الأسفل من العقار مجلل ولا يوجد في محيطه أي بناء لحوالى 150 م.
حدود العقار: غرباً طريق عام رجل غير منفذة، شرقاً ساقية مياه، شمالاً طريق رجل غير منفذة وجنوباً العقاران 34 و36 عيناب.
مساحة العقار: 3510 م.م. وفقاً لخريطة الكيل المنظمة من الخبير المساح السيد شارل بطرس تاريخ 2012/8/29.
التخمين: 250,000 د.أ.
بدل الطرح: 237,500 د.أ. بعد التخفيض موعد الزايدة: تجري المزايدة في قاعة محكمة عاليه نهار الثلاثاء الواقع فيه 2013/11/12 الساعة 12,30 ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على قيود الإفادة العقارية وتقرير الخبير شارل بطرس تاريخ 2012/8/29 خلال ثلاثة أيام التي تلي الإحالة، وعليه دفع باقي الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر. فإذا لم يتقدم أحد بزيادة العشر تعاد المزايدة، كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الإحالة دفع رسوم الدلالة والتسجيل.
مأمور تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

إعلان صادر
عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين من بين المدنيين الذكور بطريقة المباراة، من حملة شهادة البكالوريا اللبنانية القسم الثاني أو شهادة البكالوريا اللبنانية الفنية BT، شرط أن يضاف إلى أي منها حيازة شهادة الامتياز الفني TS أو شهادة الإجازة الفنية LT في الاختصاصات التالية: معلوماتية ـ اتصالات ـ إلكترونيك (فرع اتصالات) ـ المعلوماتية الإدارية ـ الأنظمة والشبكات ـ تكنولوجيا المعلوماتية.
ثانياً: تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من 2013/09/30 ولغاية 2013/10/30 ضمناً من الساعة 8،00 صباحاً وحتى الساعة 14، 00 بعد الظهر في الدائرة الفنية ـ شعبة المرأب ـ كورنيش النهر، ساحة العبد، خلف مبنى معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي TVA.
ثالثاً: يمكن الاطلاع على شروط الترشح والمستندات المطلوبة لتقديم الطلبات، وعلى مواد وقواعد إجراء المباراة في دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية ودائرة الحماية والتدخل في المبنى المركزي رقم 1 ـ العدلية، أو على عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في جونيه
طلبت المحامية شهيدة إبراهيم مخايل بصفتها وكيلة عن كل من منى يوسف حريز زوجة أنطوان القبرصي وجسيكا أنطوان القبرصي بصفتهم أحد ورثة المرحوم أنطوان يوسف القبرصي سند تمليك بدل عن ضائع في العقار 674 من منطقة غادير العقارية قضاء كسروان
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في جونيه
ماريا خير

الرياضة اللبنانية

أزمة الحكمة تعود الى ما دون نقطة الصفر

نادي الحكمة مجدداً. قد تكون أزمة الأخضر أصبحت مملة نظراً لتكرار عبارة «راوح مكانك». لكن الأوضاع في النادي العريق لم تعد كذلك بل تزداد سوءاً والأمور عادت الى ما تحت نقطة الصفر والسبب عدم وجود نوايا صافية لدى الأطراف المتنازعة لحل المشكلة

عبد القادر سعد

حين تغيب الرغبة الحقيقية لدى الأطراف المعنية بأزمة نادي الحكمة في حل الموضوع يبحث كل طرف عن حجة أو ذريعة لعدم السير بالحل. هذه خلاصة يوم أول من أمس والذي كان من المفترض أن يشهد جواباً نهائياً من قبل القوات اللبنانية حول مبادرة الرئيس الأسبق جورج شهوان. لكن مقابلة إذاعية للرئيس إيلي مشنتف كانت كافية «لتنسف» الأمور وتعيدها الى نقطة الصفر. هذا في الشكل، أما في المضمون فإن الفريق المعارض لمشنتف وجد في كلام الأخير حول صيغ مختلفة عما تم الإعلان عنه فرصة لكسب المزيد من الوقت قبل قبول مبادرة شهوان الأخيرة.

فخلال الاجتماع الذي عقد أول من أمس وضم جميع أطراف المعسكر المعارض لمشنتف وبعد جهد عدد من الحاضرين لإقناع القيادي شفيق الخازن بالقبول بالمبادرة، جاء كلام مشنتف ليزيد من رفض الخازن على اعتبار أن «صديق الأمس عدو اليوم» لا يلتزم بالمبادرة كما هي.

وقد يكون الخازن محقاً في الظاهر، لكن لدى الاستماع الى كلام مشنتف يتبين أن الأخير يتحدث عن صيغ مطروحة لما بعد الدخول الى اللجنة الادارية. فهو يوضح لـ«الأخبار» بأن الكلام كان واضحاً خلال اجتماعه الأخير مع المطران بولس مطران. حيث قبل بسحب الدعاوى «وفي حال لم يحصل اتفاق نذهب للانتخابات. فما المانع في ذلك وهل بيننا دماء حتى لا نستطيع التوجه نحو الانتخابات». ويستغرب مشنتف تحويل القصة الى مجرد دخوله الى اللجنة الادارية. «أنا قادر على الدخول مع جان حشاش دون أي مبادرة. ولكن المسألة هي كيفية ادارة النادي وهذا نتفق عليه لاحقاً». قد يكون هذا رأي مشنتف لكن مبادرة شهوان واضحة وتقضي بترؤس هنري شلهوب اللجنة الادارية لأربع سنوات مع وجود ثلاثة أعضاء محسوبين عليه، اضافة الى دخول مشنتف ومارون غالب الى اللجنة الادارية. أما بالنسبة لتولي الإثنين منصب نيابة الرئيس فهذا يطرح لاحقاً بعد ولادة اللجنة الادارية.

وعليه، فإن القواتيين إذا أرادوا حل المشكلة فعلاً فعليهم قبول مبادرة شهوان وإحراج مشنتف أمام المطران. ففي حال رفض السير بالمبادرة فحينها يكون واضحاً أنه هو من يعرقل. لكن لا يمكن رفض المبادرة بالاعتماد على ما يقوله مشنتف. فهو جزء من المبادرة وليس صاحبها، وبالتالي فإن عدم السير بها من أي طرف يعني أن هناك نوايا غير صافية، حتى لو كانت الحجة هي ما يعلنه الطرف الآخر.

فلو كان القواتيون يريدون حل الأزمة حقاً لقبلوا بمبادرة شهوان ووضعوا الكرة في ملعب مشنتف وأصحاب المبادرة وتحديداً المطران مطر وشهوان نفسه. علماً أن الأخير غاب عن السمع أول من أمس بعد ما حصل وسافر أمس على أن يغيب 15 يوماً، ما يعني أن الأمور تزداد سوءاً يوماً بعد آخر.

قد تكون هذه رواية أحد الأطراف

جمهور الحكمة يقف صامتاً يتفرّج على ناديه ينهار (أرشيف)

غالب: مشنتف لا يريد الحل

يعتبر عضو اللجنة الادارية في نادي الحكمة مارون غالب أن مشنتف لا يريد حل الأزمة. فهو يعلن كل يوم مطلباً جديداً يعيد الأمور الى الوراء في حين أن ما تم الاتفاق عليه واضح. إذ هل يعقل أن يقبلوا بأن يكون مشنتف رئيساً بعد سنتين أو أن يكون نائباً أول للرئيس، وفي حال استقال هنري شلهوب كي يستلم هو النادي؟

الكرة الأفريقية

الاتحاد الأفريقي يسأل عن ملعب الأهلي لنهائي أبطال أفريقيا

أعلن نادي الأهلي المصري بطل أفريقيا أمس الثلاثاء أن الاتحاد الافريقي لكرة القدم أمهله يومين حتى غدٍ الخميس لتحديد الملعب الذي ستقام عليه مباراة إياب نهائي دوري الابطال أمام أورلاندو بايرتس الجنوب افريقي.

وسيواجه الأهلي منافسه اورلاندو ذهاباً في جنوب افريقيا في الثاني من تشرين الثاني المقبل، على أن تكون مباراة الإياب أحد أيام الثامن او التاسع او العاشر من الشهر ذاته.

وسيدير مباراة الذهاب الحكم الجزائري جمال حيمودي، بينما سيدير بكاري جاساما من غامبيا مباراة العودة.

وقال الأهلي في موقعه على الإنترنت إن الاتحاد الافريقي أرسل خطاباً رسمياً لإدارة النادي عبر الاتحاد المصري لكرة القدم يطالب فيه بتحديد ملعب مباراة العودة أمام أورلاندو.

الأهلي يعتمد على جمهوره في النهائي (أ ف ب)

واشترط الخطاب كذلك ضرورة أن يتضمن رد الاهلي الضمانات الأمنية لملعب المباراة بحضور جماهيري، على أن يكون آخر موعد لتحديد هذا الملعب يوم الخميس.

ويسعى الاهلي إلى الحصول على الموافقة الامنية اللازمة لإقامة المباراة على استاد الدفاع الجوي التابع للجيش في ضواحي القاهرة.

محلياً، صعد الزمالك الى الدور ربع النهائي لمسابقة كأس مصر لكرة القدم بفوزه الكبير على طنطا 4-0 أمس على ملعب نادي الجونة في مدينة الغردقة بمحافظة البحر الاحمر في الدور ثمن النهائي. وسجل احمد عيد عبد الملك (20) وحازم امام (28) واحمد جعفر (62) واحمد على (72 من ركلة جزاء) الاهداف. وفي الدور المقبل، يلعب الزمالك مع الانتاج الحربى على الملعب ذاته الاحد المقبل.

الحيادية في الأزمة، لكن عضو اللجنة الادارية مارون غالب وفي اتصال مع «الأخبار» يؤكّد أن المشكلة ليست عند القوات. فهم يقبلون بمبادرة شهوان بنسبة 99% لكن المشكلة عند مشنتف. وهذا كان واضحاً مساء أول من أمس حين انسحب شهوان «قرفاً» بعد اتصال ساخن مع مشنتف نتيجة ما أعلنه في المقابلة كونها لا تتوافق مع مبادرته. فغالب كشف بأن الأمور كانت تسير بإيجابية خلال اجتماعهم وحتى أن الخازن كان سيوافق على المبادرة لكن كلام مشنتف فاجأ الجميع. وبناء على كلام غالب فإن المشكلة ليست لدى القواتيين لكن لدى مشنتف، لكن لماذا لا يخرج فريقهم ومن يدعمهم ويعلن صراحة بأنهم مع مبادرة شهوان كما هي، أي هنري شلهوب رئيساً لأربع سنوات ودخول مشنتف وغالب الى اللجنة الادارية؟ فهذا الموقف يرفع عن القوات صفة المعرقلين ويظهر نواياهم الحقيقية، أما نسب المشكلة الى مشنتف فهو لا يفيد ولا يحدد المسؤوليات.

● الكرة الآسيوية ●

نهائي كويتي في كأس الاتحاد الآسيوي

بلغ الكويت الكويتي، حامل اللقب، نهائي مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم للمرة الثالثة على التوالي، بعد أن جدد فوزه على مضيفه ايست بنغال الهندي 3-0 أمس على ملعب «يوبا بهاراتي كريرانغان» في كالكوتا في إياب نصف النهائي. وسجل البرازيلي روجيريو دي اسيس كوتينيو (41) وعبد الهادي خميس (43) وفهد عوض (87) الاهداف. وكان الكويت فاز 4-2 ذهاباً.

ويلتقي الكويت في المباراة النهائية المقررة في 2 تشرين الثاني المقبل مع مواطنه القادسية أو الفيصلي الاردني اللذين يلتقيان لاحقاً في عمان.

يذكر أن المباراة النهائية ستقام على أرض المتأهل من مواجهة القادسية والفيصلي.

وكان الكويت فرّط في انتصار عريض ذهاباً عندما تقدم على ايست بنغال برباعية نظيفة قبل أن يتراخى في الشوط الثاني ويسمح لضيفه بتسجيل هدفين. وجاءت مباراة الاياب متوسطة المستوى، وكانت الافضلية في الشوط الاول للكويت الذي نجح في إنهائه لمصلحته بهدفين نظيفين خلال الدقائق الثلاث الاخيرة منه.

أما الشوط الثاني فمالت فيه الكفة لمصلحة صاحب الضيافة، لكن يقظة حارس مرمى «العميد» مصعب الكندري الذي تصدى باقتدار لمعظم التسديدات القوية، وخبرة الدفاع، حرمتا الفريق الهندي من هز الشباك على الرغم من أن الكويت لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول بعد طرد عبدالهادي خميس.

وسيلعب الكويت مع القادسية الكويتي في النهائي بعد فوز الأخير على مضيفه الفيصلي الأردني 1 - 0. وكان لقاء الذهاب قد انتهى لصالح القادسية 2 - 1.

لاعب الكويت فهد عوض

انطلقت بطولة كأس الاتحاد الآسيوي عام 2004 فتوج بلقبها الاول الشرطة السوري، قبل أن يهيمن عليها الفيصلي الاردني في 2005 و2006، ثم خلفه مواطنه شباب الاردن عام 2007، فالمحرق البحريني 2008، والكويت 2009، والاتحاد السوري 2010. وكسر ناساف كارشي الاوزبكستاني السيطرة العربية عام 2011 قبل أن يحقق الكويت لقبه القاري الثاني في 2012.

● الكرة القطرية ●

تقليص عدد الأجانب في قطر

أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم أمس الثلاثاء تقليص عدد الاجانب في الدوري القطري اعتباراً من الموسم المقبل من 4 الى 3 محترفين فقط، وتقليص العدد أيضاً في دوري 2016 الى محترفين اثنين فقط من أجل إتاحة الفرصة للاعبين القطريين للعب مع أنديتهم والاستفادة من الاحتكاك في مباريات الدوري.

وجاء قرار الاتحاد بعد الاجتماع الاول لمجلس الادارة الجديد الذي تم انتخابه في 9 تشرين الاول الجاري برئاسة الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، والذي عقد الاثنين. كذلك أعلن الاتحاد انطلاق دوري الجامعات للمرة الاولى الاسبوع المقبل، وكذلك دوري المدارس في 26 الجاري ايضاً للمرة الاولى. وكان رئيس الاتحاد قد أعلن على هامش الانتخابات أن شعار المرحلة الجديدة للاتحاد هو تدشين البطولات وحضور قطر في كل بطولات كأس العالم في جميع الفئات. وتأهل منتخبا قطر للناشئين والشباب الاسبوع الماضي الى نهائيات آسيا بعد غياب دام 10 سنوات.

من جهة أخرى، يعقد الاتحاد مؤتمر صحافياً في 31 الجاري بحضور مسؤولي اتحاد غرب آسيا للكشف عن تفاصيل البطولة والملاعب التي تقام عليها المباريات. كذلك سيُكشف عن نظام البطولة أيضاً بعدما أعلن 11 منتخباً مشاركته في البطولة، بينما اعتذرت الإمارات وعمان. وتقرر إجراء قرعة البطولة في 11 تشرين الثاني، وسوف تستضيف قطر البطولة للمرة الاولى خلال الفترة من 25 كانون الاول الى 7 كانون الثاني المقبلين.

أخبار رياضية

بعثة ألعاب القوى إلى الأردن

غادرت أمس الثلاثاء بعثة لبنان في العاب القوى للمشاركة في بطولة غرب آسيا الثانية للناشئين والناشئات التي ستقام في العاصمة الأردنية عمّان من 23 الى 25 تشرين الأول الجاري. وفي ما يأتي اسماء أعضاء البعثة:

جان غاوي (رئيساً للبعثة)، ايلي سعد واليس كيروز (مدربين)، كريستوف بولس (100م و 200م)، أحمد الشور (800م و 1500م)، ألان سعد (رمي كرة حديدية) (لاعبين)، وسارة جو قرطباوي (800م و 1500م)، جويل فغالي (200م و 400م)، ساندي كرم (5000م مشي)، جوي بو سليمان (وثب طويل ووثب ثلاثي) (لاعبات).

تأهل تول والندوة في البطولة العربية للطاولة

تأهل ناديا الجنوب تول والندوة القماطية الى الدور ربع نهائي لبطولة الاندية العربية الـ 25 في كرة الطاولة التي تستضيفها العاصمة الاردنية عمّان، حيث سيلتقي نادي الجنوب تول بطل العرب نادي الاهلي مصر، وسيلتقي نادي الندوة القماطية بطل العراق نادي إمام المتقين.

يمثل نادي الندوة القماطية كل من اللاعبين: بطل لبنان رشيد البوبو، خليل حلال، محمد حاميه، واللاعب المحترف الصيني زهوانغ لي، بإدارة عباس ناصر الدين.

ويمثل نادي الجنوب تول كل من اللاعبين: محمد الهبش، جوزيف شلهوب، علي طقش واللاعب المحترف الياباني يوشي توكيوشي بإدارة وسيم اسماعيل وعضو الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة وسام شيري.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1543

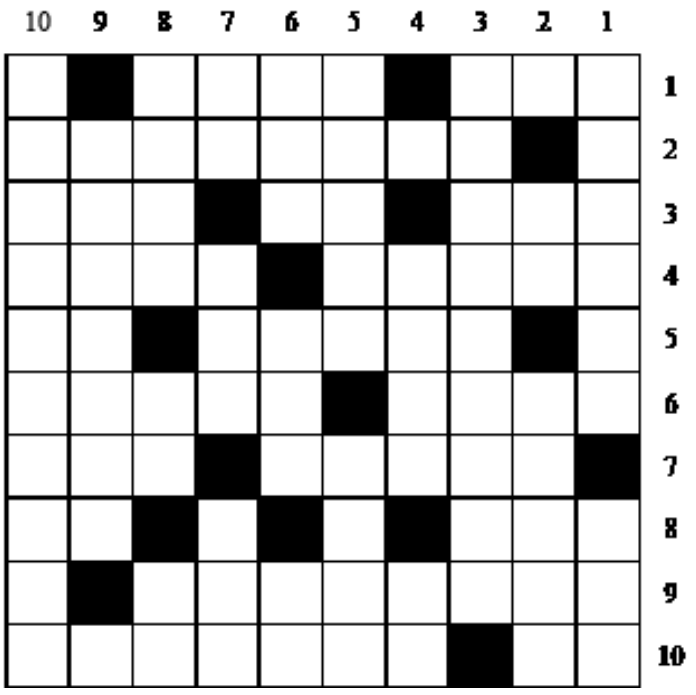

أفقيا

1-رف من الطيور – من المعادن – 2- عاصمة أوروبية – 3- فولاذ – توقف بفعل الأمر– يأتي بعد – 4- مدينة كبرى في ولاية فلوريدا الأميركية – بدين أو كثير اللحم والشحم – 5- مدينة باكستانية عاصمة بنجاب – للندبة – 6- نزيد من قدرات الولد العلميّة – نفق بالأجنبية – 7- أصحاب قوة وبأس كعنترة بن شداد الشاعر الجاهلي – إعترف بحبه للحبيب – 8- قارب الفعل ولم يفعل – ضمير متصل – 9- جواز السفر باللغة الأجنبية – 10- حرّك وهزّ – من أسواق العرب ومواسمهم السنويّة في الجاهلية كانت تجتمع بها القبائل فيقيمون شهراً يتفاخرون فيتبارى الشعراء ويتناشدون أحدث ما نظموا

عمودياً

1- عائلة رئيس جمهورية لبناني – صناعة وحرفة – 2- خاصتي وملكي – نداوي الجراح أو الأمراض – 3- مضيق بين البحر الأحمر وخليج عدن – 4- من شعوب أميركا الوسطى القديمة كانت لهم حضارة متقدمة – أصل البناء – 5- نرويه بالماء – ماركة ساعات سويسرية – 6- هلاك وموت – في العود – من الحشرات تمتص دم الإنسان – 7- مقياس مساحة – أمر خفيّ وغير علنيّ – منعطف طريق بالعامية – 8- بقع سحابية متوهّجة في الفضاء ناشئة عن تكاثف أو تصادم عدد لا يُحصى من الأجرام السماوية أو ضباب رقيق – تهيّأ للحملة في الحرب – ضعف ورقّ – 9- دولة أوروبية – 10- رئيس حكومة لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سليم اللوزي – 2- أو – حمص – لما – 3- حمام – وسواس – 4- فواصل – نمّ – 5- القدس – بر – 6- أمير – بدن – 7- عش – خرم شهر – 8- أبيْت – حي – أت – 9- جاكار – بربر – 10- كفر – ناقوس

عمودياً

1- ساحل العاج – 2- لوم – شباك – 3- افقا – يكف – 4- محمود مختار – 5- أم – أسير – 6- لصوص – رمح – 7- سلب – شيبا – 8- ولو – ربه – رق – 9- زمان – درابو – 10- ياسمين – ترس

sudoku 1543

4		8				1		
		9		8	2			
7	3				1	9		
			8		3			1
2			4			3	8	
		6			7			9
5			1					6
		1			5	7		2
6			7		4			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1542

5	9	7	4	8	1	3	6	2
1	8	6	5	3	2	7	9	4
2	3	4	6	9	7	1	5	8
6	7	9	2	1	3	4	8	5
3	5	8	7	4	9	2	1	6
4	1	2	8	6	5	9	7	3
8	6	1	9	2	4	5	3	7
7	2	3	1	5	8	6	4	9
9	4	5	3	7	6	8	2	1

مشاهير 1543

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

قائد فرقة موسيقية إنكليزي (1878-1912) وقد كان قائد الأوركسترا على متن السفينة التاريخية التايتانيك قبل غرقها في مياه المحيط الأطلسي المتجمدة 4+8+9+7+10 = صفوف من السيارات ■ 6+2+3+1+1 = أشهر المذنبات المعروفة ■ 5+1+8 = حائط الحديقة

حل الشبكة الماضية: **ليلى الجبالي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

علامة استفهام كبيرة وضعت على دفاع يوفنتوس (اندرياس سولارو – أ ف ب)

ريال مدريد x يوفنتوس: قمّة خارج التوقعات

يحل يوفنتوس ضيفاً ثقيلاً على ريال مدريد مساء اليوم على ملعب «سانتياغو برنابيو» في قمة تعد بالكثير. مواجهة من العيار الثقيل يتطلع فيها ريال إلى الحفاظ على صدارة المجموعة، فيما يبحث «اليوفي» عن فوزه الأول بالبطولة

هادي أحمد

انها مواجهة كلاسيكية من العيار الثقيل، فلا يمكن تبسيط الأمور والقول إن صراع الليلة بين ريال مدريد الاسباني ويوفنتوس الايطالي سيكون سهلاً على أيٍّ منهما. وعلى عكس ما فعل المدرب الإيطالي مارتشيلو ليبي ورئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني، يصعب توقع نتيجة اللقاء، وإن كان 75% من الإيطاليين، في استطلاع أجرته صحيفة «توتو سبورت»، لا يثقون بقدرة فريقهم على الفوز.

كل مباراة بين ريال مدريد ويوفنتوس كانت تحمل في طياتها مفاجآت تخالف التوقعات. حكايات سطّرها لاعبون عظماء مع «اليوفي» و«الميرينغيز»، في المباريات العشر السابقة بينهما في دوري أبطال أوروبا، اذ في آخر عشر مواجهات فاز يوفنتوس 6 مرات، مقابل اربعة انتصارات لريال مدريد.

يكاد مشجعو «اليوفي» لا يصدقون الحظ السيئ الذي أصابهم في نهاية الأسبوع الماضي، اذ بعد الخسارة الكارثية أمام فيورنتينا 2-4، تعرض التشيلياني أرتور فيدال لإصابة في عضلة فخذه قد تبعده عن المباراة. وخلال الأيام الأخيرة لم يجر فيدال التدريبات بشكل اعتيادي مع فريقه.

لكن المدرب انطونيو كونتي استدعاه الى التشكيلة المسافرة الى مدريد.

في الأساس، لا تبدو الأمور سهلة على يوفنتوس هذا الموسم، اذ انه لم يعد يفوز بمبارياته بسهولة، عكس الموسم الماضي، وقد تراجع النسق المتبع للفريق كثيراً. كانت كرة الفريق أسرع في خط الوسط والهجوم، أما الآن فقد أصبح بطيئاً. قد يكون هذا خوفاً من المرتدات السريعة عند لحظة فقدان الكرة. لكن هذا البطء يصعّب تسجيل الأهداف بسبب عودة مدافعي الخصوم الى مراكزهم. دفاعات «اليوفي» تراجع مستواها ايضاً عند مواجهة لاعبين يتسمون بالسرعة، ما يترك عبئاً خطيراً على الحارس جيانلويجي بوفون.

قد يكون ما قاله ليبي عن قدرة «اليوفي» على الفوز بسبب ثقة لاعبيه الكبيرة بأنفسهم، في غير محله. الثقة التي تمتع هؤلاء بها لوقتٍ طويل أثمرت أداءً جميلاً وبطولات، ثم تحولت غروراً. باتوا يلعبون وكأنهم الأقوى، ما انعكس سلباً على أدائهم. كل هذا قد يتغير لحظة دخول ملعب «سانتياغو برنابيو»، اذ ان لاعبي الريال أعربوا أكثر من مرة عن حذرهم من انتفاضة «السيدة العجوز». ولا شك في أن هيبة الفريق الايطالي سيكون لها دور على أرض الملعب، اذ يكفي وجود أندريا بيرلو في وسط الملعب وبوفون في حراسة المرمى لتصعب مهمة الملكي، وهذا ما قاله مدافع الريال البرتغالي بيبي.

في مدريد، اكتملت صفوف المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي بعودة الويلزي غاريث بايل والفرنسيين كريم بنزيما ورافايل فاران وشابي ألونسو. مباراة ريال الأخيرة أمام ملقة، التي قدم فيها الفريق أداءً مثالياً وفاز 2-0 بسبب تألق الحارس الأرجنتيني ويلي كابانيرو، ليست سوى بداية تبشر بالخير لجماهير الملكي، بعد أن عانوا سابقاً، ومنذ بداية الموسم، من عدم ثبات في المستوى. مرحلة التأرجح تلك، يأمل أنشيلوتي أن تنتهي، وهو الذي وعد الجماهير بأداءٍ شبيه بالمباراة الأخيرة. هذه المباراة سيلعبها الفريق وهو يفكر بـ«إل كلاسيكو» ضد برشلونة السبت المقبل. لذا، بحسب التقرير الوارد في موقع «أ ب ث» الإسباني المختص بأخبار ريال مدريد، سيلعب أنشيلوتي بخطة 4-3-3. أورد التقرير أنَّ كلاً من الحارس ايكر كاسياس وفاران وأربيلوا سيعودون للتشكيلة الأساسية، مع احتمال التفكير بالزج بالبرتغالي فابيو كوينتراو على الرواق الأيسر بدلاً من البرازيلي مارسيلو الذي قد يمنح الراحة قبل موقعة «كامب نو».

كذلك، يحتمل أن يكون الكرواتي لوكا مودريتش صانع الالعاب الأساسي في خط الوسط، وهو سيكون الأفضل لمواجهة لاعب بحجم بيرلو. في خط المقدمة تبدو الأمور محسومة بوجود بنزيما مع الأرجنتيني أنخيل دي ماريا والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وبالمناسبة، الأخير كاد أن يكون لاعباً في صفوف «البيانكونيري» عندما كان مع سبورتينغ لشبونة، لكن مانشستر يونايتد حمله الى «اولد ترافورد».

كذلك، لا يمكن نسيان ان ريال مدريد توّج بلقب دوري الأبطال في موسم 1997-1998 على حساب السيدة العجوز بهدف المونتينيغري بريدراغ مياتوفيتش في النهائي الذي أقيم في أمستردام، بينما أنهى يوفنتوس مغامرة الريال في البطولة موسم 2004-2005 بعد أن أخرجه في دور الـ 16 حيث فاز 2-0 على أرضه وسجل هدفيه النجم الفرنسي دافيد تريزيغيه والأورغوياني مارسيلو زالاييتا.

لكن اليوم تبدو الأمور صعبة على الطرفين، وإن رأى بعض المحللين أن فرصة الريال أقرب للفوز، فذلك لأن الفرق الإيطالية قد تراجع مستواها أمام الإسبان والألمان.

يتفوق يوفنتوس على ريال مدريد في آخر 10 مواجهات

«الملكي» أراد يورنتي

كشف مهاجم يوفنتوس الإسباني فرناندو يورنتي أن ريال مدريد حاول التعاقد معه مرتين في السابق، آخرها كانت قبل عام ونصف عام، لكن محاولاته لم تنجح. وصرح يورنتي لصحيفة «ماركا» الإسبانية: «كان هناك اهتمام حقيقي من قبل ريال مدريد بالتعاقد معي، لكن الأمر لم يتم». وأكد يورنتي أن يوفنتوس يتوق إلى تحقيق الفوز على ريال مدريد: «فنحن لم نبدأ على نحو جيد في دوري الأبطال، ونشعر بتعطش إلى تحقيق الفوز، وإذا لم نستغل هذه الفرصة، فسندفع الثمن غالياً».

دوري أبطال أوروبا

3 نقاط لدورتموند من «الإمارات» ونقطة لبرشلونة من «سان سيرو»

بوروسيا دورتموند يشعل الصراع على بطاقتي التأهل عن المجموعة السادسة بفوزه على أرسنال في ملعبه 2-1 في الدقائق الأخيرة، وقمة «سان سيرو» بين ميلان وبرشلونة تنتهي بلا غالب ولا مغلوب

اقتنص تشلسي الانكليزي فوزاً مهماً من أرض مضيفه شالكه الألماني 3-0، في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الخامسة ضمن دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وسجل الاسباني فرناندو توريس (5 و69) والبلجيكي إيدين هازار (88) أهداف النادي اللندني.

وتعادل شتيوا بوخارست الروماني مع ضيفه بازل السويسري 1-1، سجلهما مارسيلو دياز (48) لبازل، وليباندرو مارتينز (88) لشتيوا.

ويتصدر تشلسي الترتيب بـ 6 نقاط من 3 مباريات، يليه شالكه (6 من 3) وبازل (4 من 3) وشتيوا (1 من 3).

وفي المجموعة السادسة، انتهت قمة ملعب «الامارات» بين أرسنال الانكليزي وبوروسيا دورتموند الألماني بفوز الضيوف 2-1، سجلها الأرميني هنريك مخيتاريان (16) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (82) لدورتموند، والفرنسي أوليفيه جيرو (41) لأرسنال.

وسقط مرسيليا الفرنسي على أرضه أمام نابولي الايطالي 1-2، سجلها الاسباني خوسيه كاليخون (42) ودوفان ساباتا (67) لنابولي، والغاني أندريه أيوو (86) لمرسيليا.

ويتصدر دورتموند الترتيب بـ 6 نقاط من 3 مباريات، يليه أرسنال (6 من 3) ونابولي (6 من 3) ومرسيليا (0 من 3).

وفي المجموعة السابعة، عزز أتلتيكو مدريد الاسباني صدارته بفوزه على مضيفه أوستريا فيينا النمسوي 3-0، سجلها راوول غارسيا (8) والبرازيلي دييغو كوستا (20 و53).

وسقط بورتو البرتغالي على ملعبه أمام زينيت سان بطرسبورغ الروسي 1-0، سجله الكسندر كيرزاكوف (86).

ويتصدر أتلتيكو مدريد الترتيب بـ 9 نقاط من 3 مباريات، يليه زينيت (4 من 3) وبورتو (3 من 3) واوستريا (1 من 3).

وفي المجموعة الثامنة، آلت قمة «سان سيرو» بين ميلان الايطالي وضيفه برشلونة الاسباني الى التعادل 1-1، سجلهما البرازيلي روبينيو (9) لميلان، والأرجنتيني ليونيل ميسي (23) لبرشلونة.

وتغلب سلتيك الاسكوتلندي على ضيفه أياكس أمستردام الهولندي 2-1، سجلها جيمس فوريست (45 من ركلة جزاء) وبيرام كايال (54) لسلتيك، ولاس شون (90) لاياكس.

ويتصدر برشلونة الترتيب بـ 7 نقاط من 3 مباريات، يليه ميلان (5 من 3) وسلتيك (3 من 3) واياكس (1من 3).

مباريات الليلة

سيستحوذ ملعب «سانتياغو برنابيو» على الاهتمام لاحتضانه موقعة نارية بين ريال مدريد الاسباني المتصدر (6 نقاط) وضيفه يوفنتوس الايطالي المطالب بتحقيق فوزه الاول بعد تعادلين، ضمن المجموعة الثانية.

وفي المجموعة الرابعة، يبدو بايرن ميونيخ الالماني مرشحاً لفوزه الثالث على التوالي لانه يستضيف فيكتوريا بلزن التشيكي في مباراة سهلة اقله على الورق.

وفي المجوعة الاولى، يأمل مانشستر يونايتد الانكليزي أن يرفع رصيده الى 7 نقاط من خلال الفوز على ضيفه ريال سوسييداد الاسباني الذي ما زال يبحث عن نقطته الاولى.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- المجموعة الاولى:

باير ليفركوزن الالماني - شاختار دونيتسك الاوكراني (21,45)

مانشستر يونايتد الانكليزي - ريال سوسييداد الاسباني (21,45)

- المجموعة الثانية:

ريال مدريد الاسباني - يوفنتوس الايطالي (21,45)

غلطة سراي التركي - كوبنهاغن الدنماركي (21,45)

- المجموعة الثالثة:

اندرلخت البلجيكي - باريس سان جيرمان الفرنسي (21,45)

بنفيكا البرتغالي - اولمبياكوس اليوناني (21,45)

- المجموعة الرابعة:

سسكا موسكو الروسي - مانشستر سيتي الانكليزي (19,00)

بايرن ميونيخ الالماني - فيكتوريا بلزن التشيكي (21,45).

(الأخبار، أ ف ب)

تبرز الليلة موقعة «سانتياغو برنابيو» بين ريال مدريد ويوفنتوس

يخوض بايرن ميونيخ اختباراً سهلاً أمام ضيفه فيكتوريا بلزن

فرحة لاعبي دورتموند أمام حسرة حارس أرسنال تشيزني (أ ف ب)

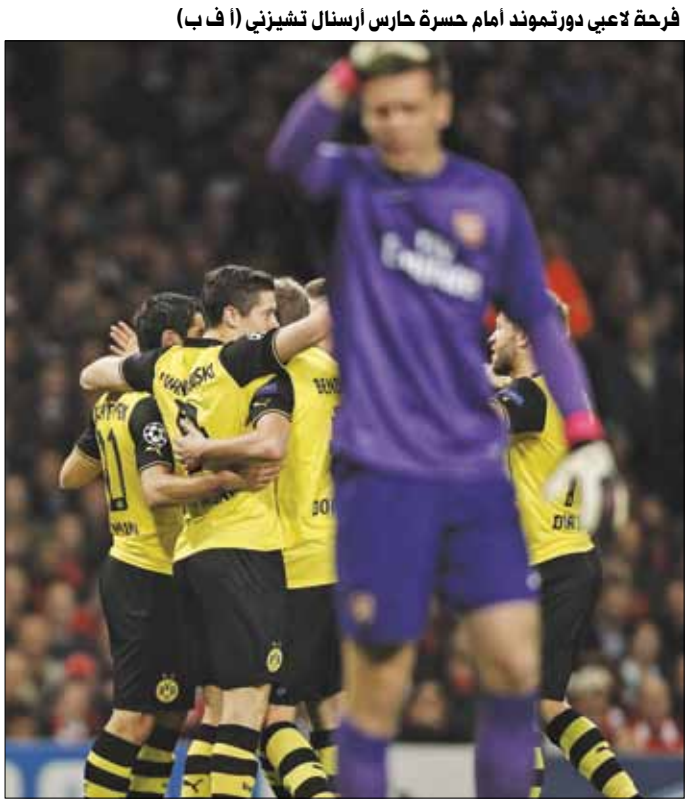

الفورمولا 1

تورو روسو يتعاقد مع الروسي اليافع كيفات

كشف فريق تورو روسو للفورمولا 1 اسم السائق الثاني الذي سيقود له في الموسم المقبل الى جانب الفرنسي إيريك فيرنيي، وهو سيكون الروسي اليافع دانيال كيفات، الذي سيخلف الاوسترالي دانيال ريكياردو المنتقل الى فريق ريد بُل رينو.

وكان متوقعاً ان يتعاقد تورو روسو مع البرتغالي انطونيو فيليكس دا كوستا، لكنه فضّل عليه كيفات (19 عاماً) الذي يصارع حالياً على لقب فئة «جي بي 3»، حيث يحتل المركز الثاني قبل جولة واحدة على نهاية الموسم الذي يختتم في ابو ظبي.

وسبق لكيفات ان قاد لفريق تورو روسو في تجارب السائقين الشبان في تموز الماضي، كما خاض تجربة الاسبوع الماضي على متن سيارة ريد بُل.

من جهة اخرى، طلب الألماني نيكو روزبرغ سائق فريق مرسيدس من محبيه مساعدته في العثور على خوذة تخصّه سُرقت من داخل مرأب الفريق خلال جائزة ألمانيا الكبرى.

ونشر روزبرغ نداء في موقعه على شبكة الإنترنت، مرفقاً بصورتين حصل عليهما من قبل الاتحاد الدولي للسيارات، تُظهران شخصاً في المرأب وهو يهّم بسرقة الخوذة.

وقال روزبرغ: «سُرقت خوذتي من مرأب الفريق خلال سباق ألمانيا على حلبة نوربرغرينغ في 7 تموز الماضي. تحققوا من صورة الاتحاد الدولي للسيارات للتعرف على اللص، أسمحوا لنا بأن نعرف إذا سبق لأحد منكم أن رأى الخوذة على موقع (إي باي) أو في أي مكان آخر، لم أفقد خوذتي الأصلية سابقاً، لذاإذا شاهدت الخوذة أو اللص فالرجاء إبلاغنا بذلك، وشكراً».

وفي سياق آخر، فقد سائق الفورمولا 1 السابق البريطاني غاي إدواردز نجله شين إدواردز بسبب حادث تعرض له خلال تدريب خاص، بحسب ما اعلن امس هانز برند كامبس رئيس فريق بورشه الألماني الذي ينتمي اليه السائق.

وأوضح كامبس أن إدواردز (26 عاماً) كان يجلس في المقعد المجاور للسائق خلال التدريب الذي شهد حادث التصادم في طريق للسباقات بأوستراليا، وهو الذي يتصدر الترتيب العام لسلسلة سباقات «كأس بورشه السوبر»، وقد حاز شهرة كبيرة في أيار الماضي بعد فوزه بسباق نوربرغرينغ.

وذكرت وسائل الإعلام الأوسترالية أن سائق السيارة كان شاباً في العشرينات من عمره، وقد نُقل الى المستشفى في حالة حرجة لإصابته بحروق شديدة وكسور عديدة.

السائق الروسي دانيال كيفات (إنترنت)

مونديال السباحة

اسرائيلية تفوز بميدالية في سباحة قطر!

شاركت اسرائيل في بطولة كأس العالم للسباحة في قطر، حيث اكد القيّمون على المنتخب الاسرائيلي على «حسن الضيافة» القطرية، الا انهم اعربوا عن استيائهم من تجاهل القطريين للعلم الاسرائيلي، وذلك بعد ان فازت اسرائيلية بالمرتبة الثانية في سباق 100 متر مختلط، محرزة ميدالية فضية.

وذكرت صحيفة «معاريف» ان المذيع القطري قفز عن جنسية السباحة الاسرائيلية، عميت عبري، واكتفى بذكر اسمها، خلال عرض اسماء المتنافسين في النهائيات. ورغم ان عبري فازت بالميدالية الفضية، الا ان العلم الاسرائيلي لم يظهر على شاشة العرض، وحلّ مكانه مربع ابيض فارغ على عكس اعلام بلدان المشاركات الأخريات اللواتي سبقت اسماءهن اعلام بلادهن. واشارت الصحيفة الى ان التلفزيون القطري الذي كان ينقل النهائيات مباشرة على الهواء، عرض اسماء الفائزات مع جنسياتهن، بينما تجاهل جنسية السباحة الاسرائيلية.

مع ذلك، اكدت الصحيفة ان التجاهل القطري لجنسية المنتخب الاسرائيلي، الذي شارك ايضاً في احدى جولات البطولة العالمية في دبي وحقق ميدالية برونزية، يخفي «انجازاً سياسيا اسرائيلياً استثنائياً»، مشيرة الى ان مشاركة اسرائيل في كأس العالم للسباحة في دبي والدوحة، جاءت بعد جهود جبّارة قامت بها تل ابيب، حصلت في نهايتها على «حقها» في ان تُستضاف في المدينتين الخليجيتين، رغم ان قطر والامارات لم تبديا حماسة في الماضي لاستضافة الوفود الرياضية الاسرائيلية.

أصداء عالمية

البرازيل في كندا للمرة الأولى منذ 20 عاماً

للمرة الاولى منذ 20 عاماً سيظهر المنتخب البرازيلي لكرة القدم على الاراضي الكندية، وذلك عندما يواجه نظيره التشيلياني ودياً في تورونتو في 19 الشهر المقبل.

وتعود المباراة الاخيرة للبرازيل في كندا الى 5 حزيران 1994 في ادمونتون حين تعادلت في مباراة ودية مع اصحاب الارض 1-1 قبيل مشاركتها في مونديال الولايات المتحدة الذي توّجت بلقبه على حساب ايطاليا.

خيار محلي لتدريب منتخب أستراليا

وافق مدرب ملبورن فيكتوري انجيلوس بوستيكوغلو وافق على عرض للاشراف على المنتخب الاسترالي، لكنه بانتظار ان يصل فريقه الى تسوية مالية مع الاتحاد المحلي للعبة لكي يوقع رسمياً على العقد.

وكان الاتحاد الاسترالي لكرة القدم واضحاً في موقفه حين اعلن انه يفضّل التعاقد مع مدرب محلي لكي يخلف الالماني هولغر أوسييك الذي اقيل من منصبه قبل حوالي ثمانية اشهر من نهائيات مونديال البرازيل 2014 وذلك بسبب هزيمتين قاسيتين بالنتيجة نفسها 0-6 امام البرازيل وفرنسا.

نورمبرغ يعيّن مدرباً جديداً

عيّن نورمبرغ الالماني المدرب الهولندي غيرتيان فيربيك للاشراف على فريقه خلفاً لميكايل فييسينغر الذي اقيل من منصبه في السابع من الشهر الحالي بعد الهزيمة القاسية التي مني بها على ارضه امام هامبورغ (0-5) في المرحلة الثامنة من الدوري المحلي.

وسيكون نورمبرغ التجربة الاغترابية الاولى لفيربيك (51 عاماً) الذي قاد الكمار الموسم الماضي للفوز بكأس هولندا قبل ان يقال من منصبه في 29 الشهر الماضي.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 23 تشرين الأول 2013 العدد 2134

صورة وخبر

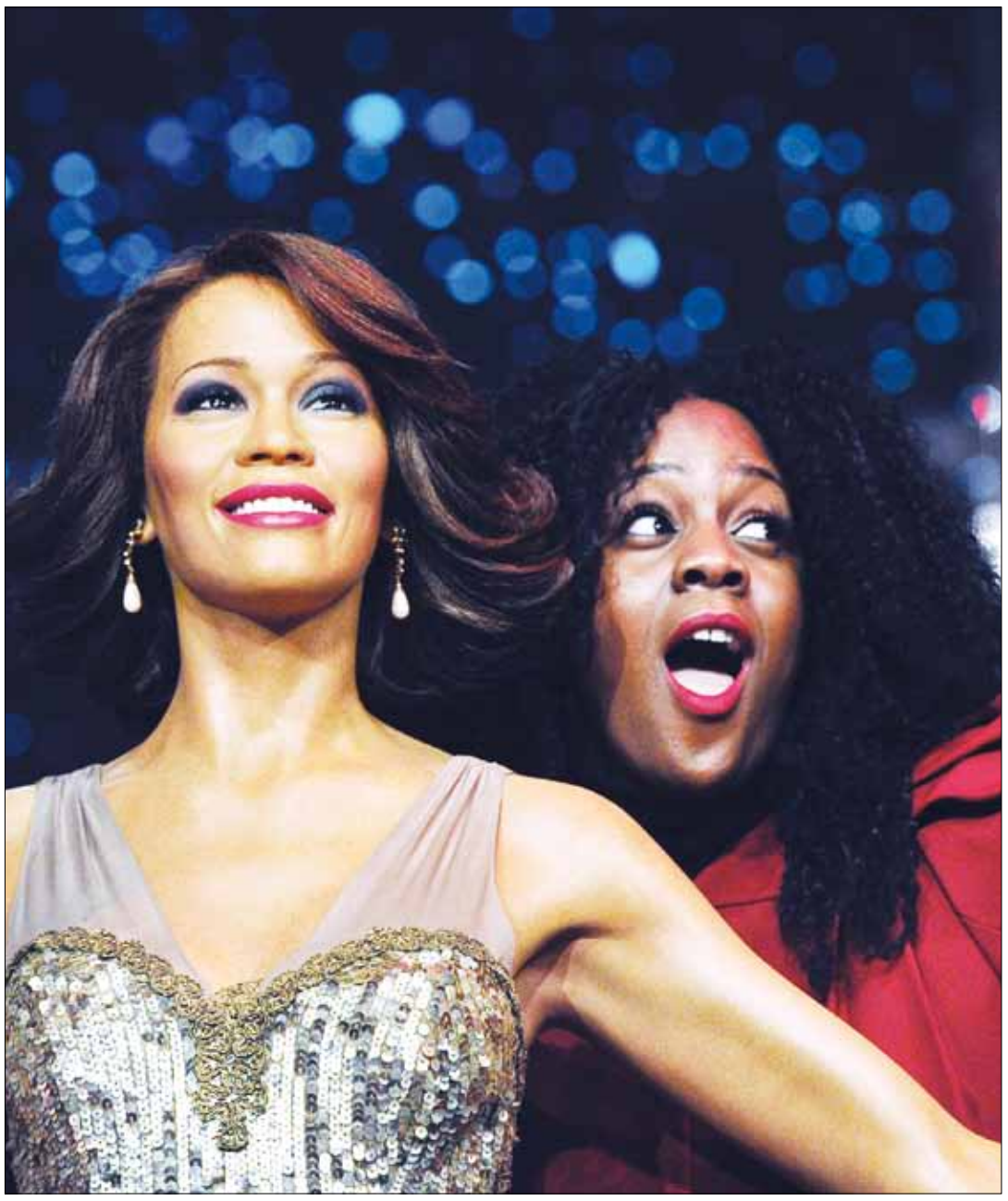

أكثر من عام مرّ على رحيل ويتني هيوستن (1963 ـ 2012) التي تربّعت على عرش البوب طوال الثمانينيات وعاشت رحلة مجد طويلة، قبل أن تصبح المادة المفضلة لصفحات التابلويد بسبب إدمانها كل أنواع العقاقير والمخدرات. وفي الصورة مغنية في جوقة London Gospel Factory إلى جانب تمثال النجمة السمراء الشمعي في «متحف مدام توسو» في وسط لندن (كارل كورت ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أي عار !

تُرى، كم بلغَ الموتُ هذا الصباح؟
أينَ وصلتْ قافلةُ الموت؟
وتحتَ أيّ خيمةٍ يحتفلُ قادتُهْ؟ ..
ما مقدارُ ما غنِمَهُ الموتُ
مِن قمامةِ اللحمِ والدموعِ والأعمار؟
أما يتعبُ الموت؟ ..
ما تَعِبْ؟ !..
.. ..
.. ..
أيّها الناس! أيّةَ حياةٍ تصنعون؟
أيها الناس! أيها السفّاحون ! أيها الهمج!
أيها القدّيسون الكفَرَةْ !
أيها البرابرةُ الذين قلوبُهم على باطل
وفولاذُ سيوفِهم على حقّ !
أيها الهالكونَ، القساةُ، الجبابرةُ، الضِعافُ، الخائفونَ، عديمو الرحمة،
أيّةُ حياةٍ هذه؟
أيّةُ حياةٍ هذه التي ...
هذه التي
أوّلُ ما يخطر على قلوبنا في صلواتِ مدائحها:
كلمةُ «موتْ ..»؟ !..
أيُّ عارْ !

2012/8/29

بانوراما

علماء بريطانيا وأميركا سيقضون على الصلع

تمكّن علماء أميركيون وبريطانيون من إحراز تقدم في علاج الصلع بعد نجاح تجارب معمليّة استطاعوا خلالها إنبات شعر جديد من عيّنات أنسجة بشرية. الفريق البحثي المؤلف من علماء من جامعة «دورهام» البريطانية ومن المركز الطبي في جامعة «كولومبيا» الأميركية، أكد أنّ الوسيلة التي استخدمها «قادرة على تحويل مسار علاج فقدان الشعر»، لكنه أشار إلى «الحاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث». ولفتت الدراسة التي نشرت في دوريةProceedings of the National Academy of Sciences الأميركية إلى أنّ عمليات إنبات شعر بشري تتسم بالصعوبة، مقارنة بالنجاحات المحققة في دراسات أجريت على الحيوانات.

آخر ابتكارات اليابان محفظتك تقرّر عنك

ادخار النقود، مهمّة يصعب على كثيرين إنجازها. لكن يبدو أنّ الحل وجد في طوكيو. أطلقت شركة يابانية أخيراً حافظة نقود حيّة قادرة على الكلام! Living Wallet تشبه غيرها من المحافظ من حيث الشكل، مع فارق بسيط هو عجلات صغيرة مثبتة في أسفلها. وذكر الموقع الرسمي للابتكار الجديد أنّه يعمل بالتنسيق مع تطبيق Zaim الذي يعمل على أجهزة «آيفون» و«آيباد» و«آندرويد» وعلى الشبكة العنكبوتية. وللمحفظة نظاما تشغيل هما: طريقة الحفظ وطريقة الاستهلاك. في الأوّل، تبتعد عن صاحبها عندما يحاول إمساكها، وتصرخ عندما يحملها ويفتحها. أما الثاني فيستخدم إذا كان للفرد حساب مصرفي أيضاً.

ثالوث كامبريدج الأميري... يا حلاوتك وانت في الـ«بانيو»

بعد انتشار صور لكايت ميدلتون وهي بكامل رشاقتها بعد نحو ثلاثة أشهر على وضعها مولودها الأوّل جورج، شُغل الرأي العام خلال اليومين الماضيين بلقطات نشرت لدوقة كامبريدج وزوجها الأمير وليام وهما في حوض الاستحمام برفقة ولي العهد الذي ولد في تموز (يوليو) الماضي. وهناك مجموعة أخرى ضمّت العائلة الصغيرة مع الملكة إليزابيث الثانية. البعض رأى في الأمر سابقة في تاريخ العائلة المالكة البريطانية وأبدى بعض التحفظ على الصور «الفاضحة»، فيما رحّب آخرون بالفكرة، مشيرين إلى أنّها «كسر للتقاليد والروتين». لكن صحيفة «ديلي ميرور» البريطانية كشفت أخيراً حقيقة الموضوع. الصور ليست سوى مجموعة من ابتكارات الفنانة البريطانية أليسون جاكسون (1960) المعروفة بإعداد صور لأشباه المشاهير، كذلك أنجزت عدداً من الأعمال التلفزيونية والأفلام، فضلاً عن خمسة كتب، ومعارض فردية ومشتركة توزّعت بين المملكة المتحدة وخارجها. ومن بين النجوم الذين تمحورت حولهم أعمال جاكسون نذكر نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان وحبيبها النجم الأميركي كانيي وست، إضافة إلى نجم كرة القدم البريطاني ديفد بكهام، ومغنية البوب الأميركية بريتني سبيرز...

Eminem «إله» الـrap ... والهوموفوبيا

حالما أطلق مغني الراب الأميركي الشهير «إمينم» (1972 ـ الصورة) أغنيته الأخيرة بعنوان «إله الراب» (Rap God)، حتى بدأت الانتقادات تنهال عليه من كل حدب وصوب. بعدما وجهت له اتهامات سابقة بأنّ أغنياته مليئة بـ«الافتراءات والعبارات العنيفة والمسيئة»، اعتبر إصداره الجديد «مثالاً على الهوموفوبيا». التعليقات عمّت الصحف الأميركية، وكان آخرها عبر تويتر للمغني البريطاني المثلي بوي جورج (1961). في الأغنية التي يمهّد من خلالها لألبومه الجديد The Marshall Mathers LP 2، استخدم «إمينم» عبارات مثل faggots و gay boys وهي تعتبر مهينة بالنسبة إلى المثليين.